وفدُ أنصارِ اللّه يسلّم القيادةَ الروسية رسالةً من رئيس المجلس السياسي

إرتفاعُ أعدادِ قتلى الجنود السعوديين وتقدُّماتٌ جديدة للجيش واللجان في نجران وجيزان

أوضحوا أن لديهم الرغبةَ بالسلام والتعاون مع إسرائيل:

مندوبو أنظمة عربية يلتقون وزيراً «إسرائيلياً» في الأردن

المسيرة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (181) — الخميس 15 ديسمبر 2016م الموافق 16 ربيع الأول 1438هـ

تركزت في محافظة الحديدة ومديرية نهم

مناورات لدفع عسكرية جديدة تحت عنوان الرسول الأعظم

الاحتلالُ يفرِض مشروعَ التقسيم أبوظبي والريـاضُ تمارسان دوراً متناغِماً لتنفيذِ المخطّط وتقاسُم المصالح في إطار أجندة لندن وواشنطن في تعزيز تواجُدِهما العسكري في سُقطرى وخليج عدن وباب المندب والإماراتُ تهدف اقتصادياً إلى الحيلولةِ دونَ تشغيل ميناء عدن فيما تسعى السعودية للوصول إلى بحر العرب عبر حضرموت

مخطط تقسيم «الجنوب»

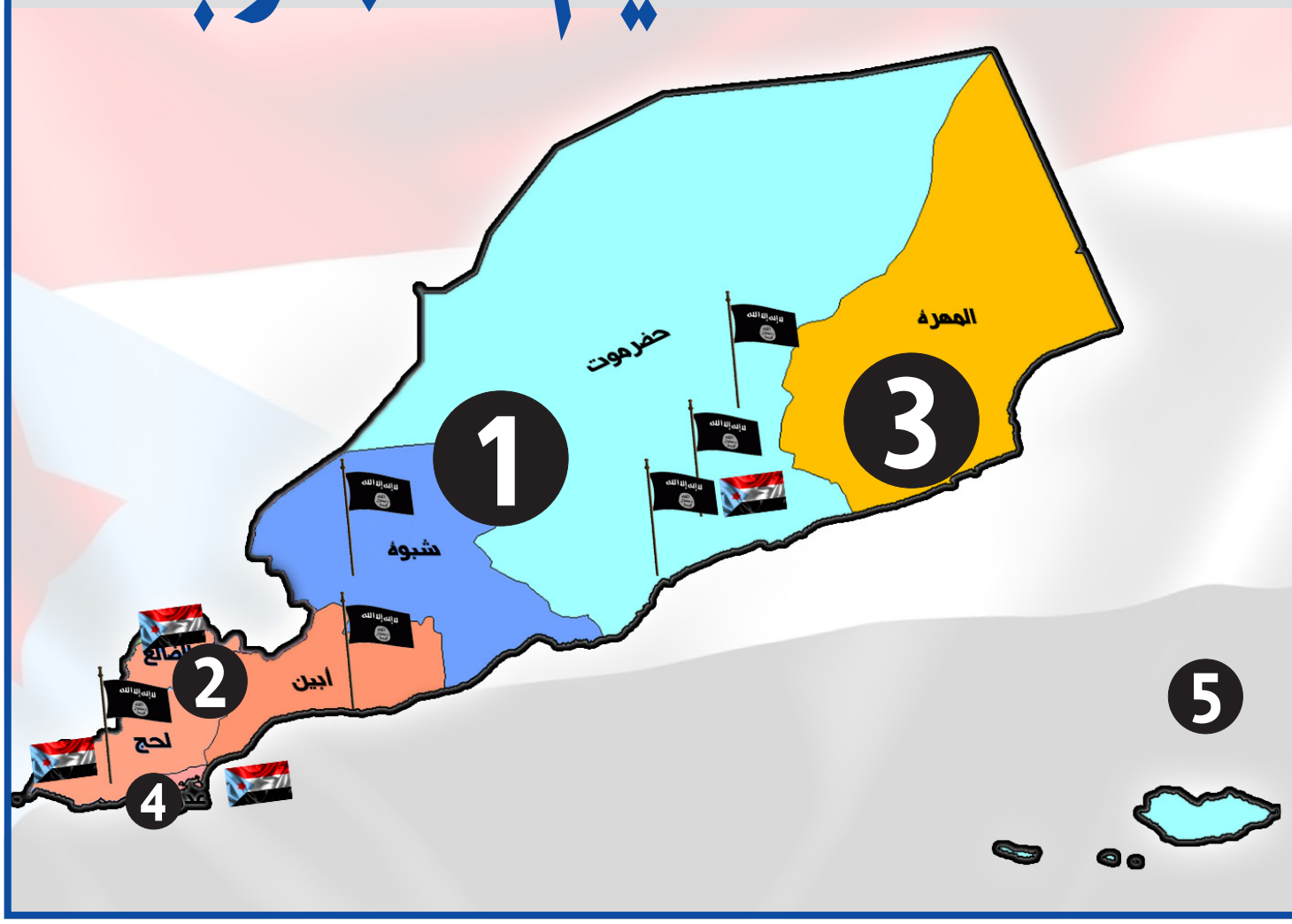

تعز.. إجماعُ المرتزقة على العمالة وصراعٌ على ريعها

انتصارُ حلب وسقوطُ آخر أقنعة المشروع الصهيوأمريكي في سوريا واليمن

الخميس 15 ديسمبر 2016م الموافق 16 ربيع الأول 1438هـ العدد (181)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

وفدُ أنصارِ اللّه يسلّم القيادةَ الروسية رسالة من رئيس المجلس السياسي

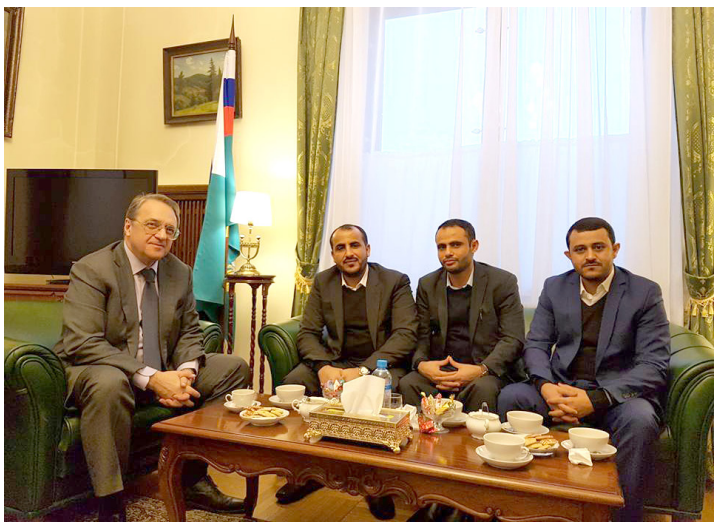

التقى وفدُ أنصار الله المفاوِضُ، أمس الأربعاء، بنائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف ومستشار الرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط بالخارجية الروسية.

وسلم وفد أنصار الله القيادة الروسية رسالة من المجلس السياسي الأعلى.

وجاء اللقاء ضمن زيارة رسمية للوفد إلى روسيا.

وقال رئيسُ الوفد المفاوض محمد عبدالسلام في منشور مقتضِب على «تويتر»:»التقينا خلالَ زيارتنا الرسمية لروسيا في مقر الخارجية الروسية بمستشار الرئيس الروسي ونائب وزير الخارجية».

وأكد عبدُالسلام أن اللقاء كان مهماً ومثمراً.

غاراتٌ مكثفةٌ على مديرية السبعين وأضرارٌ كبيرة تطالُ منصة الاحتفالات

المسيرة - صنعاء:

صَبَّ العدوان الأمريكي السعوديّ خلال اليومين الماضيين جام غضبه على العاصمة اليمنية صنعاء، محاولاً اسْتهدَاف منصة السبعين، وذلك بعد يوم واحد من الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في ميدان السبعين.

وشن طيران العدوان أمس الأربعاء خمس غارات على منطقة الحفاء بمديرية السبعين، كما استهدف بغارة الأَراضي الزراعية خلف منصة ميدان السبعين.

ويومَي الثلاثاء والأربعاء تعرّضت الأَراضي الزراعية خلف منصة السبعين لقصفٍ من قبل طيران العدوان، خلف أضراراً كبيرة في محيط

ويوم الثلاثاء الماضي حلق طيران العدوان بكثافة في سماء العاصمة، وقصف بعدة غارات على منطقة الحفاء، ومنطقة حزيز جنوب العاصمة، كما شن 15 غارة على وادي السر في مديرية بني حشيش.

وأغار طيران العدو يوم الثلاثاء الماضي على مديرية أرحب، ودمر بغارة منزل مواطن بمنطقة هزم، كما استهدف بخمس غارات منطقة حزيز بسنحان، ما أَدَّى إلى إلحاق أضرار بالممتلكات العامة والخَاصَّة.

بقية من الصفحة الأخيرة

تقاليدُ سياسيةٌ جديدةٌ ورائعة

وبناء الدولة الوطنية المعبّرة عن تطلعات اليمنيين في الشمال والجنوب.

على المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني وكل مُؤَسسات الدولة العملُ بروح الفريق الواحد، والارتقاء إلى مستوى تطلعات الشعب اليمني وثقته بهما، ومباركته للاتّفاق السياسي بين أنْصَار الله والمؤتمر الشعبي، بذلك الزخم السياسي والجماهيري والاجتماعي الكبير.

الهمومُ الوطنيةُ اليومَ كبيرةٌ وكثيرةٌ، وفي مقدمتها التصدي للعُدْوَان، ومواجَهة الأعباء والمترتبات التي فرضها، وفي مقدمتها الهَمُّ الاقتصادي والمعيشي لأَبْنَاء اليمن... ذلك يقتضي العملَ التكامليَّ الواحد وخدمة الهدف الوطني العام الواضح والبسيط، بَعيداً عن أيّة مناكفات سياسية أَوْ إعلامية أَوْ إدارية يستفيدُ منها دوماً العدو المتربّصُ ومرتزقته الجاهزون لافتعال أيِّ مُشكِل ولأتفه الأسباب.

يجبُ أن تكونَ النجاحاتُ الأُمنية والعسكرية في التصدّي للعُدْوَان أَسَاساً ومثالاً يُحتذى في خوض معركة البناء الاقتصادي والمالي، بما انطوت عليه من تنظيم ودقّة وفاعلية بَعيداً عن أيّة حسابات سياسية خَاصَّة لطرف بعينه.

وبحُسْن الأداء والتعاون والانسجام في أداء المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني ومجلس النواب والجهاز الإداري للدولة سوف تتعزّزُ فرص انتزاع اعتراف المحيط الإقْلِيْمي والدولي بالمجلس السياسي والحكومة، خَاصَّة أن حكومةً ما سُمِّيَ بالشرعية غارقة في فسادها وعجزها عن الوفاء بأبسط واجباتها الأُمنية والخدمية لمواطني الجنوب المحتل، والتي أَصْبَحت عبئاً على أَبْنَاء الجنوب، وعبئاً على السعوديّة والإمَارَات وتحالف العُدْوَان، ولقد تبين خلالَ شهور العُدْوَان أنَّهم مجموعةٌ من الفاشلين إلا في الخيانة وقبض الثمن.

إرتفاع أرقام القتلى السعوديين قنصا

تقدُّمٌ جديدٌ لأبطال الجيش واللجان في نجران وجيزان

المسيرة - يحيى الشامي:

أسبوعٌ حافلٌ بانتصارات نوعية أنجزتها قواتُ الجيش واللجان الشعبية في جبهات العُمق السعوديّ، تزامنت مع إحياء اليمنيين لمناسبة المولد النبوي الشريف.

وتراكمُ انتصاراتُ اليمنيين في الأسبوع الأخير رصيدَ انجازات أخذت طابعاً دفاعياً وآخر هجومياً (مسارين):

الأول: عمليات قتالية هجومية نفذها الجيش اليمني واللجان الشعبية ضد القوات السعوديّة ومرتزقتهم بدءاً من جبهتَي ميدي وساحلها والصحراء مروراً بجيزان وعسير وصولاً إلى جبهات الصحراء والجبال المتهبة على تخوم نجران ومنفذها البري.

أما المسار الثاني فتمثّل بعمليات التصدي وَكسر الزحوفات التي نفذ غالبيتّها منافقو ومرتزقة العدوان في كُلٍّ من منفذَي علب والبقع، بالإضَافَة إلى محاولات تقدُّم باتجاه صحاري ميدي وتخوم حرض المدينة المحيطة بمبنى المنفذ القديم.

آخرُ انتصارات اليمنيين تقدُّمٌ باتجاه العمق السعوديّ جرى في الساعات الأخيرة من نهار الأربعاء، حيث سُجِّلَ انسحاب عناصر من الجيش السعوديّ وقوات حرس الحدود من موقع المستحدث الجديد في محيط مدينة الخوبة إثر اسْتهدَافه وموقع الشبكة بعدد من قذائف المدفعية، قبل أن تتوسّع العمليات لتصبح مواجهاتٍ مباشرةً بين الطرفين تسببت وفق معلومات حصلت عليها «صدى المسيرة» بإحراق طقمين عسكريين على الخط المعروف بردمية المستحدث الجديد، أعقب ذلك إحراق آلية برادلي في نفس الخط، وتزامنت العملية مع تمشيط واسع شهدته مواقع عسكرية قريبة من مكان المواجهات، وهي (الشبكة، والمستحدث الجديد، والغاوية ومركز سلاح الحدود).

وكان لافتاً خلال الأيام الأخيرة تصاعُدُ عمليات القنص التي تُنفّذُها وحدات قناصة تابعة للجيش اليمني واللجان الشعبية، حيث بلغت أرقاماً قياسية هي الأكْبَر منذ بداية العدوان على اليمن واشتعال المعارك بين الجيش السعوديّين والمقاتلين اليمنيين، فقد سجّلت مصادرُ قُرابة الثلاثين جندياً سعودياً لقوا مصرعَهم قنصاً خلال الثلث الأول من الشهر الجاري، في كُلٍّ من نجران وعسير وجيزان، كما توجد احصائيات أُخْرَى متعلقةٌ بعدد قتلى من المرتزقة المأجورين المقاتلين نيابةً عن الجيش السعوديّ في تلك الجبهات، وتتجاوز أعدادُهم عدد قتلى الجيش السعوديّ، بالنظر إلى تعمُّد الأخير الاحتماءَ بهم واسْتخدَامهم كدروع بشرية خلال المعارك الدائرة في جيزان وعسير ونجرانَ أَوْ أثناء محاولاتهم احراز أيّ تقدّم باتجاه الأَرَاضي اليمنية.

وتُعَدُّ هذه الاحصائياتُ التقريبية منفصلةً عن أعداد القتلى من الجيش السعوديّ ممن يلقون حتفهم أثناء عمليات تقدم للجيش اليمني واللجان داخل مواقع الجيش السعوديّ وتحصيناته أَوْ ممّن يجري اسْتهدَافهم في عمليات الضرب المدفعي والاسْتهدَاف الصاروخي.

فقد لقي ثمانية جنود سعوديّين مصرعهم، أربعة منهم في غربي جبل الشرفة وجرح آخرون، فيما قُتل أربعة في عملية اسْتهدَاف لهم في موقع الكرس بجيزان.

واستهدفت مدفعية الجيش اليمني واللجان بكثافة مواقع وتجمعات الجيش السعوديّ في منفذ علب وملطة وجبل الشبكة قبالة ظهران عسير، بالإضَافَة إلى قصف معسكر الحاجر بصلية من صواريخ الكاتيوشا، وطاولت صواريخ الكاتيوشا معسكراً استحدثه الجيش السعوديّ بالقرب من معسكر الحاجر.

وفي التاسع من الشهر الجاري أعلنت وحدةٌ هندسية تابعة للجيش واللجان الشعبية إسقاط طائرة استطلاع سعوديّة بالقُرب من تبة المحروق بغاوية جيزان، وكان لافتاً في نفس اليوم اسْتهدَافُ الطيران السعوديّ موقعاً عسكرياً تابعًا لقواته في مدينة الخوبة الشمالية، وهي ذات المنطقة التي شهدت عشرات عمليات القنص طاولت جنوداً سعوديّين في كُلٍّ من (الكرس، الدخان ملحمة، تبّة الأربعين، قائم زُبيد).

نجران شهدت تقدماً عسكرياً في الجانب الغربي من جبل الشرفة، حيث قُتِل أربعة جنود سعوديّين وجُرح عددٌ آخر، واغتنم المجاهدون في العملية كمياتٍ من السلاح والذخيرة خلّفها أفراد الجيش السعوديّ.

وطاولت صواريخ الكاتيوشا مقر إمارة ثويلة في نجران وموقع السديس وموقع مستحدث خلف السديس ومواقع سقام وعاكفة والحماد والعش.

15 غارةً على صعدة.. طيران العدو يمعِنُ في اسْتهدَاف شبكات الاتصالات في محافظتي صنعاء وتعز

المسيرة - خاص:

واصَلَ طيرانُ العدوان الأمريكي السعوديّ قصف مديريات محافظة صعدة خلال اليومين الماضيين، وذلك بأَكْثَر من 15 غارة.

وشن طيران العدو غارة على الخط العام بمنطقة فلة بمديرية مجز، ما أَدَّى إلى إصابة مواطنين بجروح، كما شن طيران العدوان غارةً على سيارة مواطن في منطقة العقيق بمديرية كتاف أدّت إلى تدميرها وتضرّر منازل المواطنين المجاورة، بالإضَافَة إلى غارة على البقع وأُخْرَى على الطلعة.

وشن طيرانُ العدوان أَكْثَر من 10 غارات على منطقتي مندبة والباحة وجبل مرع بمديرية باقم خلال، كما ألقى قنبلة صوتية على مديرية قطابر.

وعاود طيران العدوان السعوديّ الأمريكي يوم الثلاثاء الماضي شن غاراته على محافظة تعز مستهدفا شبكات الاتصالات في منطقة الزاهري بمديرية المخا بغارتين أدت إلى تدمير الشبكة وتوقف خدمات الاتصالات في المديرية وضواحيها بشكل كامل.

وهذه ليست المرة الأولى التي يستهدف فيها طيران العدوان السعوديّ منشآت شبكات الاتصالات، حيث استهدفها في وقت سابق، ما أَدَّى إلى خروجها عن الخدمة وتسبب في زيادة معاناة أَبْنَاء المخا نتيجة الانقطاع الكامل للاتصالات عن مناطق المديرية وقراها مع مختلف المحافظات.

وشن طيران العدوان السعوديّ الأمريكي يوم أمس الأربعاء أربع غارات على نقيل يسلح.

مناورةٌ لدفعة عسكرية جديدة باسم الرسول الأعظم في محافظة الحديدة ومديرية نهم

المسيرة - خاص:

أقيمت قبلَ أيام مناورةٌ عسكريةٌ في محافظة الحديدة ومديرية نهم بمحافظة صنعاء حملت اسم الرسول الأعظم، ونفذتها وحدات قتالية من خريّجي دورة «عباس القُدَمي» في أحد ميادين القتالية بالمحافظة.

وتأتي هذه المناورة احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف، حيث استعرض خلالها المقاتلون لمهاراتهم القتالية المتعددة في الرماية وإصابة الأهداف المفترضة والقيام بعمليات التفات نوعية جسّدت التدريب العالي الذي يتمتع به المقاتلون. وعقب انتهاء المناورة العسكرية عبّر عدد من المقاتلين على استعدادهم التام بالالتحاق بإخوانهم في ميادين الشرف والعزة للذود عن الوطن والدفاع عنه ضد قوى الغزو والاحتلال.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

السفيرُ الإسرائيلي بالأمم المتحدة يدافِـعُ عن «جبهة النصرة»

انتصارُ حلبٍ وسقوطُ آخر أقنعة المشروع الصهيوأمريكي في سوريا واليمن

المسيرة - إبراهيم السراجي:

رغـمَ أن مسـألةَ انتصـار الجيش السـوري في المسـاحة الصغـيرة والمتبقية في حلـب، كانت محسـومةً تماماً، إلا أن إسرائيـلَ والولايـاتِ المتحدة، كان لهمـا رأيٌ آخر، وظهرتا في الأمـم المتحـدة مدافعتَين عن بقـاء «جبهة النـصرة» الفرع السـوري لتنظيـم القاعدة الـذي تدّعي واشـنطن إدراجَه في قائمة الإرهاب.

خلال السـنوات الماضية من الإشراف الأمريكي السعودي الإسرائيلي عـلى تدمير سـوريا والدعـم العلَنـي للجماعات الإجْـرَامية هناك، ترسّـخ في وعي الشعوب العربية حقيقة مـا يقـال إنها "ثورة سـورية»، كما رسّـخت قائمـة الدول المشرفة على تدمير سـوريا وتطابقها مع قائمة العدوان على اليمن، أن هناك مشروعاً واحداً لا يمكن فصله من العراق إلى ليبيا وسوريا واليمن.

وقد أبدت الولايات المتحـدة والكيان الصهيوني هَلَعاً غيرَ مسـبوقٍ وقام مندوب كُلٍّ منها في الأمم المتحدة بالتعبير عن ذلك الهلَع من تقدم الجيش السـوري في حلـب، ومحاولتهم الحيلولـة دون القضاء على «جبهة النصرة» التي هي تنظيمُ القاعـدة، عبر تقديم مقترحات لوقف إطلاق النار وتسـويق اتهامات مبتذلة للجيش السوري.

لكن ما لم يكن متوقعاً أن تسـقطَ الأقنعة في أروقة الأمم المتحـدة إلى هذا المسـتوى، وبذلك الشـكل ويصمُتُ مندوبو السـعودية وقطر وتركيـا عن الحديث بعد توليهم لسـنواتِ الوكالـة عـن الجماعـات الإجْـرَامية وتمثيلهـا في المنظمة الأممية.

وقد انبرى سفير الكيان الصهيوني هذه المرة علَناً في الأمم المتحـدة لمهاجَمة سـفير سـوريا، لدرجة أنه تحـدَّثَ باللغة العربيـة قائلاً إن «التهجُّمَ على إسرائيل هو محاولة فاشـلة لإبعاد الضـوء عن الجرائم الوحشـية التـي يرتكبُها النظام السـوري»، هكذا جسّـد المندوبُ الإسرائيلي مشـهداً تأريخياً لسـقوط الأقنعة مـن وجـوه الجماعـات الإجْـرَامية التي أبانت عـن أقنعةٍ أخرى لبسـها المندوب السـعودي والتركي والقطـري لتسـقط مـرة أخـرى وتبين عـن وجـه المندوب الإسرائيلي مدافعاً عن تنظيم القاعدة في حلب.

واسـتمرت كلمةُ السـفير الإسرائيلي، مسـاء أمس الأول، في الأمم المتحدة، وهو يكشـف للعالـم بأسره حقيقةَ ما كان قبل 6 سـنوات «ثورة» جاءت بعـشرات الآلاف من المجرمين مـن مختلف العالـم لتصبحَ في تلك اللحظـة مجرد آلة تدمير أمريكيـة إسرائيليـة موّلهـا ودعمهـا ودافـع عنهـا النظام السـعودي ونُظُـم قطر وتركيـا وغيرها، حيث قال السـفير الإسرائيـلي رداً عـلى كلمة سـفير سـوريا «أقـول للمندوب السـوري أنتم تقتلون ونحن نسـعفُ المصابـين»، ولم يُنْـهِ السـفيرُ الإسرائيـليُّ كلمتَـه إلا بعـد أن أكد تمثيلَـه للقاعدة ونيابتَـه عـن المندوب السـعودي، حيث أضاف قائـلاً باللغة العربية «أقول للمندوب السوري فعلاً اللي استحوا ماتوا».

الجلسـة التي جاءت بطلب أمريكي وسـعودي وقطري، أدارهـا سـفيرًا إسرائيل وواشـنطن، واكتفى سـفراء أمراء الخليج بالوقوف خلف السفيرَين، كَانت كلها تهدفُ لحماية

مسـلحي تنظيـم القاعـدة (جبهـة النصرة) في مسـاحة لا تتجاوز 5% من إجمالي مسـاحة حلـب الشرقية، لكن الآلة الإعلاميـة الصهيوأمريكيـة والسـعودية صـوّرت للعالم أن مـا يحدث أو سـيحدُثُ للمجرمين مـن تنظيم القاعدة هناك هـو جرائـمُ تسـتهدفُ الأطفـال والمدنيين، لدرجـة تصوير الجيـش العربـي السـوري بأنه يسـيطرُ على أحيـاء حلب ويترك المسلحين ثم يبحَثُ عن الأطفال ليقتلَهم في الساحات العامة.

والحقيقـة أن مـا حدث في حلب هو انتصارٌ سـوري على المشروع الإسرائيلي الأمريكي الذي تجلى بوضوح في مستوى الصراخ الذي أبداه السـفير الإسرائيلي والسـفيرة الأمريكية بالأمم المتحدة، ففي الوقت الذي كانت الشاشات التلفزيونية تنقلُ على الهواء مباشرة احتفالات الشـعب السوري في حلب واسـتقباله لجيش بـلاده بعد سـنوات من الذبح والسـحل على يـد داعش والقاعـدة، إلا أن السـفيرَ الأمريكية في الأمم المتحـدة كانـت تخاطب سـوريا قائلـة «إن قواتكـم ترتكب مجـازر شرقي حلب وندعو نظامَ الأسـد وروسـيا بضرورة السـماح للمدنيين بالمغـادرة ونخشى أيضا أن يتـم إعدامُهم حال خروجهم».

تحدثت السـفير الأمريكية عن المدنيين، قاصدةً مسلحي تنظيم القاعدة في مسـاحة صغيرة مـن حلب الشرقية، فيما كانت واشـنطن وحلفاؤها يزوّدون الجماعات المسلحة على مدى 6 سـنوات بالأسلحة وترعون عمليات الذبح التي نقلت في عشرت من مقاطع الفيديو.

وبينما كان السفيرُ الإسرائيلي والسفيرة الأمريكية بالأمم المتحدة يلبسـان ثـوبَ الحريص على المدنيـين في حلب الذين هُـم في حقيقة الأمر «جبهة النصر فرع القاعدة في سـوريا» كانت الآلة الإعلامية لقوى العدوان السـعودي الأمريكي على اليمـن تعلنُ مـا يزيد يقرب من ثلث مسـاحة اليمن، أي من نهم إلى السـواحل الغربية، بأنها مناطقُ عسكرية، وكانت في ذات الوقت الطائرات الأمريكية الممنوحة للنظام السـعودي ترمي بعـشراتِ القنابـل العنقودية الأمريكيـة الصنع أيضاً عـلى الحديـدة ومحافظـات صنعـاء وصعدة وحجّـة، وهنا يبرزُ تسـاؤل منطقي: هل إعلان ثلث مساحة اليمن مناطق عسـكرية، يعني أن الطائرات سـترمي عـلى اليمنيين الغذاء والدواء؟

بحسـب المراقبين، وكما أن حلب مّثلت الضربة القاصمة للمشروع الأمريكي الإسرائيلي في سـوريا، إلا أن سـقوط كُلّ الأقنعة على خلفية انتصار حلب كشف أيضاً أن المتحدث عن «ثورة سـوريا» هـو ذاته المتحدّث عـن «الشرعية» في اليمن، ومـن موّل ورعـى التدميرَ والقتلَ في سـوريا هـو مَن يرعى ويدمر ويقتـل في اليمن، وأن الأطمـاع الصهيوأمريكية التي حرّكت آلة التدمير في سـوريا هي ذاتهـا الأطماعُ التي تُحرِّكُ آلاتِ القتل في اليمن.

القوةُ الصاروخية تدك تجمعات المرتزقة في وادي هراب بخب والشعف بالجوف

أبطالُ الجيش واللجان يدّمرون دبابةً للمرتزقة في مديرية صرواح بمأرب

المسيرة - خاص:

واصَلَ أبطالُ الجيش واللجان الشـعبية تأديبَ منافقي العدوان في جبهات القتال في مأرب والجوف ومديرية نهم شرقي صنعاء.

وقالـت مصادر عسـكرية خاصـة لصحيفة «صـدى المسـيرة» إن أبطال الجيـش تمكنـوا يوم أمـس من تدمـير دبابة تابعـة لمرتزقة العـدوان بوادي الربيعة بمديريـة صرواح بمأرب، وذلك عن طريـق إصابتها بصاروخ مضاد للدروع أصابها بدقة وقتل من كانوا على متنها.

وفي السياق دكت القوة المدفعية التابعة للجيش واللجان يوم أمس الأربعاء تجمعـات منافقـي العدوان السـعودي الأمريكي في معسـكر كوفل بصرواح وحققت إصابات دقيقة في صفوف وتجمعات المرتزقة.

وفي محافظـة الجوف دكـت القـوة الصاروخية التابعة للجيـش واللجان الشـعبية، أمس الأربعـاء، تجمعات لمرتزقـة العدوان السـعودي الأمريكي في وادي هراب بمديرية خب والشـعف بالمحافظة وحققـت إصابات مباشرة في صفوف المرتزقة.

ولقي عددٌ من مرتزقة العدوان السـعودي الأمريكـي مصارِعَهم، وأصيب آخرون، الثلاثاء، إثر قصف استهدفهم في منطقة وقز بمديرية المصلوب بذات المحافظة.

أمّـا في مديريـة نهم فقد جـددت قوات الجيـش واللجان الشـعبية، أمس الأربعاء، عملياتها النوعية ضد مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي.

ونفّـذ أبطـال الجيـش واللجان عمليـة نوعية اسـتهدفت آلية عسـكرية للمنافقـين وتم تدميرهـا ومقتل وإصابة عدد مـن المرتزقة في منطقة حريب بنهم.

مقتلُ وإصابةُ 10 من مرتزِقة العدوان في عملية نوعية للجيش واللجان في تعز

المسيرة - خاص:

لقـي عـددٌ من مرتزقـة العـدوان الأمريكـي السـعودي مصرعَهم وجرح آخرون، أمس الأربعاء، في عملية نوعية نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية بالجبهة الغربية لمدينة تعز.

وأكـد مصـدر عسـكري أن أبطال الجيـش واللجان الشـعبية اسـتهدفوا مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي بعملية نوعية أسفرت عن مقتل وإصابة 10 من المنافقين غربي جبل الهان بمنطقة الضباب.

وكان أبطـالُ الجيـش واللجـان الشـعبية قد تمكنـوا مـن دكّ تحصينات المنافقين واسـتهداف تحصيناتهم في تبّة المنتزه الثلاثـاء الماضي، كما تمكنت من اسـتهداف تجمُّعٍ لمرتزقة ومنافقي العـدوان في مديرية الوازعية وأطراف منطقة الجحملية بتَعز، مكبّدة إياهم خسائرَ فادحة في الأرواح والعتاد.

محافظةُ صعدةَ تعاني أعلى نسبة تقزُّم في العالم

اليونيسف: في كُلّ عشر دقائق يموتُ طفلٌ في اليمن

المسيرة - خاص:

يمـوتُ طفـلٌ كُلّ عـشر دقائـق في اليمن؛ بسـبب أمـراض تمكـنُ الوقايـة منها، مثل الإسـهال وسـوء التغذية والتهاب الجهاز التنفسي.

ويعانـي مواليـدُ صعدة حـالاتِ تقزم هـي الأعلى نسـبة في العالم؛ بفعل العـدوان والحصار، كانت هذه آخر إحصائية لمنظمة الأطفال العالمية «اليونسيف».

وبحسـب المنظمـة فـكُلُّ المـؤشرات بلغـت أعـلى خطورتها، منذُ بداية العدوان والحصار، الذي تسـبب بـأضرار كارثيـة عـلى مسـتوى الخدمـات الصحية والأغذيـة. وكان الأطفال هم أضعـف شرائح المُجتمع اليمني.

وفي ظل صمت للمنظمـات الحقوقية العالمية، عن القتل المتعمد لأطفالنا من قبل دول العدوان باستمرار الحرب والحصار المفروضة على بلادنا، يستمر الجوع والمرض في حصد أرواح أطفالنا، وفيما تركز الوسـائلُ الإعلامية وتصعّد من قضية الأطفال في الحديدة الذين يعانـون من سـوء التغذيـة لغرض سـياسي، وتوارب حقيقة أن أطفال اليمن في مختلف المحافظات يُعانون من ذات القتل المنظم للتحالف.

أفاد مكتب «اليونسـيف» في اليمن، بأن 2.2 مليون طفل يمني يعانون من سـوء التغذية الحاد، في ارتفاع عمـا كان عليـه الوضـع في العـام 2014 قبـل شـن العدوان.

وأوضح بيان «اليونسـيف» أن أعلى معدلات سـوء التغذيـة الحاد تظهر بين أطفـال محافظات الحديدة وصعـدة وتعـز وحجّـة ولحـج، حيـث تشـكّل هـذه المحافظات الخمس أكبرَ عدد من حالات سوء التغذية الحاد الوخيم في اليمن، في حين تسـجّل محافظة صعدة أعلى معدلات التقزم بين الأطفال على مسـتوى العالم؛ نتيجة سـوء التغذية في رحم الأم، إذ يعاني 8 من أصل 10 أطفـال في المحافظـة من سـوء التغذيـة المزمن في نسبة لم يشهد لها العالم مثيلاً من قبل.

مـن جهتهـا قالـت الدكتـورة ميريتشـل ريلانـو، القائمـة بأعمـال ممثـل اليونيسـف في اليمـن: «إن معـدلات سـوء التغذية في اليمـن هي الأعـلى والأكثر تصاعداً من أي وقت مضى، وصحة أطفال البلد الأفقر في الشرق الأوسـط لم تشـهد مطلقاً مثل هذه الأرقام الكارثية التي نشهدها اليوم».

وتواجـه بلادُنـا منـذ بدايـة العـدوان والحصـار، وانهيـار المنظومـة الصحيـة وفقـد المواطنين فرص عملهـم، أزماتٍ صحيةً قاتلة تتمثل في انتشـار الفقر وانعدام الأمن الغذائي ونـدرة الخدمات الصحية التي باتت اليوم على وشك الانهيار.

وأضاف بيان اليونسيف أن الرعاية الطبية في اليمن تقتـصر على أقـل من ثلث تعدادها السـكاني، بينما أكثـر من نصـف المرافـق الصحية فيهـا معطلة، ولم يتلقَ العاملون في مجال الصحة رواتبهم منذ شـهور، كما تواجه وكالاتُ الإغاثة صعوبةً في إيصال الإمدادات المنقذة للحياة للناس بسبب الأزمة القائمة.

وبحسـب ريلانو: «أفقدنا العنف والنزاع مكاسـبَ كبيرةً تَمكّن اليمن من تحقيقها خلال العقد الماضي في مجال صحة وتغذية أطفال. فقد انتشرت الأوبئة مثل الكولـيرا والحصبة، ونظراً لتوفر عدد قليل من المرافق الصحية العاملة زاد تفشي هذه الأمراض ليشكل عبئاً كبيراً على الأطفال».

وناشـدت ريلاناو أطراف النـزاع في اليمن إلى توفير سـبل الوصول غير المـشروط إلى الأطفـال المحتاجين في مختلـف أنحـاء البـلاد كي نتمكـنَ مـن تزويدهم بالإمـدادات الغذائيـة والعلاج، مشـيرة إلى الصعوبات التـي تُلاقيها «اليونسـيف» مـن اسـتمرار الحرب في الجبهات الداخلية التي يمولها العدوان.

الخميس 15 ديسمبر 2016م الموافق 16 ربيع الأول 1438هـ العدد (181)

المسيرة
www.almasirahnews.com

نشطاءُ التواصُل الاجتماعي في مواجَهة تعطيل صفحاتهم..

الاغتيال الإلكتروني!

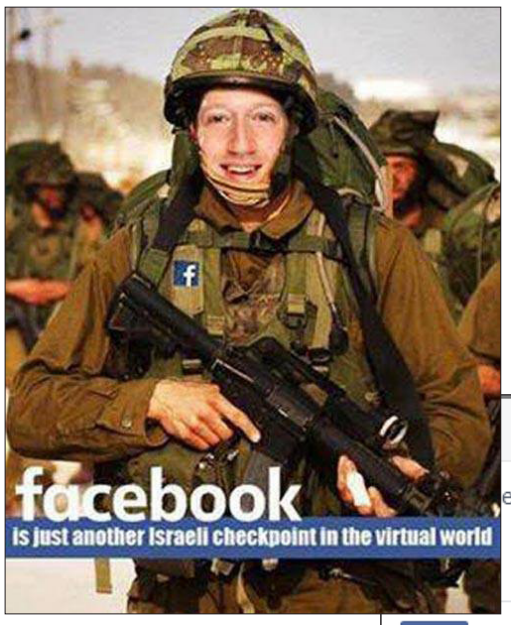

المسيرة - عبدالقادر حسين:

زمن كشف الحقائق.. نعم إنه زمن كشف الحقائق فكم تغنت دول الاستكبار العالمي والغرب بشكل عام بالديمقراطية وحرية الرأي والرأي الآخر، إلا أنها انكشفت وانفضحت خلال العدوان على الشعب اليمني فلا ديمقراطية يتمتعون بها ولا حقوق إنسان يرعونها.

وظهر جلياً كيف يضيق فيسبوك بشعار (الله أكبر الموت لأمريكا) أو بصورة السيد حسن نصرالله أو بنشر صورة للمجازر الحرب الشنيعة التي يرتكبها العدوان الأمريكي السعودي بحق أبناء الشعب اليمني.

أسرةُ (بديل)

ولكون (فيسبوك) قد صار لدى اليمنيين وسيلةَ تواصل هامة ونافذة للتعبير عن الرأي، فإنهم يتجاوزن مسألة التعطيل أوْ إغلاق الحساب، إلى إنشاء حسابات بديلة بعد نفاد كُلّ محاولات استعادة الحساب القديم، ليصطدمَ ذلك على جدار الفكاهة اليمنية، وذهب البارعون في مجال الفكاهة الساخرة للقول بأن مارك قد ضَمَّ الكثير إلى أسرة جديدة تُدعى (بديل)؛ لأن أولئك الذين تمّ تعطيل حساباتهم يُنشؤون حسابات جديدة ويُذيلون أسمائهم بـ (بديل).

تجريدُ النشطاء من وسائل التعبير

هذه الظاهرة التي نستطيعُ أن نُطلِقَ عليها (الاغتيال الإلكتروني) تُثير تساؤل، كيف أن الإعلامي والكاتب والمواطن العادي لا يمتلك الوسيلة لنشر إنتاجه الفكري أَوْ مساحة حرة للتعبير عن رأيه، فهو يظل خاضعاً لمعايير طبقات الهيمنة والاستغلال، فحتى الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي اعتبرناها وسيلةً تمكين مفتوحة لأصحاب الرأي، إذ أن وصولَ هذه التكنولوجيا الحديثة أحدث ثورةً على الصعيد الإعلامية ومكّنَ العديد من النشطاء بناء جماهير واسعة لهم تكاد تفوقُ أَوْ تضاهي على أقل تقدير جماهيرَ بعض الصحف، مما خلّص الكُتّابُ والصحافيون من ربقة إدَارَة التحرير في المُؤَسّسات الإعلامية وكذا تكاليف التصميم والطباعة، وصار بإمكان الصحافي الوصول إلى جمهوره بتكاليف بسيطة في الفضاء الإلكتروني.

لم يتوقف الأمرُ عند الإعلاميين والنشطاء أفراداً، فمع ازدياد أعداد مستخدمي التواصل الاجتماعي الإلكتروني، كان لزاماً على المُؤَسّسات الإعلامية والحكومية والسياسية والتجارية، أن توجدَ لها موطئ قدم في هذا الفضاء الجديد الذي أتى من خارج فضاءاتها التقليدية المحكومة بقبضتها الحديدية، وقد أتاحت إدَارَة مواقع التواصل الاجتماعي لهذه المُؤَسّسات ميزات عديدة كالإعلان الممول.

وبالرغم من الميزات مدفوعة الثمن، إلا أن الاحتكارات العابرة للقارات تبرز هيمنتها أكثرَ من سيطرة من الاحتكارات الصغيرة، فساوت - نوعاً ما - بين الفرد ومُؤَسّسته في هذا الفضاء ليكونَ على مستخدِم التواصل الاجتماعي كائناً من كان مواجَهةُ الاحتكارات العالمية والسياسة المسيطرة عليها.

هيمنةُ شركات التواصل الاجتماعي

هذا الفضاءُ الإلكترونيُّ الجديدُ، لا يضع قيوداً تقنيةً معقَّدَةً، بل يعمدُ على تبسيطها مع كُلّ تحديث، لكن ثمة قيوداً وعقوباتٍ كبيرةً تقفُ في مواجَهة المستخدمين ولا يستطيعون تجاوُزَها، ولدى إدَارَة (فيسبوك أنموذجاً) معايير وقواعد ليست تقنية بحتة، بل يتدخل فيها الموقف والتوجه السياسي، مما يمكّنها من تجريد أي مستخدم من كُلّ المكتسبات الإلكتروني وبلحظات يفقد متابعيه وجمهوره وأرشيفه ورسائله، بمجرد نشر ما يخالف سياسية القائمين عليها.

وفي ظل الأحداث العاصفة التي يمر بها العالم العربي لا سيما العدوان على اليمن، وبما أن التواصل الاجتماعي كانت ساحة مبارزة سياسية وإعلامية، تعرضت صفحاتُ الكثير من السياسيين والإعلاميين للإغلاق، وكذا قنوات تلفزيونية جرى إغلاقُ حساباتها في تويتر وفيسبوك ويوتيوب، نذكر على سبيل المثال قناة المسيرة التابعة لأنصار الله، وقناة المنار التابعة لحزب الله اللبناني، وكذا قناة الميادين.

بالنسبة للقنوات التلفزيونية، لم تقتصر محاولاتُ إسكاتها وإزاحتها على مواقع التواصل الاجتماعي، بل طالها من جهة أُخْرَى، بالقرصنة عليها في أقمار البث الفضائي وتعرض للتوقف أكثرَ من مرة، والتشويش المتعمد، مما اضطرها للإشراك في أقمار بث فضائي أُخْرَى كالقمر الروسي.

«فيسبوك» بصَفِّ العدوان

مع طول أَمَدِ العدوان على اليمن وزيارة محمد بن سلمان ولي العهد السعودي إلى إدَارَة (فيسبوك)، بدا وكأن إدَارَةُ (الفيس بوك) قد جرى تجنيدُها في صفوف العدوان، وظهر ذلك جلياً في حملة إغلاق الحسابات وتعطيلها، بحجة أنها تبُثُّ صوراً مرعبة أَوْ تنشُرُ فكراً متطرفاً، أَوْ أن من بينها حسابات وهمية.

لقاءُ بن سلمان بالشريك المُؤَسّس ورئيس شركة فيسبوك مارك زوكربيرغ، حمل على اليمنيين وبالاً كبيراً، إذ زادت حملاتُ إغلاق وتعطيل حسابات النشطاء، وحينذاك كان تناوُلُ اليمنيين لخبر اللقاء بأن على النشطاء أخذ الحَذَر والحيطة على حساباتهم.. ونموذج للنشطاء الذين جرى استهدافُ حساباتهم الفسبوكية، تعرض رئيسُ مجلس وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» ضيف الله الشامي، لتعطيل حسابه ثم أنشأ له بديلاً فتعرض حسابُه البديلُ للإغلاق أيضاً وبفضل مساعدة أحد أصدقائه تمكن من استعادة حسابه القديم، ويعلق على ذلك بسخرية قائلاً: «ليش زعل مارك من حسابي البديل، وقلبها احترامات ورجع لي هذا الحساب ونكع الحساب البديل؟!..»، متابعاً «أكيد شاف الأصدقاء فيه ما فيهم من بضاعته خرج زعلان وقفل الحساب..!!!».

قوانينُ تقنية تحُدُّ من حرية المستخدم

وعلى سبيل المثال نجدُ أن شركةَ فيسبوك تشترك في الحرب وتُشكل رديف إلكتروني للسعودية ومن وراءها الغرب الإمبريالي، إذ استحدثت قوانين استخدام تقنية تقيد من حرية المستخدم، إذ لا يستطيع أن ينشر شعارَ حركة أنصار الله كتابياً، ثم قررت إدَارَة الشركة حجب صور الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله وإغلاق حساب كُلِّ مَن ينشر صوره على حسابه باعتبارها ترويجاً لتنظيمات إرهابية.

وحينها ثارت ضجةٌ كبيرة، وأطلق أنصارُ حزب الله هشتاق بعنوان «#قاوم_بصورة» على صفحات الفيسبوك، لتحدّي الموقع ونشر صور نصر الله على نطاق واسع، وهو ما قابلته الشركة بعمليات حجب واسعة لصفحات جمهور حزب الله، فلجأ جمهورُ «نصر الله» إلى التحايل على قرار الشركة، بنشر صور شخصية وخلفها على الحائط صورة لنصر الله، خوفاً من إغلاق حساباتهم.

بالنسبة لتعطيل حسابات المستخدمين يرى البعض أنها دليلٌ على أن ادعاءَ الديموقراطية وحرية التعبير تضيق ديموقراطيتهم ذرعاً بالأحرار ويتسعُ صدرها للعبيد من أذنابهم، ولا تأتي غالباً من إدَارَة الشركة، لكن هناك مجموعات خَاصَّة يتم التعميم فيها على حساب ما لعمل تبليغات عنه، مما يؤدي إلى تعطيله، ويعتبر ذلك أحدَ أضرب الحروب الإلكترونية.

تدفُّقٌ إعلاميٌّ غير متوازن

يوردُ المفكرُ الفلسطيني، نائف حواتمة، في كتابه «اليسار العربي» « إن المفارَقةَ تكمُنُ في أن الكُتّابَ والمفكرين المجددين، مُبعَدون كلياً عن وسائل الإنتاج والإرسال.. «إنه المال السياسي السلطوي والنفطي والمذهبي»، فلم تعد لهم السيطرة عليها، فما يجري هو خصخصة تستبعد الثقافة المستندة على المعرفة الانتقائية.. أما خصخصةُ الثقافة بقوة المال السياسي فهي تستلزم إحالتها عملياً إلى الفاعل الخارجي فهو المهيمن والأقوى».

ووفقاً لهذه السياسة التي تحتكرُ التقنية الحديثة وتستخدمها لصالحها، ينكشفُ إفلاسُ الغرب وتنفضح دعاوى الحرية الديمقراطية وحرية الصحافة التي تعتبرها كذباً من أَسَاسيات القيم الغربية اللبرالية الرأسمالية، ويظهر أن السياسةَ الامبريالية الرأسمالية تريد من الشعوب سماع الرأي الواحد والصوت الواحد والصورة الواحدة ومن يخرج عن هذا يواجه بالعقاب والقمع والتغييب لصوته.

إن الرأسماليةَ وقد وصلت لذروتها الإمبريالية عبر شركاتها العابرة للقارات، تسعى إلى احتكار التدفق المعلوماتي، والتعتيم والتضليل على أية معلومات تأتي من خارج سياق توجهاتها؛ لأنها تعلم أن السيل المعلوماتي المتدفق عبر وسائط الاتصال الحديث يترسب في وعي المتلقي وبالتراكم يولّد لديه قناعات معينة تصب في مصلحتها، وبعد أن حقّقت أَهْدَافها العولمية بأن جعلت العالم قريةً واحدة وفضاء مفتوحاً للتدفق الإعلامي، استطاعت من خلاله أحياء الهويات الإثنية والمناطقية والطائفية، وأن تكرس هكذا مشكلات، فنجدُ على بعض القنوات كالعربية والجزيرة، أنها تطلبُ من المشاهدين إرسالَ مشاهد أَوْ التعليق على أيّ حدث سياسي هام، فيما هم مشاهدون عاديون، لكنه ذلك يأتي في إطار التوظيف من أجل مصالحها، فهم يعلمون بأن هؤلاء المشاهدين الموجهين أصلاً، تجاه أيّة قضية كدعم الإرهاب في سورية أَوْ دعم تحالف العدوان في اليمن، لن ينشروا سوى قناعات تخدُمُ توجه الاستعمار الإمبريالي في العالم والوسائل الإعلامية المعبّرة عنه.

وتعمل جاهدةً لكي لا يُستخدم هذا الفضاء الإلكتروني في خدمة المشاريع الإنسانية، مشاريع السلام والتقدم على مستوى العالم، ومناهضة العولمة والاحتكار ولذا تسعى إلى إغلاق صفحات التواصل الاجتماعي لشخصيات مهمة وناشطين معرفين، وكذلك على مستوى القنوات التلفزيونية والمواقع الإلكترونية، وعلى سبيل المثال قد نجد صفحاتٍ كثيرةً على مواقع التواصل الاجتماعي تخص مهرِّبي السلاح، أَوْ المتاجرة بالجنس، أَوْ تبادُل الزوجات، وأُخْرَى لدعم القاعدة وداعش والتجنيد من خلالها، والمفارقة التي تبين التناقض الرأسمالي مع دعواته للحرية والديمقراطية، أن نجدُ أهمَّ الصفحات الفكرية والعلمية والنضالية أكانت ثوريةً ماركسيةً أم قومية تقدمية أَوْ دينية الأكثر تقدماً، تُغلَقُ هذه الصفحات بشكل متعمَّد وموجَّه.

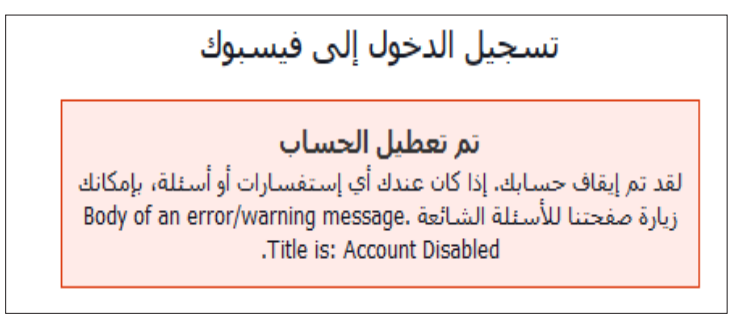

النظامُ السعوديّ تلبيةً لرغبة واشنطن ولندن:

العدوانُ على اليمن ليس من أجل الشرعية

المسيرة - إبراهيم السراجي:

فشلت استراتيجيةُ العُدْوَان السعوديّ الأمريكي، في تكريس أسباب العُدْوَان على اليمن في الوعي العربي والعالمي؛ باعتبار أن العُدْوَان يهدفُ إلى إعادة ما تسمى "الشرعية"، وكان البحث عن شرعية للحرب باسم تلك الشرعية قد أخذ وقتاً طويلاً قبل أن يدرك النظام السعوديّ أنها لم تعد قابلة للتداول، ولذلك كان لافتاً في الأيام الأخيرة أن الإعلام التابع للعُدْوَان قد احتفل بشكل مبالَغ فيه، وأفرد مساحة كبيرة في مختلف وسائله لتبنّي الرؤية الأمريكية والبريطانية، التي تقول إن السعوديّة اضطرت لشن الحرب على اليمن، لتواجه التحديدات التي تواجهها، كما يقول البريطانيون، وللدفاع عن نفسها، كما يقول الأمريكيون.

الذرائع الجديدة ستسقط كما سقطت سابقاتها، ولعل العودة إلى ما قبل العُدْوَان، سيكون كافياً لمعرفة أنه لم تكن هناك تهديدات تواجه النظام السعوديّ من اليمن، ولم يكن هناك ما يحتاج للدفاع عنه؛ لأن الأراضي السعوديّة لم تتعرض لأي سوء قادم من اليمن أيضاً.

يوم السبت الماضي قال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكي مارك تونر "إن السعوديّة لم تبحث عن الدخول في الحرب على اليمن، ولكنها وجدت نفسها في الواجهة للدفاع عن أراضيها، وهذا حقٌّ مشروعٌ، وبكل تأكيد نحن نتفهم ذلك".

ويبدو أن الأمريكيين لم يعودوا يجهدون أنفسهم كما كان في الماضي؛ لإخراج الذرائع بشكل أكثر اتقاناً، فأن تجد السعوديّة نفسها مضطرة للدفاع عن أراضيها، فإنها إلى جانب البيت الأبيض معنيون بإخراج "التسجيلات المصورة" من القنوات الإخبارية، ليفسروا للعالم معنى أحاديثهم وتصريحاتهم وخطاباتهم في الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وليجيبوا عن الأسئلة التي ستنتج عن ذلك، وأهمها لماذا قلتم إن الحربَ على اليمن جاءت بطلبٍ من الفار هادي ودفاعاً عن "شرعيته"؟.

وقد كان مثيراً للسخرية أن تحظى تصريحاتُ المسؤول الأمريكي باهتمام غير مسبوق من قبل المحطات الفضائية والصحف والمواقع السعوديّ والأُخْرَى التابعة لقوى العُدْوَان؛ كونها تتناقض مع أرشيف الأكاذيب على مدى أكثر من 20 شهراً، وعلى سبيل المثال فإن أرشيف قناة الإخبارية والعربية السعوديّتين مليءٌ بالتسجيلات المصورة للناطق الرسمي باسم تحالف العُدْوَان أحمد عسيري الذي كرّر مراراً أن السعوديّة ليست طرفاً في الحرب، وليست هناك مشكلة سعوديّة يمنية، بل مشكلة يمنية يمنية ولا أبعاد خارجية لها، سوى أن النظامَ السعوديّ ونُظُم الخليج بدعم أمريكي بريطاني تساند "الشرعية" المزعومة لاستعادة السلطة في اليمن.

من جانب آخر، وفي ظل مخاوفه من جُرأة الرئيس الأمريكي المنتخَب دونالد ترامب، التي أطلق خلال حملتِه الانتخابية تصريحاتٍ عنيفةً للسعوديّة، فإن النظام السعوديَّ يمضي في البحث عن "كفيل" جديدٍ، وهو الكفيلُ التأريخي المتمثل ببريطانيا التي تستغلُّ المخاوف السعوديّة لاستعادة منطقة الخليج؛ باعتبارها سوقاً يعوِّضَ خروجَ بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وما يترتب عليه من تداعيات اقتصادية.

ويمكن القولُ: إن هناك هرولةً متبادلةً بين بريطانيا ودول الخليج، فالأولى تعرف من أين "تؤكل الأموال الخليجية" والتي تتوفّر بإثارة المخاوف من إيران مجدداً، كفزاعة استطاعت الولايات المتحدة والدول الغربية أن تحصلَ على مئات المليارات من السعوديّة والدول الخليجية التي توصفُ غربياً بأنها "البقرة الحلوب".

وحظيت رئيسُ الوزراء البريطانية "تيريزا ماي" باستقبال غير مسبوق من قِبَلِ الدول الخليجية التي منحتها صفةَ "ضيف الشرف" في القمة الخليجية التي أقيمت قبل أيام في العاصمة البحرينية المنامة.

وفي البحرين، لم يستطع الإعلامُ الخليجيّ تغطيةَ القمة من زاوية أنها تعني زعماء الخليج، فقد خطفت "تيريزا" كُلَّ الأضواء، وبدا واضحاً أن أمراء الخليج ليس لديهم ما يقولونه، وقد اجتمعوا من أجل الاستماع لسيدة بريطانيا وهي تتعهد بحماية الدول الخليجية، وبينها "السعوديّة" التي تقول إنها تقود "عصر الحزم".

وقد أنصت أمراءُ الخليج لسيدة بريطانيا وهي تخطُبُ فيهم قائلة إن "أمن الخليج من أمن بريطانيا،" ومؤكدة أن دولتها على استعداد "للتعاون المشترك لمواجهة إيران، بحسب ما ذكرت شبكة سي أن أن الأمريكية.

تعرف الدولُ الغربية التي صنعت مخاوفَ الخليج من إيران، أن الاتيانَ على ذكر خطَرِ الأخيرة هو بوابة المليارات من أموال النفط؛ ولذلك وبعد أن تعهّدت بريطانيا بتأمين الخليج، قالت رئيس الوزراء في خطابها بالقمة الخليجية بأن بلادها تنوي جعل لندن عاصمةً للاستثمار الإسْلَامي"، بالإضافة إلى كشفها عن توصُّل دولتها لاتفاق مع المملكة العربية السعوديّة "لمنح تأشيرات للمستثمرين البريطانيين لمدة 5 أعوام."

عقب القمة الخليجية وقبيلَ زيارته للسعوديّة قال وزير الخارجية البريطاني في إحدى الندوات التي شارك فيها، إن السعوديّة وإيران تشعلان الحروب في المنطقة.

ذلك الاتهامُ أغضَبَ رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي والتي قالت إن تصريحات وزيرها لا تمثّل رأي الحكومة البريطانية، فالمرأة تعرف أن المصلحة التجارية التي حقّقتها لا يجب أن يفسدَها وزير خارجيتها حتى لو كانت السعوديّة من يشعل الحروب، فإن تلك الحروب هي أوسع بوابات الارتزاق الغربي على أموال النفط.

وكان الأغرب ولدى زيارة وزير الخارجية البريطاني "بوريس جونسون" للعاصمة السعوديّة الرياض قبل أربعة أيام، أي بعد تصريحاته ضد السعوديّة، فإنه وفي مؤتمر صحفي مع نظيره السعوديّ عادل الجبير، وقبل أن يحاول أن يلطف الأجواء؛ بسبب تلك التصريحات، إلا أنه وجد نظيره السعوديّ هو مَن يدافع عنه، فقد قال الجبير "إنه أسيء تفسير تصريحات نظيره البريطاني" ويبدو أن رئيس الوزراء البريطانية هي أول من أساء تفسير تصريحات وزيرها من وجهة نظر سعوديّة.

على طريقة تعامُلِها مع تصريحات متحدث الخارجية الأمريكية، فقد عاد الإعلام السعوديّ للاحتفاء والاهتمام بتصريحات وزير الخارجية البريطاني الذي قال إن بلاده تدركُ "الخطر الجسيم الذي يهدد السعوديّة بسبب الصواريخ البالستية عبر الحدود اليمنية".

وطالما وأن الأمريكيين والبريطانيين يقبلون بشرعية العُدْوَان على اليمن باعتباره دفاعاً سعوديّا عن النفس، فلم يعد الأمر مهما عند النظام السعوديّ أن يردَّدَ أسطوانته القديمة بأن الحرب على اليمن من أجل "شرعية هادي"؛ لأن المشرعين هنا هم البريطانيون والأمريكيون، وهؤلاء بالنسبة للنظام السعوديّ أهمُّ من أيَّة مزاعم أُخْرَى لشرعنة العُدْوَان.

زوّدت أمريكا السعوديّةَ بصفقات أسلحة متعددة بلغت خلال عام 2015 فقط أكثر من 14 مليار دولار

السلاحُ الأمريكي.. القاتلُ الأولُ للمدنيين في اليمن!

المسيرة - أحمد داوود:

تداوَلَت وسائلُ إعلاميةٌ متعددةٌ، يوم الثلاثاء الماضي، نقلاً عن وكالة رويترز، أن إدَارَة الرئيس الأمريكي باراك أوباما ستعلّق جزءاً من صفقات مبيعات الأسلحة للسعوديّة وستحد من الدعم العسكري لحملة المملكة على بلادنا.

المبرِّرُ الذي ساقته إدَارَةُ أوباما لهذا التصرف هو: «قلق أوباما حول الضحايا المدنيين في اليمن».

نحن نفهم، كيمنيين، أن العُدْوَان على بلادنا هو أمريكي في المقام الأول سعوديّ خليجي في المقام الثاني، وأن أمريكا لو أرادت إيقافَ العُدْوَان لفعلت منذ الأيام الأولى، لكن ما حصل هو أن إعلانَ الحرب جاء من البيت الأبيض وليس عبر وزارة الدفاع السعوديّة التي كان من المفترَضِ أن يتم أولُ إعلان للحرب عنها، ثم لنتساءل بمنطقية: كيف يسكُتُ العالَمُ عن كُلّ هذه الجرائم للسعوديّة على اليمن لو لم تكن هناك موافَقةٌ ومباركة من الدول الكبرى، وفي مقدمتها أمريكا واسرائيل، فالسعوديّة بالتأكيد لن تجرؤ الدخول في حرب طويلة على بلادنا دون الرجوع إلى أسيادها هناك.

والواضحُ أن الأمريكيَّ من خلال هذه التصرفات يحاول التهرُّب من تبعات العُدْوَان على بلادنا، وإلصاق التهمة بالسعوديّ، مع أننا ندركُ أن عُدْوَاناً بشكل الحجم والتخطيط والحصار المطبق على بلادنا، كانت أمريكا هي الداعم الرئيس له، والمنفذ والمُخَطّط، ومنذ الأيام الأولى كانت غرف العمليات في السعوديّة تدارُ عبر الأمريكيين، وما الإماراتي والسعوديّ والقطري إلا أدوات فقط تسيّرهم واشنطن كيفما تشاء، وخلال عام واحد هو 2015 زوّدت أمريكا السعوديّة بصفقات أسلحة متنوعة وصلت قيمتها إلى أكثر من 14 مليار دولار.

إذاً، فالقلقُ الأوبامي هنا غيرُ مبرر، خَاصَّة وأنه جاء مع الأيام الأخيرة لرحيله، وبعد مرور ما يقارب العامَين على قصف اليمن، ولم نسمع الرجلُ يقلقُ عن مئات الجرائم التي ارتكبها تحالُفُ العُدْوَان على المدنيين في صعدة وحجة ومأرب وتعز والحديدة وصنعاء وإب وغيرها من المحافظات المكلومة.

ولو نعد قليلاً إلى شهر سبتمبر الماضي، فقد وافق مجلس الشيوخ الأمريكي بأغلبية على بيع أسلحة أمريكية للسعوديّة بقيمة 1.15 مليار دولار.

وشملت الصفقة أسلحة متنوعة من بينها 133 دبابة جديدة من طراز أبرامز، لتضيفَها السعوديّةُ إلى أسطولها البري، و153 مدفعاً رشاشاً من عيار 50 ملم، إلى جانب 266 مدفعاً من عيار 7.62 ملم من طراز M240، علاوة على منصات لإطلاق قنابل دخانية وعربات مدرعة ومعدات أُخْرَى.

وقبل التصويت كانت التوقعاتُ توحي بعدم الموافقة، إذا كان الأمريكيون يدعون عدم تمرير هذه الصفقة لمخاوفَ كثيرة من بينها عُدْوَان السعوديّة على اليمن وسجلها الضعيف في مجال حقوق الإنسان.

إذا، فالأمر ليست له علاقة بالقلق الأمريكي لما يحدث في بلادنا، وإلا لَأوقف مجلسُ الشيوخ الأمريكي بيع الصفقة للسعوديّة في 22 سبتمبر الماضي، وقد يكون الأمر له علاقة بالابتزاز الأمريكي المتواصل للسعوديّة والذي نشط في الأشهر الماضية.

هذه الصفقة بالتحديد، أظهرت تقارير عبر وكالة رويترز أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما هو بنفسه عرض على السعوديّة هذه الصفقة وهو أكبر عرض تقدمه إدَارَة أمريكية للسعوديّة على مدى 71 عاماً من التحالف الأمريكي السعوديّ.

لِمَ الاستياء إذاً؟

كُلُّ المعطيات تؤكّدُ أن واشنطن تجني فوائدَ كثيرةً من وراء اشتعال الحرائق في منطقة الشرق الأوسط ومن العُدْوَان على بلادنا، فشركاتُ الأسلحة انتعشت بشكل كبير في السنوات الماضية، واستمرار الحروب يعني طلبَ المزيد من الذخائر والمعدات وهو ما يعني كذلك استمرار انتعاش هذه الشركات.

وهنا مبررٌ خفي وراء القنوط الأمريكي على السعوديّة، يتمثل في اهتزاز أسطورة الأسلحة الأمريكية أمام قوة وصلابة المقاتل اليمني، فاليمنيون هم الوحيدون في العالَمِ الذين اعتلوا بأقدامهم دباباتِ الأبرامز، ووجّهوا التحذيرات لسلمان بأنهم قادمون إلى قَصْرِه في الرياض، والمقاتل اليمني هو الوحيد في العالم الذي أحرق الدبابات الأمريكية بولاعة.

يعد الجيشُ السعوديّ هو ثاني أقوى الجيوش العربية ويحتلُّ المرتبة 25 عالميًا طبقًا لتصنيفاتِ موقع جلوبال فاير لعام 2014، ويوجد على الأراضي السعوديّة قواعد عسكرية أمريكية لأغراض دفاعية وهناك علاقات وثيقة بين قيادة الجيَشين الأمريكي والسعوديّ، كذلك يعتمد الجيش السعوديّ على استيراد بعض التقنيات العسكرية الروسية في صفقات شبه دورية بين الطرفين تبلغ قيمتها مليارات الدولارات لتكونَ السعوديّةُ من أكبر الدول المستوردة للسلاح في الشرق الأوسط بتنوع كبير في المصادر بين الولايات المتحدة كشريك رئيسي وبريطانيا وفرنسا وروسيا ولكن بدرجاتٍ متفاوتة.

ووحدَها الحربُ على اليمن هي مَن فضحت أسطورة السلاح الأمريكي وبيَّنت حقيقة هشاشته وضعفه أمام المقاتل اليمني الذي استطاع خلال فترة المواجهات مع قوى الغزو والاحتلال في جبهات ما وراء الحدود أن يضع حداً لهذه الأسطورة بتدميره إياه بأبسط الوسائل والطرق البدائية، كما يقول الكاتب والمحلل السياسي إسماعيل المحاقري.

ويضيف المحاقري بالقول: «ما دون سلاح الجو لم يعد أمام السعوديّة من أسلحة أمريكية تتباهى بها وتراهن عليها لحسم معاركها بعد تدمير المقاتل اليمني أسطورة السلاح الأمريكي بما فيها دبابات الأبرامز ومدرعات البرادلي التي توصف بأنها مفخرة الجيش الأمريكي.

وخلال المواجهات ومع توغل مقاتلينا في العمق السعوديّ تنوعت الأساليب والطرق في استهداف المدرعات والآليات السعوديّة أمريكية الصنع رغم حداثتها ومميزاتها».

ويواصل قائلاً: «ومن الاستهداف بالصواريخ المضادة للدروع إلى زرع العبوات وفرض الكمائن وصولاً إلى استخدام طرق بدائية لم يكن أكثر الخبراء العسكريين تشاؤماً بارتدادات العُدْوَان على السعوديّة أن يفكر بها مجرد التفكير، وهو ما أصاب الجيش السعوديّ في مقتل وأثبت مدى تفوق المقاتل اليمني».

ويقول المحاقري أيضاً: «وتجاوزاً لمشاهد اعتلاء أبطال الجيش واللجان على متن هذه الآليات وإلصاق رايات اليمنيين عليها رغم ما تمثّله من صفعة قوية للجيش السعوديّ وإلى جانب نزع أسلحتها على هذا النحو ليس ثمة ما يَذلُّ ويهينُ السلاح الأمريكي ويكشف حقيقةَ هشاشته وضَعْفِه أكبر من حرقها وتدميرها بهذا الشكل. سابقة في تأريخ الحروب حُفاة اليمن وأُباته يحرقون أعتى وأشهر الأسلحة الأمريكية بالأوراق الكرتونية ولحافات وأغطية الجنود السعوديّين وفي بعضها قليل من البنزين وقنابل يدوية».

وَتشير تعدُّدُ المشاهد وتنوع السلاح المدمر إلى تراجع المعتدي وانهيار قواته، فهي كذلك تقدم صورة جلية على فضيحة أسطورة السلاح الأمريكي، ومشهد احتراق طقم تويوتا محتفظا بهيكله بجوار جيب همر أمريكي يمثل محطة لا بد وأن تستوقفَ المتابعين وهم يرون السلاح الأمريكي المدرع متحولاً إلى رماد.

الخميس 15 ديسمبر 2016م الموافق 16 ربيع الأول 1438هـ العدد (181)

المسيرة
www.almasirahnews.com

تعز..

إجماعُ العملاء على العمالة وصراعٌ على رَيْعِها

المسيرة - زكريا الشرعبي:

أبو العبّاس، أبو الصدوق، عارف جامل، عدنان رزيق، خالد فاضل، صادق سرحان، عدنان الحمادي وأسماء أُخْرَى من قادات المرتزقة والجماعات الإرهابية في محافظة تعز لا يكاد يمر عليهم وقت قصير دون أن تنشبَ بينهم المعارك وتسيل بينهما الدماء.

خلال الأسبوعين الماضيين تصاعدت حدة الخلافات بين جماعات المرتزقة لتصل ذروتها حيث نزل عشرات المسلحين التابعين لما يسمى بلواء الحمزة وكذلك التابعون لجماعة أبي الصدوق ثلاثاء الأسبوع الماضي وسط المدينة بالدبابات والأسلحة الثقيلة للتعبير عن احتجاجهم وغضبهم من رفض دمجهم في كشف القوات الرسمية التابعة لمرتزقة العدوان.

واحتشد المسلحون على متن الدبابات والمدرعات إلى شارع جمال وسط مدينة تعز، حيث يقعُ مكتبُ المحافظة والإدارة المحلية ومقر شركة النفط، موجّهين فوهات المدافع نحو مكتب قائد ما يسمى بمحور تعز المرتزق «خالد فاضل» المنتمي إلى حزب الإصلاح «الإخوان المسلمين.

وطالب المسلحون الغاضبون بإقالة فاضل موجّهين له تهمة العمل لصالح حزبه وترقيم آلاف الأشخاص الآخرين ممن هم نائمون في المنازل، حد قولهم، وعدم تنفيذ وعوده بدمجهم في الكشف الرسمي لقوات المرتزقة مع المئات ممن تم جمعهم تحت قيادة المرتزق "أبو الصدوق" وعددهم 800 مسلح.

وقال المحتجون إن الوعود التي قطعتها قيادات المرتزقة لم يتم تنفيذها، وأنها بالإضَافَة إلى ذلك أوقفت مخصّصاتهم من الأسلحة والذخيرة والمواد الغذائية.

في ذات السياق وجّه المرتزق "أبو الصدوق" جملة من الاتهامات لقيادات المرتزقة وقال إنها تنكّرت له ولرجاله وأهملت الجرحى الذين يعانون من جراحات متفاوتة منذ أَكْثَر من عام ونصف العام دون أن يتم علاجهم.

صراعاتٌ سابقةٌ كانت قد نشبت في شهر أبريل الماضي بين أتباع حمود المخلافي وقائد جماعة حسم المدعو عدنان رزيق الشوباني وأسفرت عن مصرع شيق المخلافي المرتزق حمزة سعيد المخلافي شقيق ومصرع شخص آخر مقرب من الشوباني وكذلك عناصر أُخْرَى من الطرفين.

كما ونشبت صراعاتٌ أُخْرَى بين جماعة أبو العباس وعناصر المخلافي وأسفرت عن مصرع مقربين من الطرفين.

مَن هم أَطْرَاف الصراع؟

تبدو معرفةُ أَطْرَاف الصراع بين مرتزقة تعز مع وجود أَكْثَر من أربعة عشر فصيلاً تابعاً للعدوان السعودي الأمريكي داخل مدينة تعز وكل فصيل يتقاتل مع الفصيل الآخر، مهمة صعبة إذا جرت المحاولة بدون الغوص في طبيعة وأصل هذه الفصائل وارتباطاتها وأخذ كُلّ فصيل على حده، غير أن ما احتدم خلال الأسبوعين الماضيين بين ما يسمى بلواء الحمزة وما يسمى بمحور تعز وقائده خالد فاضل هم الأبرز، بحسب مراقبين.

بينَ فصائل الإصلاح والفصائل الأُخْرَى

على خلفية الأحداث التي اندلعت الأسبوع الماضي بين ما يسمى بلواء الحمزة وكتائب المرتزق أبي الصدوق من جهة وما يسمى بمحور تعز الذي يقوده المرتزق خالد فاضل من جهة أُخْرَى، حيث اتهمت جماعة الإخوان المسلمين اللواء المرتزق عدنان الحمادي ومعه البعض في أحزاب الناصري والاشتراكي من الموالين للعدوان، بالوقوف خلف هذه الاحتجاجات ورغبتهم بإثارة الانشقاقات في الصف.

وفيما اتهمت فصائل الإصلاح على لسان عدد من كتابها وناشطيها قائد التنظيم الناصري المرتزق عبدالله نعمان بالوقوف وراء ما أسموه بالتعثرات في عملياتهم العسكرية وأن ما يحدث من صراع هو نتاج مباشر لما وصفته بالتقارير المسمومة التي يبثها في مسامع الدوائر الاستخباراتية لقيادة العدوان والتدخلات في خط سير المعارك ومحاولة التحكم بوضع الجبهات. ونشر موقع الرصيف برس التابع للتنظيم الناصري تقريراً قال في عنوانه بأنه يحتوي على تفاصيل المؤامرة التي يقودها ما يدعى محور تعز والذي يقوده الإخواني المرتزق خالد فاضل على قيادة اللواء 35 مدرع المعيّنة من قبل تحالف العدوان.

وقال الموقع إن حزب الإصلاح يسعى للاستحواذ على المدينة دون غيره من الأَطْرَاف الأُخْرَى، وأن المدعو خالد فاضل قام بتجنيد الآلاف من الأسماء الوهمية والإخوانية، مفتعلاً العددَ من القضايا ضد قيادة اللواء 35 بهدف الإطاحة به.

وسرد الموقع، بحسب ما قال عنْ مصادر خَاصَّة، أحدث القضايا التي أثيرت مؤخراً ضد قيادة اللواء وحقيقتها، مؤكداً أن المؤامرة ضد اللواء مستمرة منذ اليوم الأول للحرب وأنها اتخذت أشكالاً وصوراً عديدة وتم دعمها بحملة إعلامية من قبل نشطاء ومواقع محسوبة على أَطْرَاف ما بات يُعرف في تعز بحسب الموقع بحلف "المافيا"، موضحاً أن هدفَ هذه المؤامرة هو إخضاع قيادة اللواء لتوجيهات الإخوان المسلمين أو استبدالها بقيادة موالية لها.

اتهامُ حزب الإصلاح للتنظيم الناصري أتى بعد أن تلقى خالد فاضل والإصلاح تعنيفاً لاذعاً من قبل ضابط إماراتي اتهمهما بإدارة معاركَ وهميةٍ بمواجهة الجيش اليمني واللجان الشعبية وأنها تقدم كشوفات وهمية بأسماء المسلحين من أجل الحصول على أَكْبَر عائد مادي.

وبحسب مصادر، فقد تحدث الضابط الاماراتي وسأله: المعارك الدائرة في تعز أغلبها معارك وهمية، فكيف ترفعون كشوفات بـ30 ألف فرد للتجنيد؟.

أتى هذا الاجتماع بعد تظاهر عناصر محسوبة على القيادي السلفي المرتزق أبي الصدوق الذي سبق وأن أنشق عن القيادي السلفي والمرتزق الآخر أبو العباس بدفع من حزب الإصلاح في بداية الحرب والمطالبة بضمها إلى الكشوف الرسمية للمرتزقة.

وكان المرتزق أبو الصدوق، تلقى وعوداً من قيادات في حزب الإصلاح بضمه مع عناصره ضمن ما يسمى بقيادة اللواء 170 دفاع جوي والذي تم استحداثه مؤخراً من قبل قوى العدوان التي استندت قيادة هذا اللواء لعناصر من حزب الإصلاح وتحديدا أتباع المرتزق حمود المخلافي، وهو ما رأى فيه الأول بأنه خيانة تعرض لها هو وأتباعه من حزب الإصلاح لصالح المخلافي وتركهم بدون ترقيم.

وفيما كانت هذه العناصر قد وجهت فوهات المدافع نحو مكتب خالد فاضل، قال موقع الرصيف في تقريره آنف الذكر نقلاً عن ما أسماه مصادر سياسية بأن المظاهرات التي قادها أبو الصدوق كانت خطوة استباقية من قبل عناصر حزب الإصلاح عبر التظاهر ضد قيادة المحور، لاستكمال سيطرتها على اللواء والدفع بعناصر تتظاهر بالعداء ضده.

وقال الموقع بأن حزب الإصلاح ينوي الدفع بنحو 900 فرد ضمن قوام اللواء من عناصر أبو الصدوق والسيطرة على شئون التسليح والمالية التابعة للواء، وتقديمهم كعناصر معادية له.

موضحاً بأن توقيت التظاهرة جاء لتحقيق ذلك قبل نزول لجان الصرف ومباشرتها لعملها.

صراعٌ بين الفارين هادي ومحسن

يتبع خالد فاضل الإخوان المسلمين وتم تعيينه من قبل الفار علي محسن الأحمر خلَفاً للقيادي المرتزق يوسف الشراجي الذي قام هادي بإقالته بسبب خلافاته مع المرتزق والقيادي الآخر عدنان الحمادي المعين من قبل الفار هادي.

وبحسب مصادر في صفوف المرتزقة فإن الأحمر يسعى من خلال الدفع بعناصر الإخوان المسلمين للتظاهر ضد الحمادي وتعيين رجل آخر في مكانه يكون تابعاً للإخوان.

وتسرد المصادر عدداً من الأحداث التي افتعلها مرتزقة حزب الإصلاح من ضمنها حادثة قتل وقعت في مديرية المعافر ورد أفراد تابعون للحمادي باحتجاز مدير أمن المديرية ثم رفض الحمادي أوامر فاضل بإطلاقه، وهو ما اعتبره الأخير رفضاً للأوامر العسكرية.

كما اتهم مرتزقة حزب الإصلاح على لسان عضو الحزب عبدالكريم ثعيل عدنان الحمادي بالسطو على معدات وآليات ثقيلة تتبع أحد المقاولين في منطقة العين بمديرية المواسط.

وأفادت المصادر أن ما يسمى بمحور تعز لم يسلم اللواء الذي يقوده المرتزق الحمادي سوى 1500 طلقة كلاشينكوف، وأن الإصلاح يسعى لإسقاط المرتزق الحمادي والسيطرة التامة على الدعم المالي والعسكري.

صراعاتٌ منذ البدء

لم تكن الصراعات التي احتدمت الأسابيع الماضية هي بداية الصراعات بين مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي فقد حوّل هؤلاء المرتزقة مدينة تعز إلى ساحة للصراع وتصفية الخصومات بين أطيافهم وفصائلهم المختلفة التي يحرص كُلُّ فريق منهم على أن يستأثر بأَكْبَر مساحة للركوع أمام العدوان الأمريكي السعودي وأوفر قدر من ريع العمالة وإن تطلب ذلك توجيه فوهات المدافع نحو الأطياف والفصائل الأُخْرَى منذ البدايات الأولى للعدوان الأمريكي السعودي على اليمن.

وبدأت العمليات الإجْرَامية في حق المدينة وأهلها من قبل عصابات المرتزقة تحت قيادة المدعو حمود المخلافي الذي ما إن شن العدوان الأمريكي السعودي أول غاراته حتى ظهر على قناة «سهيل» بالحديث عما أسماه بطولات 2011م والتي استهدف بها قوات الجيش والأمن تحت مسمى «حماية الثورة».

ولم تمض أيام على بدء العدوان حتى فجّر حزب الإصلاح «الإخوان المسلمين» الحرب في تعز واستلام المخلافي للدفعة الأولى من الدعم المالي والعسكري من قوات العدوان ليظهر المخلافي مرة أُخْرَى على قنوات فضائية، مطالباً بالمزيد متعهداً لهم بتحقيق تقدُّم ميدانيٍّ على مستوى المدينة خلال ثمان وأربعينَ ساعة.

وحين ناثرت طائرات العدوان صناديق المال والسلاح على حمود المخلافي أغرته رائحة البنكنوت وبريق السلاح فاحتكره ومنعه عن فصائل المرتزقة الأُخْرَى المنضوية تحت قيادته، ما أَدَّى إلى تذمرها، كتلك التي يقودُها صادق سرحان وأمرها بالانسحاب من مواقع تمركزها في الأشهر الأولى من الحرب.

انسحاب المرتزق صادق سرحان كان أول بوادر الشقاق في عصابات المرتزقة، حيث أدت هذه الخطوة إلى تخوين المخلافي لسرحان واتهامه بـ«العمالة» لأنصار الله.

في ذلك الوقت كان أبطال الجيش واللجان الشعبية يحققون مزيداً من الانتصارات أجبرت مجاميع المرتزقة على التقهقر حتى حي الروضة، الأمر الذي انعكس على ثقة تحالف العدوان بالمخلافي ووعوده التي تجاوزت موعدها ولم تتحقق حتى في الأسابيع التالية وهو ما دفع بقوى العدوان إلى بتشكيل فصيل آخر.

كتائبُ المرتزق أبي العباس

يعتمدُ هذا الفصيل في تحركاته على عقيدة أعضائه التكفيرية ويمارِسُ طرقاً مختلفةً في القتل والتعذيب والسحل وقام العدوانُ بمده بأنواع السلاح ومبالغ كبير من المال.

بدأ هذا الفصيل بالتحرك في أحياء الجمهوري فالمدينة القديمة وبدأت أذرعه بالسيطرة على هذه المناطق مستغلةً حرْصَ الجيش واللجان الشعبية على حياة المدَنيين الذين اتخذت منهم هذه العصابات دروعاً بشرية لتحركاتها.

ظهور الفصائل التكفيرية التابعة للمرتزقة أبو العباس جعل المخلافي يشعر بالعار والفضيحة أمام تحالف العدوان وانتابته مخاوف من أن يتم التخلي عنه بشكل كامل، فحاول التنازُلُ عن بعض احتكاره للمال والسلاح، مجدداً العهد لتحالف العدوان بعد عدة أشهر من عهده الأول بأنه سيسيطر على المدينة خلال أسبوع إذا ما تم تكثيف الغارات العدوانية.

وبناءً على ذلك عاد تحالف العدوان مرة أُخْرَى ليمد المرتزق حمود المخلافي بالسلاح والمال، معلقاً الأمل على الاستغلال الإخواني لعواطف الناس من أجل كسب حاضنة شعبية لمعارك المرتزقة في تعز، غير أن المخلافي لم يستطع أن يحقق شيئاً مما وعد به تحالف العدوان أمام صمود وثبات الجيش واللجان الشعبية ولم يكن له سوى الاستعراض أمام فلاشات الكاميرا، وأَصْبَحت الصور جزء من سماته ومصدراً للسخرية منه حتى على مستوى الموالين للعدوان.

هذا الأمر دفع بتحالف العدوان وخصوصاً الإمارات إلى الدفع بالتكفيريين بقيادة أبي العباس الذي أعلن قيامَ «إمارة إسلامية» في أكتوبر من العام الماضي في المنطقة الشرقية من المدينة القديمة بتعز، وهو ما أغاض مجدداً المرتزق حمود المخلافي، وبالتالي تصاعدت الانشقاقات بين صفوف المرتزقة.

المرتزق حمود المخلافي وبحسب بيان أصدرته جماعة أبوالعباس في صفحتها الرسمية قام بالدفع بالمرتزق «أبو الصدوق» للتظاهر في شارع جمال للمطالبة بإقالة المرتزق « أبو العباس» من «الإمارة» المزعومة.

يذكر أن المرتزق «أبو الصدوق» حرك حينها مظاهرة طالبت المرتزق الاخر «ابوالعباس» بالاستقالة من والمطالبة بتعيين الأول بدلا عنه، وقام مسلحون تابعون له باقتحام العديد من المدارس في حي الجمهوري معقل المرتزق «أبو العباس» وطالبته بإلحاق ما يزيد على 200 مرتزق من الذين تم اخراجهم من السجن المركزي في تعز رمضان العام الماضي إلى صفه، وهو ما اعتبره أبو العباس محاولة للسيطرة على جماعته ودفع به لاتهام قيادات للمرتزقة وهم أبو الصدوق والمخلافي بالردة.

وأتت هذه الصراعاتُ كمقدّمة للصراع الكبير بين أقطاب المرتزقة وذلك قبل أن تتكاثر ليصبح في مدينة تعز أربعة عشر فصيلاً إجْرَامياً كلها مواليةٌ لتحالف العدوان، وكل فصيل يقتل ويكفّر الآخر.

وفيما كانت قطر قد وبّخت المخلافي على السماح لجماعة أبي العباس المدعومة إماراتياً وسعودياً بالتمدُّد على حساب وجود الإخوان المسلمين، وفقاً لمصادر في صفوف المرتزقة، شنت الإمارات هجوماً لاذعاً على جماعة الإخوان، متهمة إياها بإعاقة عمليات العدوان، وهو ما جاء على لسان وزيرها للشؤون الخارجية أنور قرقاش نوفمبر العام الماضي.

ولم تخمد هذه الصراعات لتظل في شد وجذب واتهامات مضادة بين كلتا الجماعتين، بالإضَافَة إلى محاولاتِ اغْتِيَال متبادلةٍ لقيادات الجماعتين وهي التي أدت، بحسب مصادر سرية، إلى فرار حمود المخلافي مع عائلته والإقامة في الخارج حيث يتواجد الآن في تركيا.

الإصلاحُ يفرّخ جماعته

رداً على ما قام به أبو العباس، قام حزب الإصلاح بالتحالف مع بعض قيادات الأحزاب التي كانت محسوبة على اليسار والقوميين وبتفريخ عناصرها إلى عصابات تحمل أسماء مختلفة من قبيل ما يسمى بلواء الطلاب ولواء الصعاليك وَلواء الحمزة وكتائب الزنقل وأسماء أُخْرَى كثيرة لتظل مدينة تعز ضحية هذا الإجْرَام المتعدد الذي لم يتوقف عند نهب المنازل والمحلات التجارية بل تجاوز ذلك إلى تنفيذ أحكام بالإعدام بمختلف الطرق لكل من يخالف تلك الجماعات في الرأي.

تجنيد أبناء تعز للقتال في جبهات أُخْرَى

يقوم حزب الإصلاح بتجنيد العشرات من أبناء محافظة تعز للزج بهم في معارك المرتزقة في كُلٍّ من نهم وميدي والدفاع عن العدوان في مناطق نجران وغيرها.

وفي هذا السياق هاجم ناشطون من أبناء تعز المرتزق المدعو يوسف الشراجي وكذلك المرتزق المدعو خالد فاضل بتنفيذ هذه المؤامرة على أبناء تعز والتي يقودُها حزب الإصلاح وعلى رأسه الفار علي محسن الأحمر.

مع كُلّ هذه الفصائل والصراعات المركبة وذلك النهج الإجْرَامي الذي اجتمع على العمالة واختلف على ريعها لجأ معظم أبناء مدينة تعز إلى المناطق التي يسيطر عليها الجيش واللجان الشعبية حيث الأمن وهرباً من كوابيس القتل والنهب، فيما بدا مشروع الأقلمة الذي يسعى إليه تحالف العدوان الأمريكي السعودي عن طريق تركيزه على تعز ومحاولة إظهارها مكبّلة بالعنصرية والمناطقية وذات مشروع فارغ من أي محتوىً سوى التبعية وتنفيذ إرادة العدوان في وقت أَصْبَحت فيه الأزقة الصغيرة «إمارات إسلامية» جنباً إلى جنب مع إمارات القاعدة وداعش.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (181) الخميس 15 ديسمبر 2016م الموافق 16 ربيع الأول 1438هـ

مديرُ عام الوعظ والإرشاد بوزارة الأوقاف والإرشاد عبدالرحمن الموشكي لـ «صدى المسيرة»:

الأَمريكي والسعودي لا يختلفان عن داعش، فكلهم مجرمون يستهدفون الشعبَ اليمني

دعا مديرُ عام الوعظ والإرشاد بوزارة الأوقاف، عَبدُالرحمن حسين أحمد الموشكي، اليمنيين إلى المزيدِ من التّحَـرُّك في مواجهة العُـدْوَان الأَمريكي السعودي على بلادنا.
وقال في حوارٍ خاصٍّ بصحيفة «صدى المسيرة»: إن العُـدْوَان لا يستهدف فئةً معينةً، بل يستهدف اليمنيين بمختلف شرائحهم وتوجهاتهم الفكرية، مُشيراً إلى أن جرائم المرتزقة في تعز وغيرها من سحلٍ وقتل وتمثيلٍ بالجثث هي نتاجُ الفكر الوَهَّـابي الإجْـرَامي.
إلى نص الحوار:

المسيرة - محمد القيري:

- أُعلن مؤخراً عن تشكيلِ حكومة الإنقاذ الوطني؛ كيف تنظرون إليها؟

بدايـة أرحِّـبُ بكـم، وبالنسـبة لتشـكيل الحكومـة، فهـي أفرحـت الشـعبَ اليمنـي قاطبـةً، وأثلجت الصدورَ، حيث أتى تشـكيلُ الحكومـة لإخـراج الوطن ممـا يعانيه في ظل عنجهية العُـدْوَان المستمر من قِبل السعوديّة وحلفائهـا مـن الصهاينـة والأمريـكان، كما أن تشـكيلَ الحكومـة جـاء تجسـيداً لقـول الرسـول- صـلى الله عليـه وعلى آله وسـلم- : «الإيمـانُ يمـان والحكمـة يمانيـة»، وهذه حكمة اليمنيـين، فقد اجتمعوا على رأيٍ واحد وهو مواجَهة العُـدْوَان الظالم والغاشـم على الشعب اليمني.

- ذكرتم أن العُـدْوَانَ غاشمٌ، وهو بالفعل كذلك، حيث يستهدفُ الأسواق والمدنيين في قاعة العزاء والأفراح.. برأيكم لماذا يتمادى العُـدْوَان في ارتكاب هذه المجازر؟

نحن -الشـعبَ اليمنيَّ- عندمـا خرجنا في ثـورة 21 سـبتمبر ضد مَـن كانوا مسـيّرين من قِبل الساسـة الأَمريكيـين وضد المشروع الأَمريكـي المتمثل بمشروع القاعدة وأخواتها الإرْهَـابية، والذي كنا لا ننام ولا نسـتيقظ إلا ونسمع ونشـاهد حالةَ انفجارات واغتيالات، ومنهـا اغتيـال الدكتـور عَبدالكريـم جدبان والمتـوكل وشرف الدين وعبد الكريم الخيواني وغيرهـم من القيـادات العسـكرية والأمنية، ولم تسـلم من هذه الأعمـال الإجْـرَامية حتى بيـوتُ اللـه مثل مسـجدَي بدر والحشـوش، والتـي راح ضحيتهـا العشرات من الشـهداء والجرحى بمختلف توجهاتهم، فثار الشـعب؛ لأنه ليـس من ثقافتنـا التفجـيرُ والاغتيالات وحمل الأحزمة الناسـفة مثـل الذي حصل في ميداني التحرير والسبعين.

والواقـع أن الشـعبَ اليمني تَحَـرّك صفاً واحداً للقضـاء عـلى الأَدَوات الأَمريكية، فيما القاعـدة وداعـش تَحَـرّكـت تحـتَ عبـاءة التقسـيم والتجزئة وتحت ما يسمى الأقلمة، وعندما عجز العُـدْوَان عبر أَدَوَاته جاء لتنفيذِ عُـدْوَانـه بالطائـرات الأَمريكيـة الصهيونية السـعوديّة لضرب اليمنيين، والعُـدْوَانُ على اليمن أرضاً وإنْسَـاناً لا يختلـفُ عن أولئك الذيـن كانـوا يسـتهدفون اليمنيـين تفجـيراً بالأحزمـة أَوْ بالطائـرات فأولئـك داعش من الأرض وأولئك داعش من السماء.

- أنتم في وزارة الأوقاف كجهةٍ مسؤولة مناطٍ بها توحيد الخطاب الديني.. ما دوركم في مواجهة العُـدْوَان؟

نحن بفضل الله في قطاع التوجيه والإرشاد وممثـلاً بـالإدارة العامـة بالوعظ والإرشـاد، حرصنـا منـذ بدايـة العُـدْوَان عـلى توحيـد الخطاب الديني في المسـاجد ونحرص أسبوعاً على توحيـد الخطاب من خـلال تعميم يوزّع عـلى خطباء المسـاجد في جميـع المحافظات؛ وذلـك لجمع كلمـة النـاس وتوحيدهم وعدم الفرقة، وقـد ألزمنا كافة الخطبـاء بالالتزام بإدانـة العُـدْوَان وحـث النـاس عـلى رفـد الجبهات بالرجال والمال.

- وماذا بشأن دوركم في توعية الشباب في المدارس؟

لقـد قمنـا بالتنسـيق مـع وزارة التربيـة والتعليـم بإقامـة حمـلات وقوافل ارشـادية توعوية حول لَمّ شمل اليمنيين ضد العُـدْوَان، مـن خـلال الكلمـات التـي توجَّـه في طابور الصبـاح وعبر الفصـول والتوضيح للشـباب بخطـورة الفكـر الوَهَّـابـي عـلى الأمـة الإسْـلَامية وليس على اليمن فحسب.

وحقيقـةً أن هـذا الفكرَ هو الـذي يخادع الشباب ويؤثر على عقولهم ويجعلهم يحملون الأحزمة الناسفة لسفك دماء إخوانهم وأَبْنَاء شـعوبهم، ومـا المجـازر الحاصلـة في العراق وسـوريا وليبيـا أَوْ التي حصلـت في اليمن إلَّا نتيجة لهذا الفكر الوَهَّـابي الإجْـرَامي الذي يقوم بارتكاب أبشع الجرائم بحق الإنْسَـانية في تعز وعدن وغيرهما، وما قام به هذا الفكر مـن جرائـم في تعـز من سـحل وذبـح ورمي النـاس من أسـطح المنازل، حتى كبار السـن قامـوا بقذفهم من سـطوح المنـازل، وهؤلاء لا يمثلـون الإسْـلَام وإنمـا يمثّلـون المنهجَ الأمريكي لتشـويه الدين الإسْـلَامي، أما نحن فديننا هو (أشداء على الكفار رحماء بينهم).

- هل هناك تنسيقٌ بين علماء الشافعية والزيدية؟

طبعـاً قُمنـا بعدة لقـاءاتٍ بالتنسـيق مع رابطـة علمـاء اليمن وجمعيةِ علمـاء اليمن، وهناك الكثيرُ من العُلمـاء من قاموا بدورهم لمواجهة هذا العُـدْوَان، وآخرُ لقاء للعلماء هو اللقاء الموسّـع قبل فترة لكافـة علماء اليمن مـن مختلـف المذاهـب، واتفقـوا جَميعاً على مواجهـة العُـدْوَان الخارجي أَوْ عـبر أَدَوَاته المحلية.

- لماذا لا يتم إغلاقُ المساجد التي تقومُ بالتحريض ضد أَبْنَاء اليمن والتي تؤيد العُـدْوَان؟

نحـن وكما أشرت لـك سـابقاً، نعملُ على إنزال تعميم إلى خطباء المسـاجد أسبوعياً كي يلتزمـوا بوحـدة الصفّ ومواجهـة العُـدْوَان، ومَن يخالِـفْ نَقُـم باسـتدعائه والجلوس معـه والتوضيح لهـم أن العُـدْوَان يسـتهدفُ جميـع أَبْنَاء اليمن ولا يسـتهدفُ فئةً بعينها، بل هو يستهدف حتى المرتزقة أنفسهم.

- قبل فترة عُقِدَ في السعوديّة لقاءٌ ضمّ عدداً من العلماء وجميعهم أدانوا استهدافَ مكة من قبل الجيش اليمني بحسب ادعاءاتهم.. كيف تردون على ذلك؟

هؤلاء هم علماء الدفع المسـبق، وهم مثل الذيـن حُمِّلوا التوراة ثم لـم يحملوها فمثلهم كمثل الحمار يحملُ أسفاراً.

هـؤلاء آلَ سـعود يكذبـون عـلى الشـعبِ اليمنـي وَضلّلـوا على الشـعب اليمنـي طوال السـنوات الماضيـة، لكن هذا الزمـن هو زمن كشـف الحقائـق، وكما قـال الشـهيد القائد السـيد حسـين بـدر الديـن الحوثي، قـد بان أولئك أصحاب الذقون الحمراء والصفراء على حقيقتهـم، وهم أداة بيد العُـدْوَان وَمن قاموا بالتجنيـد تحـت رايـة أَمريكا في أفغانسـتان وسـوريا تحت راية أَمريكا، وها هم في اليمن يقفـون صفاً واحـداً وتمتزجُ دمـاءُ أتباعهم مع الدم الأَمريكي الإسرائيلي السـعودي، ولم نسـمع صوتاً لتحريـر الأقـصى الشريف، بل سـمعنا صـوتَ العريفي يدعـو بالرحمة على أسياده من الإسرائيليين في الأيام الماضية.

وَعندما حصل الحريقُ في إسرائيل، سـمعنا الذي قال: «اللهم ارحم شـباب ونساء ورجال إسرائيـل الأبرياء»، وهو نفسـه الذي يحرض على قتـال أَبْنَـاء اليمن ويقـول إنهم مجوس ورافضـة وغيرهـا مـن المسـميات، وهـؤلاء يكذبون ويزدادون في كُلّ يوم كذباً.

أمـا نحن أَبْنَـاءَ الشـعب اليمنـي فنقدِّسُ الكعبـةَ المشرّفة، ونحن أولُ مَـن يدافع عنها وعـن البيت الحرام المقدس، ونحن حين نصلي نتوجّـه نحـو الكعبـة التـي أمرنا اللـهُ بذلك، فكيـف بنـا أن نسـتهدفها؟!، ومـن المعلـوم أن القـوة الصاروخيـة اسـتهدفت منطقـة عسكرية بجدة.

- هل لديكم تواصُلٌ مع علماء المسلمين لفضح تضليل العُـدْوَان؟

نعم، لدينا لجنة مكوّنة من العلماء الأجلاء، وقـد قاموا بزيـارة العديد من الـدول العربية والإسْـلَامية وغيرها؛ لنقل ما يحدث في بلادنا، وأن الشـعب اليمني هو شعب مظلوم، شعب عزيز قوي ومن حقه أن يدافع عن نفسه بكل الوسائل المتاحة.

الجبهةُ الثقافيةُ تنظّم صباحيةً شعريةً بعنوان «بُشْرَى النبوءة وتباشيرُ النصر»

المسيرة - خاص:

نظّمـت الجبهةُ الثقافيـةُ لمواجهة العـدوان، صبـاح أمـس الأربعـاء، صباحيـة شـعرية بعنـوان بـشرى النبوءة وتباشير النصر؛ وذلك احتفالاً بذكـرى المولـد النبـوي الشريـف على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

وتضمنـت الصباحيـةُ عـدداً مـن القصائد قدمها كُلٌّ من الشاعرة أحلام عبدالكافي والشاعر عبدُالكريم الوشلي والشـاعرة وفيـة العمـري والشـاعر عبدالحفيـظ الخزان، وكذلك الشـاعر أحمـد العجـري والشـاعر عبدالكريم مقبل والشاعر محمد الجرف.

وركّـزت القصائـد التـي ألقيـت في الفعاليـة عـلى عـددٍ مـن المواضيع المرتبطـة بقيـم وأخلاق وفضـل النبي محمـد صلى الله عليه وعلى آله وسـلم وكـذا أهمية الاحتفـال بذكرى مولده، بالإضافة إلى الإشـادة بصمود الشعب اليمني والدعوة إلى تعزيز هذا الصمود بمواصلة النفير العام إلى الجبهات.

التعليمُ الفني تنظّمُ فعاليةً خطابيةً احتفاءً بالمولد النبوي الشريف

المسيرة - أمانة العاصمة:

أقامـت وزارةُ التعليـم الفنـي والتدريب المهنـي، فعاليـةً خطابيـةً صبـاح أمـس الأربعاء؛ بمناسبة المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

وفي الفعاليـة التي حضرها وزيرُ التعليم الفني محسـن النقيب ونائـب وزير التعليم الفني الدكتور خالـد الحوالي ووكلاء الوزارة والوكلاء المسـاعدون ومديـر مكتب التعليم الفنـي والتدريـب المهنـي بأمانـة العاصمة يحيـى المأخـذي وعمـداء المعاهـد الفنيـة والمهنيـة بالأمانة، أشـار النقيب إلى أهمية إحيـاء ذكرى المولـد النبوي الشريـف، لافتاً إلى أن الاحتفال بهذه المناسـبة يدل على مدى ارتباط الأمة وحبها وتوقيرها لسـيد الخلق وأشرف المرسـلين وسيد البشرية والإنسانية النبي الخاتم الرحمة المهداة والسراج المنير.

ونـوه النقيـب إلى أن الاحتفـالَ بالمولـد النبـوي يأتـي هـذا العـام واليمن مـا يزالُ يتعرَّضُ لعدوان غاشم استهدف ويستهدفُ المدنيـين والأطفـال والنسـاء والمسـاجد والجامعـات والمعاهـد وصـالات العـزاء والمرافـق الصحيـة والاقتصاديـة والمصانع والبنية التحتية.

وقـال: «إن العـدوان اسـتهدف الشـعب اليمنـي الذي سـاند وناصَرَ النبـي الكريم محمـد صلى الله عليه وآله وسـلم الذي قال فيهم: «أتاكم أهلُ اليمن، هم أرَقُّ قلوباً وألينُ أفئدة، الإيمان يمان والحكمة يمانية".

ولفت إلى أهمية الاقتداء بهدي النبي عليه وآله الصلاة والسـلام وإتباع سُـنته وسيرته العطـرة وتذكُّـر مناقبه وصفاتـه وأخلاقه وسـلوكياته ومعاملاته والاستفادة منها في المعاملات والسـلوكيات اليومية والعمل على توحيـد الصفـوف والتكاتـف والتراحم بين أفراد المجتمع.

فيما أشـار وكيل أمانة العاصمة لقطاع الشـباب والتعليـم زيـاد الرفيـق، إلى أهمية الاحتفـاء بهـذه المناسـبة ودلالات ومعاني ذكـرى المولـد النبـوي الشريـف، مبينـاً أن الاحتفـالَ بالمولـد النبـوي احتفـالٌ بالقيم ومـكارم الأخـلاق التـي اتصـف بهـا خاتمُ الأنبيـاء وسـيد المرسـلين وتقويـة الـروح الإيمانية لدى أهل الإيمان والحكمة.

ولفت إلى أن العدوانَ الأمريكيَّ السعوديَّ عَمِـدَ على اسـتهداف المؤسّسـات التعليمية والمعاهـد والجامعـات لتحقيـق رغباتـه في تجهيـل الشـعب اليمنـي؛ إدراكاً منـه بـأن مخرجات هذه المؤسسـات، قـادرةٌ على بناء حـاضر ومسـتقبل اليمن، مُؤكّـداً أن اليمن يمتلـكُ ثروةً بشريةً كفيلة بصنع مسـتقبل مشرق.

بدوره اسـتعرض عميـدُ المعهـد اليمني الصيـني للعلـوم التطبيقيـة عبدُالرحمـن السـنحاني، دلالات ومعاني الاحتفال بالمولد النبـوي الشريـف، وأهمية التـزود بأخلاقه الشريفة والسير على نهجه الكريم.

في ذات السـياق ألقـى الشـاعرُ معـاذ الجنيـد قصيـدة بعنوان «محمديـون» لفت مـن خلالهـا إلى الصمـود اليمنـي المعجـز والانتصارات التي يحقّقها الشـعبُ اليمني، مُؤكّداً علاقة الشـعب اليمني بالنبي الكريم المتمثلـة بعلاقة النصرة لـه ولمنهجه الممتدة منذ فجر النبوة.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 15 ديسمبر 2016م الموافق 16 ربيع الأول 1438هـ العدد (181)

الاحتلالُ يفرِضُ مشروعَ التقسيم والبدايةُ بفصْلِ حضرموت • تمارِسُ أبوظبي والرياضُ تواجُدِهما العسكري في سُقطرى وخليج عدن وباب المندب • اقتصادياً تهدفُ الإماراتُ إلـــى

مخطط تقسـ

المسيرة - عبد الله بن عامر:

بعد الاطلاع على هذه المادة سيكونُ الحديثُ حول مُخَطّطات العدوان السعوديّ الأميركي وسعيه إلى إعادة اليمن إلى ما قبل العام 1990م مجرد توقّعات وتنبؤات قادت الكثيرين، وبالعودة إلى ما يريدُه الخارجُ لليمن للقول إن أسوأ السيناريوهات هو إعادتنا إلى زمن التشطير، غير أن الأسوأ، وهو ما يحدُثُ اليوم وما نتجه إليه وما نطالعه ونقرأه ونستوعبه من خلال المؤشرات البادية أمامنا هو أن العدوان الأمريكي السعوديّ يتجهُ نحو سيناريو أَكْثَر كارثية وخطورة على الكيان اليمني، فلم يعد الأمر مجرد إحياء ما كان، بل بعث واقع جديد يقوم على تجزئة المجزّأ وتفكيك الجسد الوطني إلى دويلات صغيرة تتشابه إلى حد ما مع حجم إمَارَات الخليج.

بل إن ما يحدث اليوم يتجاوَزُ حتى مشروع الأقلمة الذي حاول العدو الأمريكي السعوديّ فرْضَه على أَبْنَاء الشعب اليمني، في مخالفة واضحة لمخرجات الحوار الوطني وجعله أمراً واقعياً، غير أن المؤامرةَ التي قد تصبح في لحظة تأريخية واقعاً معاشاً تتمثل في إحياء الدويلات والهُويات المناطقية بعد حالة التصدع الذي تعرض له الكيان اليمني الواحد وبروز عوامل الفرقة وتغذية الصراعات والتدخل العسكري المباشر بالاستفادة من حالة الخلافات الداخلية وغياب ثقافة الانتماء وضعف حضور الهُوية الوطنية وغياب عوامل وأسباب المواجهة نتيجة تراكمات العقود الماضية وتأجيل وترحيل القضايا.

فما كان بالأمس مجرد أوهام أَوْ مزايدات في أن اليمن بلد مستهدَف وأن هناك مَن يطمع في السيطرة عليه ونهب خياراته أَصْبَح اليوم حقيقةً بالنظر إلى مؤشراته الخطيرة، وقد يغدو واقعاً ما لم يتحرك أَبْنَاء الشعب اليمني بجدية لمواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ ومُخَطّطاته ويتم تدارك الأمر وإفشال تلك المُخَطّطات التآمرية الانتقامية من اليمن واليمنيين.

وما لم يحققه الخارج عبر المؤامرات السياسية والتدخلات السافرة والتحكم بالقرار الوطني يعمل اليوم من أجل تحقيقه عبر القوة العسكرية وعبر خلافات اليمنيين وغياب مشروعهم الوطني وعلى حساب حاضرهم ومستقبلهم.

أجنداتٌ متصارعة:

في المحافظاتِ الجنوبية الممتدة من عدن غرباً حتى المهرة شرقاً، تحضّر مشاريع التقسيم ويؤسّسُ لمشاريع التجزئة، فالحراك الجنوبي ومن خلال ارتكازه على مطالبَ حقوقية تتعلق بالقضية الجنوبية يطالب بالانْفصَال وفك الارتباط، أي العودة إلى ما قبل الوحدة وبغض النظر عن اتّفَاقنا أَوْ اختلافنا مع ما يرفعه الحراك وتضامُنِنا مع مطالبة الحقوقية وضرورة حل القضية الجنوبية حلاً عادلاً، إلا أن الخارطة الجنوبية باتت ميداناً لأَكْثَر من لاعبٍ سياسي يستخدم أَدَوَاته الأمنية والعسكرية لفرض مشروعه الذي يتجاوز مشروع الحراك بكثير ويستهدف القضية الجنوبية قبل اسْتهدَافه للكيان الوطني الواحد.

وعلاوةً على محاولات إفراغ بعض المحافظات من شبابها؛ كونها أَكْثَر مناصرة للحراك والزج بهم في حروب الدفاع عن السعوديّة وبث عوامل الفرقة والخلاف بين فصائل الحراك وحالة الاستقطاب بين الرياض وأبوظبي وتحركات القاعدة وداعش ومُخَطّطات الإخوان، وما يفعله هادي وما يرمي إليه تذهب كُلُّ من السعوديّة والإمَارَات نحو صناعة واقع جديد يتمثل في إنشاء أَكْثَر من كيان في إطار المحافظات الجنوبية.

فحتى اللحظة ومن خلال قراءة للأحداث ومؤشرات الفعل في الميدان نجد أن الخارطة تتجه نحو ما يلي:

1- إنشاء كيان مستقل يضُمُّ حضرموت وأجزاء من شبوة

2- قيام كيان جديد في عدن ولحج وأبين والضالع وأجزاء من شبوة.

3- سيطرة الإمَارَات على جزيرة سقطرى والتحكم بموقعها الاستراتيجي وما تعنيه هذه الجزيرة.

٤ - ستصبح المهرة كياناً آخر كتحصيل حاصل نتيجة قيام الكيانَين في حضرموت وفي عدن، ثم أن وضع المهرة قد يصبح دائرةَ الاهْتمَام من قبل الرياض وأبوظبي لتحقيق أهداف سياسية تتعلق بمستوى حضور وتأثير سلطنة عمان ومحاولة اسْتفزَازها.

المهم أنه وبمجرد قيام كيان في حضرموت فستصبح المحافظات الجنوبية ثلاثةَ كيانات تلقائياً ولأسباب جغرافية بحته وكذلك تأريخية ورفض مناطق الانضمام إلى أُخْـــرَى، وكذلك أن قيام كيان حضرمي سيؤدّي تلقائياً إلى قيام كيان في المهرة وآخر في لحج وأبين والضالع، ما لم تصبح هذه المحافظات ضمنَ دائرة الصراع المستمر بحيث يتم إقرارُ وضع خاص لعدن بحكم موقعها التجاري.

الرياضُ وأبوظبي وتبادُلُ الأدوار:

مارست أبوظبي خلال الفترة السابقة دوراً محورياً في استقطابِ القوى الجنوبية، حتى أوهمت قيادات فصائلَ حراكية أنها المخلّص والمنقذ، ومن خلالها سيتمكن أولئك من تحقيق ما تطلعوا إليه خلال سنوات من النضال ومقارَعة السلطات بحثاً عن حُقُوق أَوْ مطالبة في شراكة بصناعة القرار.

ويوماً بعد آخر تتكشّفُ الحقائقُ، فالإمَارَاتُ وبعد ما يقارب العامين لم تتبنَّ بالفعل مطالبَ الجنوبيين، بل مارست الخداع والمكر حتى ضمنت مواقفَهم المؤيدة للعدوان، فجمعت إليها القيادات من كُلّ العواصم وفتحت أبوابها لهم، وقدمت لهم الأَمْوَال وبعض الدعم والحضور الإعلاميين فيما كانت تعمل على تنفيذ مُخَطّط آخر على الأرض.

هذا المُخَطّط يأتي في إطار تبادل الأدوار بين الرياض والإمَارَات كأَدَوَات تنفذ دورها خدمة للمشروع الأمريكي الصهيوني وذلك من خلال قيام الرياض بالاقتراب من الجنوبيين واستخدمت مطالبهم وتطلعاتهم من خلال القضية الجنوبية لتحقيق أهدافها الخَاصَّة ولتنفيذ أجندة مشبوهة تستهدف النيل من اليمن.

وسواءً تلك المكونات المناهضة للسعوديّة أَوْ حتى تلك التي ترى في أن تأييدَها للعدوان قد يقودُها إلى الحكم والنفوذ، وأن المملكة ستقف بالفعل إلى جوارهم وتمد لهم يد العون والمساعدة في البناء والتعمير والسيطرة والنفوذ.

الجنوبُ وعامان من العدوان:

يُكمِلُ العدوان عامَه الثاني ولا تزال القاعدة تعبث في المحافظات الجنوبية ولا يزال الصراع والخلاف يتصدران المشهد في المحافظات الجنوبية، إضَافَةً للائْفلَات الأُمني بمظاهرة المتعددة الأمر الذي دفع المواطنين إلى التذمُّر من الوضع والتعبير عن خيبة آمالهم جَرَّاء تنصُّل العدوان وأتباعه من تحقيق أدنى طموحاتهم في توفير الخدمات الأساسية.

ومِن خلالِ قراءة المشهد اليومي في المحافظات الجنوبية نجدُ أننا أَمَامَ المراحل الأخيرة من تسوية الميدان وتهيئته لفرض مشروع التقسيم الذي جاء أصلاً ليلبيَ الأطماعَ الخارجية ولم يأتِ لتلبية طموحات اليمنيين الذين فرّقتهم الصراعات وتمكّنت منهم الخلافات ليصبح الخارجُ هو من يقرر مصير البلد، فيما الفاعلون السياسيون المحليون انقسموا ما بين مناهض للعدوان ولمشاريعه وما بين مؤيد وموالٍ بمَن فيهم من قَـــرَّر الصمت في هذه المرحلة الحرجة، ويصبح هم الكثير من قيادات في الحراك الجنوبي هو الارتزاق وكسب الأَمْوَال ولو كان الثمن بيع دماء أبنائهم أَوْ بيع أوطانهم.

وَضْعُ عدن:

للإمَارَات أهدافٌ خَاصَّةٌ في عدن، تتمثل في الحيلولة دون تشغيل ميناء عدن، وهو ما قد يدفعها وبالاتّفَاق مع السعوديّة إلى إبقاء الوضع في المدينة رهين التجاذبات والصراعات المحلية أَوْ دعم طرف من الأطراف للتحكم بالقرار تحت وصاية أبو ظبي.

الحديثُ عن عدن يطولُ، غير أن مجرد الإشارة إلى ما تريده أبوظبي وما تبحث عن الرياض وبما يتوافق مع الأجندة البريطانية الأمريكية في اليمن تحديداً والمنطقة عموماً، يكفي لكشفِ ملامح المُخَطّط الأجنبي فعدن ذات الموقع الاستراتيجي لا يمكنُ لها وفي ظل أطماع حكام الخليج أن تصبح مدينةً مستقرةً، ولا يمكن أن تصبح ضمنَ إطار مشروع دولة قد تفكر في مرحلة لاحقة في إعادة وضع المدينة التأريخية وإحياء مينائها التجاري المهم.

ولهذا ستظل عدن رهنَ تجاذبات الأقطاب المحلية التي تحرُّكها عواصم العدوان الأمريكي ما لم يتحرك أبناؤها لمواجهة الاحْتلَال، وإلا فلن تكونَ إلا عاصمةً لكيان جديد في الجزء الغربي من الجنوب والذي يضُمُّ لحج وَأبين والضالع، ما لم تكن جميع هذه المناطق محل صراع مستمر ودائم.

حضرموت والحلمُ السعوديّ:

يشعُرُ النظامُ السعوديُّ، أن حضرموت أقربَ اليه من أيّة منطقة يمنية أُخْـــرَى، وبالتالي فإن التفكيرَ في ابتلاعها وضمّها للخارطة السعوديّة ليس وليدَ اللحظة، بل يمتد إلى ثلاثينيات القرن الماضي، ولعل اندلاعَ الثورة الإسْـلَامية في إيران قد أعاد الحُلمَ السعوديّ في الوصول إلى بحر العرب عبر حضرموت إلى حيّز الوجود لتظهر مشاريع سعوديّة غير معلَنة منها مدّ أنبوب لتصدير النفط من المنطقة الشرقية في السعوديّة إلى سواحل البحر العربي، وبذلك تكون السعوديّة قد تجاوزت أيّة محاولات إيرانية لإغلاق مضيق هرمز.

وقد نشرت وسائلُ إعلامية سعوديّة، ولأول مرة العام الماضي مشروع «قناة سلمان» وأطلقت عليه مشروع القرن، وهو عبارة عن مد قناة مائية من سواحل الخليج العربي تخترق صحراء الربع الخالي وتتجه نحو حضرموت وصولاً إلى بحر العرب.

مسلسلُ احتواء الجنوب:

1- دغدغةُ عواطِفِ القيادات الجنوبية وخداعها تحت شعارات تمكينها من الجنوب حتى تؤيد العدوان وتنخرط فيه.

2- شراء ذمم القيادات الجنوبية عبر وسائل الترغيب والترهيب وصولاً إلى احتوائها بشكل كامل.

3- تحريك الأَدَوَات كالقاعدة وداعش ضد الجيش واللجان الشعبية ونشر الفوضى.

4- السيطرة على الحراك الجنوبي والتحكم بمواقفة وخطواته.

5- دعم جماعات كالسلفيين لاسْتخدَامهم ضد الإصلاح واسْتخدَام كُلٍّ من الإصلاح والسلفيين ضد الحراك.

6- فصل سقطرى أولاً ومِن ثَـــمَّ حضرموت ووضع الجنوبيين سيما القيادات أَمَام واقع جديد لا يستطيعون اتخاذ أي موقف تجاهه، فإما المواجهة أَوْ التواري عن الإنظار والخروج من المشهد.

7- الزج بالجنوبيين في الحروب ضد الجيش واللجان الشعبية.

أبرزُ الخطوات السعوديّة الإمَارَاتية لفصل حضرموت:

1- تشكيلُ ما يسمى «قوات النخبة الحضرمية».

2- الدفعُ بتُجَّـــار حضارم كبار لتصدُّر المشهد من جديد والدعوة لمؤتمر عام.

3- الدعمُ السعوديّ لوسائلَ إعلامية تتبنى مشروعَ فصْلِ حضرموت.

4- محاربة المكونات الرافضة للمشروع السعوديّ الإمَارَاتي كالحراك الجنوبي.

5- تصدير النفط من المسيلة وإعادة تشغيل القطاعات واستئناف الإنتاج والتصدير.

6- نقلُ ما تبقى من الألوية العسكرية التابعة للجيش، وإنشاء معسكرات جديدةٍ بقياداتٍ موالية.

1- هادي وزُمرته: قد يجد نفسَه خارج المشهد تماماً حتى لو حاول العودةَ من بوابة دعم انْفصَال الجنوب؛ لأنه قد يصطدم بالأطماع السعوديّة الإمَارَاتية، فيما المرسوم له أن يكون ضمن أَدَوَات المشروع الخارجي.

2 - الإصلاح: له تحركات سريّة تؤكد أنه لا يؤيّد التقسيم وفق ما يطرحه الحراك، لكنه قد يؤيد مشاريعَ التقسيم وفق الرؤية السعوديّة ودوره في الجنوب يضعف يوماً بعد آخر، حيث يحاول العودة من بوابة الشرعية والنفوذ السعوديّ، لكنه في أغلب الأحيان قد يفضّل الوقوفَ على الحياد، بفعل عدم قُدرته على مواجَهة الأجندة الإمَارَاتية والسعوديّة إن لم ينخرط بها.

3 - الحراك المؤيّد للعدوان: يحاول الظهور وكأنه حريص على القضية الجنوبية، غير أنه سَرعانَ ما أكد غير ذلك من خلال انخراطه في مشاريع العدوان التي تستهدف القضية الجنوبية قبل أي شيء آخر، وتجعل منه مجرد أَدَوَات بيد الخارج، وهو ما انعكس على مستوى حضوره؛ كون العدوان يفرض مشروعَه الخاصَّ البعيدَ عن تطلعات الحراك.

دوراً متناغِماً لتنفيذِ المخطّط وتقاسُم المصالح في إطار أجندة لندن وواشنطن في تعزيز الحيلولةِ دونَ تشغيل ميناء عدن فيما تسعى السعودية للوصول إلى بحر العرب عبر حضرموت

يم «الجنوب»

1 كيان في حضرموت وأجزاء من شوبه والمهرة

2 كيان في لحج وأبين وأجزاء من شبوة والضالع وعدن

3 المهرة

4 وضع خاص لعدن

5 وضع خاص لسقطرى

6 تواجد القاعدة في حضرموت وأبين وشبوه وعدن

7 مناطق ينشط فيها الحراك

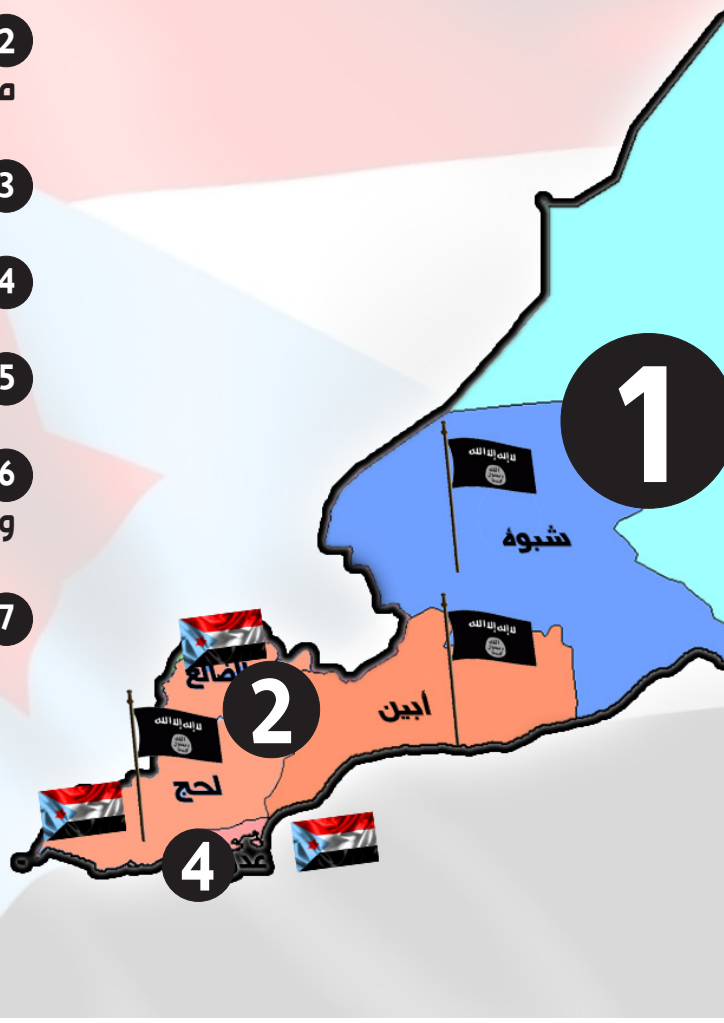

العدوانُ يقودُ حضرموت نحو الانْفصَال

باتت مؤشراتُ محاولات فصل حضرموت عن الجسد الوطني واضحةً، لدرجة القول إن الخطوات العملية بدأت وأن الأمر تجاوز الخطوات التمهيدية، فما تقوم به الإمَارَات على الأرض يشير إلى النية المبيّتة لسلخ حضرموت والاستفراد بها، إضَافَة إلى التحركات المتزامنة لرجال أعمال مرتبطين بالمملكة السعوديّة ومحاولات وسائل إعلامية استدعاء ما يسمى «الهوية الحضرمية»، ناهيك عن حالة الاستقطاعات المستمرة في حضرموت سواء للمَشَايخ القبليين أَوْ للشخصيات الاجْتمَاعية والدينية المؤثرة والفاعلة.

ولعل الأَكْثَر وضوحاً ونحن بصدد إثبات ما يعتمل في الساحة الجنوبية عموماً وفي حضرموت خصوصاً ما سمّي بالوثيقة الحضرمية (حضرموت الرؤية والمسار).

وقبل أن نقيّم ونفنّد بنود الوثيقة يتوجب التطرق إلى ما يحدث على الأرض من إنشاء معسكرات جديدة وتجنيد على أساس مناطقي جهوي وطرْد ما تبقى من معسكرات الجيش من مناطق شمال ووسط حضرموت (أَكْبَر محافظات اليمن مساحة) والتي تسيطر عليها الإمَارَاتُ ظاهرياً اليوم، لكن السيطرة الواقعية والحاضنة هي للقاعدة وداعش.

تجنيدُ الشباب وقمعُ المعارضين:

مؤخراً.. وحسبَ مصادرَ خَاصَّة، تجاوَزَ عدد المجندين الجُدُد الـ 20 ألف مقاتل فيما تم تغيير قيادات أغلب المعسكرات بقياداتٍ منها سلفية مرتبطة بالإمَارَات الذي تتولى مهام إدارة حضرموت، حيث اتسمت هذه الإدارة باسْتهدَاف الحراك الجنوبي المناهض للعدوان، ما أَدَّى إلى حدوث تصادم خلال ذكرى الاسْتقلَال، إضَافَة إلى اعْتقَال واغْتيَال كُلّ من يشكل خطراً أَوْ قد يشكل في المستقبل على الاحْتلَال.

وفي سبيل تمرير المُخَطّطات تعمل دول العدوان على تعزيز التواجد العسكري من خلال الاتباع والموالين وقمع المعارضين بالتوازي مع محاولات استمالة المواطنين المحليين بالحديث عن مشاريع التنمية وتقديم مساعدات غذائية تقوم جمعيات إمَارَاتية وأُخْرَى سعوديّة بالترويج لها وتنفيذها.

الخطاب الإعلامي هو الآخر في حضرموت بات يتحدث عن حضرموت دون التطرق لليمن رغم الإشارة إلى ما يسمى الشرعية إلا أن الخطاب بات يحاول ترسيخ مفهوم حضرموت كوطن وهُوية وتأريخ بعيدةً عن اليمن الواحد أَوْ حتى ما كان يسمى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

وثيقةُ حضرموت:

مؤخراً تحرَّكَ رجالُ أعمال من أَبْنَاء حضرموت لعقد مؤتمر عام يجمع «الحضارم»، فيما بدأت الخطوات التمهيدية بلقاءاتٍ واسعةٍ للمغتربين من أَبْنَاء حضرموت في شرق آسيا والخليج ودول أُخْرَى.

وتداولت وسائلُ إعلامية ما يسمى وثيقة حضرموت الرؤية والمسار والمتكونة من 9 بنود أغلبها تتحدث عن اسْتقلَال حضرموت من باب مشروع «الدولة الاتّحَادية» وهو المشروع الذي يقوم على تقسيم اليمن إلى عدة أقاليم.

غير أن الملاحَظَ على ما ورد أن مَن قام بصياغة البنود يرى أن الحدَّ السياسي الأدنى أن تكون حضرموت إقْلَيْماً في إطار نظام اتّحَادي فيدرالي، حسب ما جاء في البند الأول.

حيثُ نلاحظُ اسْتخدَام عبارة «الحد السياسي الأدنى» أي أن حضرموت قد تصبح دولة مستقلة؛ لأن ما بعد الأقلمة هو الاسْتقلَال الكامل؛ كون مفهوم الأقاليم بحكم الصلاحيات الممنوحة لكل إقْلَيْم ووفق النظام الفيدرالي طريق يؤدي إلى الاسْتقلَال الشامل.

وتحدثت بقية البنود عن الهُوية الحضرمية، وهذا لا غبار عليه، فحضرموت التأريخ والحضارة وإسهامات أبنائها في البناء والتعمير ومسيرة الحضارة الإنسانية لا يمكن تجاهلُها، غير أن الملاحظ أن الحديثَ عن الهُوية الحضرمية بَعيداً عن الهُوية الجامعة لليمنيين يجعلنا أَمَام أجندة خَاصَّة تقودُنا إلى مشروع الفصل، سيما لو وضعنا جميعَ بنود الوثيقة وكذلك الخطوات على الأرض محل قراءة وتمعن سنجدُ أن التوجهَ الوحيدَ لمثل هذه التحركات ليس حتى فرض مشروع الأقلمة بل أبعد من ذلك بكثير.

وحتى نؤكد ذلك دعونا نوردُ هنا بعضاً من بنود الوثيقة: 5- أن يتولى الإقْلَيْم الإدارة الكاملة لموانئه الجوية والبرية والبحرية ومياهه الإقْلَيْمية.

7- أن يكون للإقْلَيْم حق الملكية الكاملة لأَراضيه وجزره ومياهه الإقْلَيْمية، وحق التمليك أَوْ التأجير لغرض السكن أَوْ الاسْتثمَار، ومراجعة ما جرى صرفه من مساحات أرضٍ شاسعة خلال الفترات الماضية باعتبار ذلك من الحقوق غير المكتسبة.

8- أن يكون للإقْلَيْم جيشه وأجهزته الأمْنية الخَاصَّة به من مواطنيه.

توحي النصوصُ السابقة من الوثيقة أننا أَمَام مشروع دولة متكاملة الأركان لها جيش وحق إدارة حضرموت براً وبحراً وجواً، ولعل ما ورد في البند رقم 6 من حق الإقْلَيْم في الملكية الكاملة لأَراضيه وجزره ومياهه الإقْلَيْمية وحق التمليك والتأجير لغرض السكن أَوْ الاسْتثمَار، يؤكد أن من يقف وراء الوثيقة وضَعَ نصب عينه المصالح السعوديّة التأريخية في حضرموت، وتحديداً مشروع الوصول إلى بحر العرب سواءً عبر قناة مائية أَوْ عبر خط أنبوب نفطي أَوْ حتى الوصول العسكري وهو حلم سعوديّ ظل يراود الحاكم في الرياض منذ نشأة الدولة السعوديّة الحالية.

وهنا يحقُّ للإقْلَيْم تأجير أَرَاضي للسعوديّة تحت أي مبرر (سكن, اسْتثمَار) دون العودة للسلطة المركزية وستكون الرياض تتعامل مباشرة مع إدارة الإقْلَيْم في أيَّة قضية سيادية كانت أَوْ غير ذلك، وهو ما تحاولُ السعوديّة تمريره حتى من خلال حربها الأخيرة على اليمن فهي تحاول تصوير العدوان على أنه صراع بين اليمنيين أَنفسهم بالتوازي مع القول إنها تحاربُ مَن تسمّيهم «الحوثيين وأتباع صالح» ولا تحارب اليمن.

المهرةُ ابْتزَازُ عمان:

قد يمثّل الاقترابُ من الحدود العمانية هدفاً بالنسبة لعواصم الخليج، سيما تلك التي لها خلافات مع سلطنة عمان، فمحافظة المهرة تنعمُ بالأمن والاسْتقرَار وتقدم سلطنة عُمان لأبنائها امتيازات كبيرة ناهيك عن دورها في المجال التنموي، غير أن السعوديّة ومعها الإمَارَات وبحُكم خلافات النظامين مع سلطنة عمان قد تستخدمان ورقة التواجد العسكري في اليمن لما فيه ابْتزَاز واسْتفزَاز السلطنة وضرب العلاقة التأريخية بين اليمن وعمان.

تحرُّكاتٌ غير معلنة (بن مبارك)

مؤخراً خرج سفير ما يسمى الشرعية في واشنطن وبجواره مندوب هادي في الأمم المتحدة ضمن احْتفَال بواشنطن رفعت فيه أعلام التشطير، في وقت تحدثت فيه وسائل إعلامية عن دعم خفي تقدمه واشنطن لأتباعها، وأبرزهم أَحْمَد عوض بن مبارك في التلويح بورقة الانْفصَال قبل أن تكشف مصادرُ سياسيةٌ عن دعم أوروبي لجمع قيادات جنوبية في بيروت ضمن طرح مشروع الانْفصَال.

واشنطن وأجندتها الخاصة :

تسعى الولاياتُ المتحدة الأميركية إلى تعزيز تواجدها العسكري بالعودة إلى قاعدة العَنَد في لحج والرصيف العائم بخور عميرة، حيث كان لها تواجُدٌ عسكري قبل وصول الجيش واللجان الشعبية في مارس 2015م وكذلك تكثيف تواجدها العسكري في خليج عدن، بما يمكنها من السيطرة الفعلية على باب المندب، إضافة إلى تطلعها في إنشاء قاعدة عسكرية في سقطرى.

سقطرى «الجزيرة المنسية»

أَمَّا عن جزيرة سقطرى، فالإمارات بدأت بالفعل في التواجُد بالجزيرة تحت مسمياتٍ مختلفة في ظل الحديث عن تواجُدٍ عسكري، وبالتزامن مع الحديث عن استثمار الجزيرة في مشاريعَ سياحية, غير أن الأجندة الأجنبية في الجزيرة تتعدى مسألة التطلعات الإماراتية، فواشنطن ومعها دول أُخْرَى سبق وأن عرضت على الجانب اليمني إنشاء قواعد عسكرية في الجزيرة.

الجنوبُ كتهديد للشمال:

قد تتجه دولُ العدوان، سيما ومع فشلها العسكري في المناطق الشمالية والغربية والوسطى نحو استدعاء الخلافات التأريخية بين الشطرَين ومحاولة إقامة كيان جنوبي فقط لتهديد الشمال، غير أن هذا الاحْتمَالَ ضعيفٌ، خَاصَّةً والخطواتُ في الميدان تؤكد أن الجنوبَ بنفسه يتجهُ نحو التقسيم، حيث يحاولُ العدوانُ نقلَ التجربة إلى الشمال، وهو ما تمكن قراءته من خلال محاولة دعم وجود كيان في مأرب، فيما تستمر مرحلة تنفيذ خطة تقسيم الجنوب.

القراءة الكاملة لتطورات المشهد تؤكد أننا أَمَام مُخَطّط يستهدفُ الجميعَ، والبداية بالمحافظات الجنوبية؛ كونها أَصْبَحت في متناول اليد.

ولهذا يمكن القول للحراك الجنوبي: إن خيارات التصدّي للمشروع الأجنبي اليوم أفضلُ بكثير من الانخراط بالصمت أَوْ بالتأييد في مشروع التقسيم الذي يستهدفُ القضيةَ الجنوبية ويعيدنا إلى مرحلة السلطنات.

فيما تبقى التداعياتُ الكارثية متوقعةً ليس على الجنوب فحسب، بل والشمال أَيْضاً، فيما لو ذهب العدوان وبمساعدة أَدَوَاته المحلية نحو تنفيذه مُخَطّطه.

4 - الحراكُ الرافضُ للعدوان: يتَّجهُ نحو التصادُم الإجباري مع العدوان؛ بفعل سياسات السلطات ومحاربتها للقضية الجنوبية، وما حدث في المكلا مؤخراً مؤشِّرٌ على بداية التصادم، وهو ما قد يدفع أَنْصَار الحراك في نهاية المطاف إلى الالتفاف حول هذه الفصائل في مواجهة بقية الفصائل الأُخْرَى، حيث لا يزال الحراك الذي لم يتخذ موقفاً مؤيداً أَوْ رافضاً للعدوان يحتفظ بحضور شعبي كبير، وقد يتنامى هذا الحضور مستقبلاً بفعل عدم تحقيق العدوان واتباعه أَيّة نجاحات على المستوى المعيشي والأمْني.

5 - القاعدة وداعش: لها أجندةٌ خَاصَّة تتمثلُ في السيطرة والتوسع، غير أن له ارتباطاتٍ بالأجندة الخارجية، فالجميع يتخذه أداةً.

6 - السلفيون: تنامى دَوْرُ السلفين في مواجهة الإصلاح وبدعم إمَارَاتي، غير أن أبوظبي تعمل على اسْتخدَامهم كأداةٍ ليس في مواجَهة الإخوان فحسب، بل ومواجهة الحراك سواءً التابع لأبوظبي نفسها أَوْ الحراك الذي لا يزالُ يتمسَّكُ بالقضية الجنوبية، والهدف من كُلّ ذلك خلط الأوراق وتهيئة الظروف لتنفيذ المُخَطّط التآمري على اليمن ككل والمحافظات الجنوبية خَاصَّة.

الخميس 15 ديسمبر 2016م الموافق 16 ربيع الأول 1438هـ العدد (181)

المسيرة
www.almasirahnews.com

ماذا يريدُ الأَمريكان وآلُ سعود من اليمن

عبدالله محمد النعمي

كان العدوُّ الخارجي يسعى أثناء ثورة الـ11 من فبراير 2011 إلى خلق صراع مسلَّح مستمرٍّ بين المؤتمر الشعبي العام وحزب الإصلاح، في كُلّ المحافظات، وكان المُخَطّطُ يهدفُ إلى إدخال عشرات الآلاف من العناصر التكفيرية إلى المحافظات الجنوبية، ومحافظة مأرب والجوف وإسقاط تلك المحافظات في يد القاعدة وداعش، وإعْلانها كولايات إسْلَامية كما حصل في الموصل والانبار بالعراق، وكما حصل في سوريا، ثم تتدخل قوى الهيمنة وتفرض قوات أجنبية (قوات حفظ السلام)لاحتلال تلك المحافظات تحت مبرر تخليصها من تنظيم القاعدة..

وتبقى تلك المحافظات تحتَ إدَارَة انتداب المستعمر الخارجي، فينهب ثرواتها ويشفط خيراتها.

ثم تكون هنالك تسوياتٌ سياسيةٌ ترعاها القوى الخارجية بأن تحتفِظَ كُلّ محافظة أَوْ أَكْثَـر بحكم نفسها..

وبذلك المُخَطّط يتم تقسيم اليمن وتفتيته..

غير أن توسُّـع مكـون أَنْصَـار الله اثنـاء ثورة الـ2011 جعل العدو يراجع حساباته، ويـدرك أن مُخَطّـطَ تفتيته للصراع بـين مكونَي المؤتمر والإصـلاح لن يؤتي ثماره في ظل توسـع أَنْصَـار الله في سـاحات الثورة في كُلّ المحافظات.

فاضطـر إلى إعادة اللحمة بين المكونين، واسـتدعى الطرفين إلى الرياض، وتـم إجبارُ الطرفـين على التصالح لمواجَهة طرف ثالث والحد من توسـعاته وهم أَنْصَـار الله، فكان ميلاد المبادرة الخليجية.

غير أن فكرةَ تقسيم اليمن كانت ما تزال قائمةً في ذهنية العدو الخارجي، فكانـت فكرةُ الحـوار الوطني هي أفضـل طريقة وأفضل غطـاء يتم تحته تقسيم اليمن وتفتيته..

وحاول العـدو أن يُرضي كُلَّ الأَطْرَاف في معظم القضايا التي مناقشـتها في مؤتمـر الحـوار الوطني، وحاول العدوُّ أَيْضـاً أن يرعى المؤتمرَ بكل جدية وأن يعمل على إنجاحه، من أجل الحصول على شيء واحد فقط، وهو الخروج بتوقيـع كُلّ الأَطْـرَاف عـلى مشروع تقسـيم اليمن تحت مسـمى (الأقلمة أَوْ الفيدرالية).

غـير أن امتنـاعَ مكوّن أَنْصَـــار الله عن التوقيع على بنـد الأقلمة، جعل الطـرف الخارجي يُقدِمُ على اغْتيَـال الدكتور أحمد عبدالرحمن شرف الدين، الـذي حاولـت كُلّ قـوى العمالـة داخل أروقـة المؤتمر أن تمـارس عليه كُلّ الضغوط لإجباره على التوقيع، غير أنها لم تفلح.

وبمجرد نجاح خطة الاغْتيَال انبرى العميلُ عبدالملك المخلافي ليعلنَ في آخر يـوم لمؤتمر الحوار أن الدكتـور شرف الدين قد اتصل به وَأبلغه موافقته على مـشروع الأقلمة، وأنـه كان في طريقه للحضور للتوقيـع، غير أن مَن اغتالوه حالوا بينه وبين ذلك.

موحياً بذلك أن أَنْصَـار الله هم مَن قاموا باغْتيَاله..

وكانـت فكرةُ الحـوار الوطني برمته هـو الخروج بتوقيـع كُلّ الأَطْرَاف والمكونات السياسية والاجتماعية على تقسيم بلدهم اليمن.

غـير أن رفض مكـون أَنْصَـار الله لفكرة الأقلمة من أَسَـاسـها جعلهم يفكرون كيف يتم إخراجهم من «حلبة « الحوار الوطني.

إذ أن بقاءَهم وهم بهذا التشـدد سيُفسِدُ الطبخة، ويفشل المُخَطّط برمته فلجأوا إلى طريقين.

الطريقـةُ الأولى اغْتيَال ناشـطي أَنْصَـار الله من أَعْضَـاء الحوار ومن خارجـه؛ بهدف اسـتفزازهم وإجبارهم على الانْسـحَاب، ليخلـوَ لهم الجو، ويقرروا ما يريدونه بكل أريحيّة.

فتم اغْتيَالُ الحمزي أحد شـباب الثورة داخل سـاحة التغيير في أول يوم للحوار.

ثم اسْتهدَاف عضو الحوار عبدالواحد أبو راس، وسقوط مرافقيه شهداء، داخل أمانة العاصمة، وبقرب أحد النقاط الأمنية بالمدينة السكنية.

ثم اغْتيَال الدكتور عبدالكريم جدبان.

ثم اغْتيَال الاستاذ معاذ المتوكل ورفاقه.

وختموها باغْتيَال الدكتور أحمد شرف الدين.

غـير أن كُلّ تلك الجرائم والضغوطات لـم تُفلِحْ في إعْـلَان أَنْصَـار الله انْسحَابَهم من مؤتمر الحوار الوطني..

ولم تجبرهم أَوْ تخضعهم على التوقيع على نظام الفدرلة أَوْ الأقلمة.

الطريقة الثانية وهي تأجيلُ النقاش في قضية التصويت على الأقلمة لآخر يوم في مؤتمر الحوار الوطني.

ليتـم إدراجـه كبند ضمـن التقريـر النهائـي للمؤتمـر، ويتـم تمريرُه بالتصويت عليه برفع الأيدي.

كان ذلـك هو الحل الوحيد أَمَـامَ تصلب مكـون أَنْصَـار الله ورفضهم للمشروع منذ اليوم الأول للحوار.

وذلـك ما تـم بالفعل فقد تم إقـرارُ التقريـر النهائي في آخـر يوم، رغم اعتراض أَنْصَـار الله، ورفضهم للطريقة التي تم من خلالها التصويت.

ورغم أن الاتّفَاق كان يقضي بأن يكون إقرار البنود التي سـيتوصل إليها المؤتمرون بالتوافق وليس بالأغلبية..

غير أن المخرج أراد ذلك.

وبعـد أن عجـز العدوُّ عن إجبـار أَنْصَـار الله على التوقيع على تقسـيم اليمن، حاول أن يحصل على موافقة جديدة عبر لجنة صياغة الدسـتور التي كان يمثل أَنْصَـارَ الله فيها الدكتورُ عبدُالرحمن المختار.

غير أن الدكتور المختار رفَضَ التوقيعَ على الصيغة النهائية للدسـتور ما لم يتم حذف بند الأقلمة من الدستور..

لذلك حاول العدو أن يلجأ إلى وسـيلة جديدة لإقرار مشروع الأقلمة، وهو إصدارُ قرار جمهوري من عبدربه منصور هادي، يتم بموجبه تقسيمُ اليمن، وَإقرار نظام فيدرالي بدلاً عن النظام الجمهوري الموحَّد القائم.

وكان القرارُ شبهَ جاهز، فقد صاغه وجهّزه أحمد بن مبارك مدير مكتب الرئاسـة، وكان في طريقه للقصر الجمهوري للرئيس هادي لتسليمِه مسودةَ القرار للتوقيع عليها وإعْـلَانه في المساء بالقناة الرسمية.

وهو مـا أدركه أَنْصَـارُ الله، فتـم التوجيهُ للجان الشـعبية باعتراضِ طريق بن مبارك وتوقيفه ومصادَرة مسودة القرار والحيلولة دون إعْـلَانه.

وهـو التصرفُ الذي أفشـل المُخَطّط، وقطع كُلّ حبـال المؤامرة التي كان يسعى العدو لتحقيقها.

ولذلك حاول العدو بعد ذلك أن يتخذَ طرقاً أُخْـرَى.

فأوحـى لخالـد بحاح أن يقدمَ اسـتقالتَه لهادي، وفي نفـس الوقت يقوم هادي بتقديم استقالته لمجلس النواب.

ليبقى البلد في حالة فراغ قانوني ودستوري..

كل ذلك بهدف إجبار أَنْصَـار الله على الالتزام بعدم التدخل في أي قرار يصدره هادي يتعلق بوحدة اليمن ونظامه القائم.

تأملات

أول حكومة يمنية تشكل بإرادة وطنية

أحمد ناصر الشريف

ردودُ الفعـل الهسـتيرية مـن قبل إعلام تحالـف العُـدْوَان ومرتزقتـه في الداخل إزاءَ إعْلَان تشكيلة حكومة الانقاذ الوطني تؤكد بما يدَعُ مجالاً للشـك أن المجلس السـياسي الأعلى يسـير في الاتجاه الصحيح وأنه قادر عـلى قيـادة البلـد إلى بـر الأمـان.. ونتوقع أن تـزداد ردود الأفعـال انفعالاً وهسـتيريا بعـد أن تقـدم حكومـة الانقـاذ الوطنـي برنامجها السياسي والاقتصادي إلى مجلس النواب وحصولهـا على الثقة لتباشر عملها ومسؤولياتها بشكل رسمي.. كما أن تعليق منـدوب الأُمَـم المتحدة إلى اليمن إسـماعيل ولـد الشـيخ على تشـكيل حكومـة الانقاذ الوطنـي بذلك الأُسْـلُوب الـذي قرأناه يدل على أنه غيرُ حيادي ولا يمثل الأُمَـم المتحدة وانمـا يعكـس بتصريحاتـه وتصرفاتـه سياسـة تحالف العُـدْوَان وينفذ حرفيا ما يتم الاملاء عليه من اجندات تسيء بالدرجة الأولى للمنظمة الدولية التي يمثلها.

وإن كان الـشيء الـذي لا يختلـف عليه اثنان بعد تشـكيل أول حكومـة خلال أكثر مـن نصف قرن لا تحمـل بصمات خارجية وإنما تشـكلت بإرادة وطنية خالصة هو: أن اليمنيـين ماضون في طريقهم إلى النهاية وصولاً إلى صنع مستقبلهم المشرق بأيديهم وبنـاء دولتهم القوية والعادلة دون وصاية خارجيـة ولـن يتراجعـوا إلى الـوراء أبـداً خصوصا انهـم من خلال الأحـداث المأسـاوية التي تمر بهـا اليمن والعُـدْوَان الظالـم عـلى شـعبها قد باتـوا يدركـون بفطرتهم أن ليـس هنـاك أخطـر عـلى الشـعوب والأوطان مـن العـداوة والبغضـاء والحقد الذي يكنّه المواطن ضـد أخيـه الإنْسَـان تحت أيـة ذريعـة كانت.. وليـس هنـاك أخطر على المسـئولين مـن البطانات الفاسـدة والسـيئة التـي ترشدهم إلى سلوك طريق مسدود يفصلهم عـن مواطنيهم ويحجـب عنهـم الحقائق وهـذا ما يجب أن ينتبه لـه اعضاء حكومة الانقـاذ الوطني حتى لا يقعـوا فيما وقعت فيـه الحكومـات السـابقة مـن أخطـاء..

ولمـا لهاتـين الظاهرتـين من تأثير سـلبي عكس نفسـه في الماضي ولا يزال في الحاضر عـلى حياة النـاس وعلى وحدتهـم الوطنية والفكريـة والعقديـة فقد تفـرّق اليمنيون إلى شيع وأحزاب وانشغل بعضهم بالبعض الآخر على حسـاب بناء دولتهـم وتقويتها

التـي لـم يعـد موجـوداً منهـا عـلى أرض الواقـع سـوى اسـمها كشـعار نتغنّى به، فأضعفنا أنفسنا وفتحنا الأبـواب عـلى مصاريعها أَمَـام الآخريـن ليتدخّلوا في شـؤوننا ويرسـموا لنـا الطريـق الذي نسـير فيـه بحجـة مسـاعدتنا وشفقة منهم علينا وخير شـاهد خارطـة الطريق التـي تقـدم بهـا مندوب الأُمَـم المتحـدة إلى اليمن إسـماعيل ولـد الشـيخ المدعومة أمريكيـاً ويريد فرضُهـا عـلى اليمنيـين بالقـوة خدمـة لأسـياده حـكام السـعوديّة بهـدف إذلال اليمنيـين والتحكم في قرارهـم من الخارج غير مدرك ولد الشـيخ أن مثل هـذا التوجـه هو الذي دفع أَبْنَاء الشـعب اليمني للخروج العفوي إلى ميـدان السـبعين بعـد تشـكيل المجلس السـياسي الأعـلى في مظاهـرة مليونيـة وحشـد لـم يسـبق لليمـن ولا للمنطقة أن شـهدت مثلـه دعماً لـه ورافعـين صوتهم عالياً ليسـمعه القاصي والداني بأن الشعب اليمني قد شـب عن الطوق ويرفض رفضا قاطعاً أية وصاية على قراره السـياسي من أيـة جهـة كانت ومحمـلاً في نفـس الوقت المجلس السياسي الأعلى الذي منحه شرعيته الشـعبية مسـؤولية أي تقاعس أَوْ تراجع إلى الـوراء لاسـيما بعـد أن تغـيرت المعادلة في المنطقـة وأَصْبَـح اليمـن فيها وشـعبها العظيم الرقم الأصعب الذي يحسـب له الف حساب.

وهـذا الشـعب الـذي خـرج ممثلوه في مظاهرة مليونية دعماً للمجلس السـياسي الأعـلى وتفويضـا لـه هو نفسـه الشـعب الـذي يتهيأ حاليـا للخروج بنفـس الزخم تأييـدا لحكومة الانقـاذ الوطني التي يعلق عليهـا آمـالاً كبـيرة في تحمل مسـؤوليتها الوطنيـة وتحقيـق ما يصبو إليـه من حل لمشاكله وخَاصَّـة فيما يتعلق بحل الوضع الاقتصادي المعقد ودعـم الجبهات لسرعة تحقيـق الانْتصَار وانهاء العُـدْوَان الظالم عـلى اليمـن.. ويكفـي حكومـة الانقـاذ الوطنـي أن وراءهـا شـعب حـي يعـترف بها ويدعمهـا وليس مهمـا أن يعترف بها الآخـرون لاسـيما اولئـك الذين وقفـوا إلى جانب العُـدْوَان ودعموه حيث لا يُسـترجى منهـم خيراً.. وما يحدث عـلى ارض الواقع هـو الذي سـيفرض نفسـه ويجعل من في قلوبهم مرض يعترفون بـه كإرَادَة وطنية استمدها الشعب اليمني من إرَادَة الله التي لا تقهر.

جبلُ وموقعُ الدود السعوديّ ملحمة أسطورية

زيد البعوه

في الحـدود اليمنية السـعوديّة جبلٌ اسـتراتيجيٌّ مُطِلٌّ على مدينـة جيزان السـعوديّة مـن جهة الشـمال ومطلٌّ عـلى مديريـة الملاحيـط اليمنيـة مـن جهـة الجنوب أنه جبل (المـدود)، كان ذات يـوم مجرد جبلاً عادياً في أسـفله لوحـات علامات ترسـيم الحـدود بين البلدين، وكان عبـارةً عن نقطة عبور للمهربـين والمغتربين الذين يسـافرون إلى السعوديّة من اليمن أَوْ من أية دولة أُخْـرَى مثل الصومال ودول أفريقيا.

وفي عام 2009 اشـتهر هـذا الجبل بشـكل لم يكن يتوقعـه أحد في الحرب السادسـة التـي دارت بـين أَنْصَـار الله والجيش السـعوديّ واليمني آنذاك وبعد أن سيطر أَنْصَـار الله على جبلَي الدخـان والرميـح الأهم اسـتراتيجياً من جبـل الدود إلا أن جبل الدود حظي باهْتمَام أَكْبَـر من الطرفين الجيش السـعوديّ وأَنْصَـار الله يومها؛ لأنه يطل على مدينة الخوبة بشكل مباشر؛ ولأن مسـاحته صغيرة وليس مرتفعاً بالشـكل الذي يهاب المقاتـل الوصول إلى قمته ولأسـباب أُخْـرَى عسـكرية وجغرافيـة، حيـث تحـول الجبـل إلى موقع عسكري مشهور كُلّ طرف يريد أن يسـيطر عليـه لكي يؤمّـن مدينته وطريـق الإمـداد العسـكري والغذائي ويهيمـن على الطرف الآخـر ويتصيده وينال منه من موقع الدود العسكري.

في الحـرب السادسـة كان الجيـش السـعوديّ يريـد أن يسـتعيد موقـع الدود بعـد أن سـيطر عليـه أَنْصَـار الله فاسـتعان بالكمنـدوز الأردني وبعـض الجنـود المصريـين وقامـوا بعملية إنـزال مِظلي؛ بهدف اسـتعادة الموقع، ولكـن دون جدوى، كان رجال الله يتصيدونهم في الهـواء كالجراد أَوْ الفراش ولا يصـل أي جندي إلى الأرض إلا وقـد فـارق الحيـاة فقـام الجيش السعوديّ بالاستعانة بالجيش اليمني وقاموا بزحف عسـكري كبير حاملين معهم أعلام السعوديّة يهتفون بأرفع أصواتهـم، محذّرين من في أعلى الموقع أن عليهـم المغـادرة أَوْ انتظـار المـوت سـبَقَ الزحف عملية قصف صاروخي وغـارات للطـيران إلى درجـة أن جبـل الـدود اختفـى بـين الغبـار وأدخنـة القنابـل والصواريـخ، وعندمـا اقترب الجيشـان مـن الجبل كان رجـال الله يتصيدونهـم ولقنوهم درسـاً لـن ينسـاه التأريخ وهزموهم شَرَّ هزيمه وأخـذوا الأعلام التـي كانـت بحوزتهم وأسلحتهم كغنائم ظل العدو السعوديّ يحاول أن يستعيد موقع الدود ولكـن كُلّ مرة يفشـل ويهـزم حتـى جـاء التوجيـه مـن السـيد عَبدالملـك بالانْسـحَاب من الأَرَاضي السعوديّة..

واليـوم في العُـدْوَان السـعوديّ الأَمريكـي على اليمن بـرز موقع الدود بشـكل أَكْبَـر من المرة السـابقة في الحـرب السادسـة فبعـد أن انسـحب أَنْصَـار الله من موقع الدود في الحرب السادسـة عمـد الجيـش السـعوديّ إلى جعـل الجبـل معسـكراً سـعودياً فجلبـوا الجرافـات لتحصـين الموقـع وبنوا سـوراً اسـمنتياً كبـيراً وأحاطوا الموقع بالأسـلاك الشائكة والكاميرات الحراريـة وجلبوا كتائب مـن الجيش السعوديّ من الحرس الوطني وحرس الحدود إلى موقع الدود وكأنه في مضيق هرمـز أَوْ في باب المنـدب ظانين أن كُلّ تلك التحصينات والكتائب سـتحميهم من رجال الله وأَنْصَـارِه..

جاء العُـدْوَان السـعوي الأَمريكي عـلى اليمن في نهاية عـام 2014 بداية عـام 2015 وكان موقـع جبـل الدود مجهز بالمدفعية والصواريخ القصيرة المدى التـي باشرت قصفهـا للمناطق الحدودية اليمنيـة منذ اليوم الأول من العُـدْوَان فكانـت المدفعيـة تقصـف كُلّ سـيارة تمـر في طريـق الملاحيـط أَوْ المنزالـه أَوْ شـداء وتقصـف المنازل والطرقات وكل تحرك بشري إلى درجة أن سـكان المناطق القريبـة من الجبل لم يعد لديهم منازل واستشهد اغلبهم حتـى وهـم في طريقهـم للنـزوح لـم يستمر ذلك طويلاً.

فبعـد مـرور أربعـين يـوم مـن العُـدْوَان جـاء الأذن مـن القيـادة للجيش واللجان بالـرد التدريجي على العُـدْوَان فـكان نصيب الجبـل أن تم قصفـه حينها بالصواريـخ المصنوعة محلياً مثل الزلـزال والصرخة وغيرها مـن الكاتيوشـا والقذائـف المدفعيـة الأُخْـرَى إلا أن الجبل كان محصنـاً جداً ولم يتوقـف عـن القصف وبعد مرور نصف عام أَوْ أَكْثَـر من العُـدْوَان كان لا بـد مـن أن يتم وضـع حـد لموقع جبل الـدود وهمجيته حيث جـاء الإذن من القيادة باقتحام الجبل.

تـم تحضـير المجموعة التي سـوف تقتحـم الموقـع وتـم إعداد الخطـة وتحديـد التوقيت ففي صبـاح 2016/1/28م تقدمـت ثلـة مـن الرجال الذين صدقـوا ما عاهدوا الله عليه من أبطـال الجيش واللجان الشـعبية بعد أن تم قصفُ الجبل مع بـزوغ الفجـر بعـددٍ مـن الصواريـخ والقذائـف المدفعيـة وبـدأت عمليـة الاقتحـام لموقـع جبـل الـدود بعـددٍ لا يتجـاوز الـ20 مجاهـد يحملـون الكلاشـنكوف العـادي وبعض قذائف الأربـي جي وبعض العبوات الناسـفة مسـبحين اللـه وطالبين منـه العون والنصـر لم يكن حينهـا العدو المجهّز بأحـدث الأسـلحة يعـرف مصيره، لكنه اسـتنجد بغرفة العمليات وطلب منهم إسـناد جوي فهرعـت طائرات الأباتـشي وطائـرات الـ F16 التـي شـاركت في المعركة بعـدد من الغارات ولكنها بفضل الله لم تسـتطع إيقاف رجـال الله مـن التقدم فهم لـم يبالوا بهـا أصلاً؛ لأنهم واثقـين بالله من أنه سـيمكنهم من السـيطرة على الموقع واصلوا تقدمهم حتى وصلوا إلى القمة بعـد أن تجـاوزوا الأسـلاك الشـائكة ومزقوهـا وحـان الوقـت للمواجهـة المباشرة مع الجيش السعوديّ المجهز بأحدث الأسلحة وجهاً لوجه ولكن لم يحصل هذا فالضبـاط والجنود الذين كانـوا في اعـلى الموقع قد تـم قتلهم أَوْ اصابتهـم والبقيـة هربـوا والاخرين يبحثون عن أماكنَ يخفون أنفسـهم فيها هذا تحت طقم والآخر تحت آلية والآخـر تحت شـجرة، ولكن لا عاصم اليـوم مـن أمر الله تـم اسر من تبقى وتـم إسـعاف المصابين وتـم قتل من حاول المقاومة ولم يرضى يسلم نفسَه وتمـت السـيطرة على الموقـع بنجاح كان لا بد من اسـتكمال العملية وهي تفجـير الدشـم والثكنات العسـكرية ورفـع صرخـة اللـه أَكْبَـر المـوت لأمريكـا وإسرائيل واللعنة على اليهود النصر للإسْـلَام وسجدة شكر لله كان الطـيران لا يـزال مسـتمراً في التحليق والقصـف يدمـر الطقـوم والآليـات الموجـودة يحـاول أن يقنـع نفسـه أنـه لا يـزال موجـوداً ولكـن هيهات، فرجـال اللـه قـد تفرقوا عـن الآليات واخفـوا أَنفسـهم ومكثـوا يتفرجون إلى الطائـرات وهـي تنـوح وتبكـي وتقصـف وهم يسـبحون بحمـد الله ويسـتغفرونه وبـدأت حكاية التحدي بين المجاهدين والجيش السعوديّ على الجبل..

حـاول الجيـشُ السـعوديّ أن يسـتجمع قواه ويسـتعيد موقع جبل الـدود مـن قبضـة الجيـش واللجان الشـعبية فقام بعـدة زحوفات ولكنه كُلّ مـره يفشـل ويهـزم ويقتـل من جنـوده وضباطـه العديـد وتحـترق آلياتـه فيصـاب بالإحبـاط والهزيمة النفسـية فيلجأ إلى الطائرات الأباتشي والأَمريكيـة والبريطانيـة لتقصـف جبل الـدود بمئات الغـارات وعدد من الصواريـخ ولكـن دون جـدوى رجال الله صـاروا في موقع جبـل الدود جزء لا يتجزأ منه مثل الأشـجار والاحجار لا يبارحـون أماكنهم مهما كان حجم القصف والضرب واسـتمر الحال لمدة عـام والجيـش السـعوديّ عاجـز أن يستعيدَ موقع جبل الدود مما اضطره لقصف الجبل قبل خمسة أيام بقنبلة فراغيـة تشـبه القنبلـة التـي القتها الطائرات الصهيونية على جبل عطان فحولت اعلى الجبل إلى كومة من التراب والحـصى فظـن الجيـش السـعوديّ بعدهـا أنه قـد قضى عـلى المجاهدين الذيـن في الموقع وقـام بالأعداد لزحف كبـير للسـيطرة عليـه ولكنـه تفاجأ برجـال اللـه يسـتقبلونه بالرصاص والألغام والقذائف ويتصدون للجيش السـعوديّ ويلحقـون بـه شر هزيمه بفضل الله وهكذا هو حال موقع جبل الـدود صمـود وثبات وجهـاد وتحدي مـن قبـل الجيـش واللجـان وهزيمة وفشل للجيش السعوديّ.

من داخل الحدود الجنوبية للمملكة

معهدُ «واشنطن».. يُثبت ما تنفيه السعودية!

في تحليل نشره «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، وكتبه كُلٌّ من (لوري بلوتكين بوغارت وَمايكل نايتس) عن المعارك الدائرة في الحدود اليمنية السعودية، سلط الكاتبان الضوء على حقائق كثيرة حاولت السعودية إخفائها والتغطية عليها منذ أول العدوان، وهذه ليست المرة الأولى التي تنشر فيها جهة أمريكية تحليلاً من هذا النوع الذي يفضح أكاذيب حليفتها «السعودية»

تحدث تحليل «واشنطن» في البداية عن الهجمات التي شنها اليمنيون على مناطق نجران وجيزان وعسير الحدودية باختصار موضحاً أن هذه المناطق باتت فعلياً تحت مرمى الأسلحة اليمنية، بل وأن «جيزان» بالذات يقع معظمها تحت مرمى الصواريخ والقذائف اليمنية، بعيدة وقصيرة المدى، وهو ما يشبه الإعتراف بما تحاول السعودية إنكاره وإظهاره «بعيداً».

التحليل وصف الهجمات اليمنية على الحدود السعودية بـ«الناجحة» وللتأكيد على ذلك، قام الكاتبان باستعراض المعركة على أربعة محاور، الأول: هو التوغل الأرضي داخل الحدود حيث قام اليمنيون وبأساليب عسكرية «فعالة للغاية» بالتقدم داخل الأراضي السعودية وتمكنوا من «الاستيلاء» على منشآت «كبيرة» تابعة لحرس الحدود. الألفاظ التي تقع بين علامتَي التنصيص هي منقولة من تحليل الوكالة، ولا شك أن كاتبَي التحليل يعرفان جيداً معنى الاستيلاء، والمنشآت الكبيرة، والحملات الفعالة للغاية، ما يعني أن الأمريكان بالطبع يعرفون بالتفصيل حجم الخسارة التي تخسرها المملكة في الحدود، وهاهم يتلذذون بفضحها، بينما تحاول السعودية دائما إنكار ذلك.

المحاور الثلاثة الباقية كانت عن الهجمات الصاروخية اليمنية حيث قسمها كاتبا التحليل إلى (قصيرة المدى، ومتوسطة، وبعيدة) وبخصوص ذلك، ينقل التحليل عن «مسؤولين سعوديين» بأن أكثر من عشرة آلاف قذيفة يمنية توجهت نحو نجران وحدها، كما يتحدث عن منظومات الصواريخ التي طورها اليمنيين، لاستهداف مناطق متعددة في مناطق الحدود السعودية، بدون استهلاك مخزون الصواريخ بعيدة المدى.. وبالرغم من أن كاتبَي التحليل قالا إن هذه الصواريخ قد تم اعتراضها، إلا أن ذلك يمكن تفهمه، فنحن ننقل تحليلاً عن معهد واشنطن، ولذلك تمت الإشارة في التحليل إلى أن الاعتراضَ كان بفضل منظومات «باتريوت» التي باعتها أمريكا للمملكة، ما يعني أننا هنا في الجانب الدعائي من التحليل الذي استخدم الشفافية في عرض الهزيمة السعودية، ليدخل عنصر «المساعدة» الأمريكي، ولا نتوقع أن يقول معهد واشنطن إن الباتريوت الأمريكي قد فشل!

ينتقل التحليل إلى التأثيرات الداخلية التي سببتها الحرب في الحدود اليمنية السعودية، وهنا لا ينسى كاتبا التحليل الإشارة إلى ما ترتكبه السعودية في اليمن من المجازر، وذلك في قولهما «لا يمكن فعلياً مقارنة تداعيات الحرب في جنوب السعودية بالكوارث الإنسانية التي حلّت باليمن. لكن الهجمات عبر الحدود قد غيّرت بشكل كبير نمط الحياة في المدن والقرى السعودية». وكأن تحليل «واشنطن» لم يكتف بفضح ما تخفيه السعودية في داخل حدودها، ليذكر بأنها أيضاً تسببت في كوارث باليمن، ومن ضمن التأثيرات الداخلية، أورد التحليل موضوع «المرتزقة» اليمنيين الذين استخدمتهم السعودية في حدودها، واصفاً إياهم بـ«المرتزقة» أكثر من مرة، وموضحاً التوترات التي يتسببون بها داخل القرى والمدن الحدودية السعودية، عن طريق إثارة الشعارات الغريبة الطائفية، وتحريض المواطنين «السُّنة» ضد الإسماعيليين الموجودين هناك، وهو ما ألجأ الحكومة – بحسب التحليل- إلى مخاطبة شيوخ القبائل على إيجاد حل للموضوع.

ربما تكون هذه أول إشارة إلى تصرفات المرتزقة داخل السعودية، وبالإضافة إلى ذلك ورد أيضاً في التحليل إشارة إلى موضوع جديد هو «المجهود الحربي» حيث قال كاتبا التحليل إن هناك مواطنين سعوديين يُقدمون دعماً للجيش السعودي فيما لا يجرؤ الآخرون على التحدث ضد هذا الموضوع؛ بسبب تعرضهم لإجراءات عقابية.

هذا ما هو أمامنا إذاً: مجهود حربي، توترات داخلية، صواريخ وقذائف، وتوغل عسكري أرضي.. معلومات جديدة، وأخرى معروفة كان وما زال ينكرها النظام السعودي، قام تحليل معهد واشنطن بكشفها وبكل جرأة، ولسنا الآن في صدد الحديث عن «ابتزاز» هنا، فالمهم في الأمر هو أن الأمريكان يفضحون السعودية، وأن ما تراه السعودية مهدداً لأمنها واستقرارها، لا يعني لحليفتها «أمريكا» أي شيء إذا ما تعلق الأمر بمصلحة سياسية، وهكذا، يبدو النظام السعودي مهدداً بمزيد من الفضائح مستقبلاً، إذا ما رأت أمريكا صوابيةَ ذلك!

إضاءة

إعتبروه زعيماً سياسياً!

لا نفهَمُ ما سبَبُ حنق البعض من الخروج للاحْتفَال بذكرى المولد النبوي الشريف، ولماذا كُلّ عام يقيمون الدنيا ويقعدونها بسبب هذا، مع أنهم يعتنقون نفسَ الدين ويؤمنون بنفس النبي الذي يؤمن به المحتفلون.

ربما نحن لا نتحدث عن الوهابيين فقط، بل وهذا الأكيد، فالوهابيون يخلص رأيهم إلى أن الاحْتفَالَ بمولد النبي «بدعة سيئة»، وعندما تسألهم من الذي قال لكم ذلك، لا يستحون أن ينسبوا شرعيةَ قولهم ذلك إلى النبي نفسه!

وإذن، نحن نتحدث عن «المكايدين»، أولئك الناس المستعدين لاختراع أي عذر، لغرض الكيد السياسي، ولو في قضية ميلاد النبي الأكرم، التي يُفترض أن تكون بعيدة عن كُلّ هذا.

حسناً، وعلى شريعة الكيد السياسي اليمني، يمكننا أن نتساءل: ما حكم الاحْتفَال بأعياد الزعماء السياسيين؟

كان صالح يحتفل بعيد جلوسه، ولم يتحدث أحد، وكان هادي يحتفل بعيد جلوسه ولم يتحدث أحد، وكان الناصريون يحيون ذكرى استشهاد الرئيس «الحمدي» ولم يتحدث أحد، بل وصل الأمر إلى الاحْتفَال بأعياد ميلاد الزعماء وفي الشارع.. ولم يتحدث أحد.

هل ذنبُ النبي الأكرم، هو أنه «رحمةٌ للعالمين» وليس أداة من أدوات الأنظمة العالمية الكبرى؟

هل ما ينقص سيدنا محمد صلوت الله عليه وآله، هو أنه لم يكوّن حزباً سياسياً؟

لا نعتقد أن ذلك هو السبب، ولن نعتقد، وبدل أن نتكهن ما هي الأسباب سنتمنى فقط على هؤلاء المكايدين، أن يتم اعتبار خاتم الأنبياء «زعيماً» سياسياً على الأقل؛ نظراً على التغيير الذي أحدثه في الأمه، وهذا لا يعني إجبارهم على الاحْتفَال.. فقط على الأقل يسكتوا؛ لأنه من المعيب جداً أن تصل مكايداتهم السياسية إلى مزاحمة «النبي» في الاحْتفَال بميلاده!

بطاقةتعريفة:

المرتزق: حمود المخلافي

إخواني، وشيخ بلطجي، وأبرز مرتزِقة العدوان السعودي في تعز، بل ظل زعيمَهم لفترة طويلة من العدوان.

قبل ٢٠١١ لم يكن مشهوراً، وكان مجرد زعيم عصابة مسلحة يسمي نفسه شيخاً، على أن مشيخته كلها كانت عبارة عن بلطجة، حيث يقوم أتباعه بالسطو على أراضي المواطنين وسياراتهم ثم يتدخل هو كوسيط قبلي لحل الأمر بـ«المراضاة» والمراضاة هذه هي أن يُدفع مبلغاً مالياً له لكي يسحب مسلحيه من الأرضية مثلاً أوْ يأمرهم بإعادة السيارة إلى صاحبها.. وهكذا ظل يعيش حياته.

عندما جاءت ثورة ٢٠١١ «انضم» إلى الساحة على أنه شخصيةٌ مؤثرة ومهمة، ومع مرور الوقت واضطراب الأوضاع في تلك الفترة توسع نشاطه في البلطجة، واستخدمه حزب الإصلاح لإثارة الفوضى داخل مدينة تعز، حيث أخرج مسلحيه لمواجهة الجيش والأمن، وَاستفاد بذلك من الفوضى للقيام بأعمال السطو والاحتيال التي كان يمارسها من قبل، ولكن بمساحة أكبر.

إلى هنا كان حمود المخلافي مرتزقاً بسيطاً يعتمد على ما يعود إليه من عمليات البلطجة والدعم الذي يتلقاه من جهات سياسية لإثارة الفوضى.

في أواخر ابريل من عام ٢٠١٥، بدأ مرحلة ارتزاقه الأوسع حين أعلن دعمه للعدوان السعودي عن طريق محاربة «الانقلابيين» في تعز عسكرياً تحت مُسمّى « المقاومة الشعبية»، وهكذا حشد عصاباته القديمة واحتشد معه كثير من شباب الأحزاب المؤيدة للعدوان وأيضاً برفقة خلايا تنظيم القاعدة والإرهابيين والمتطرفين الذين جاءوا من مناطق كثيرة من اليمن إلى تعز، ومع أنه كان على الصورة هو «قائد المقاومة» إلا أنه لم يكن كذلك فعلياً، حيث تقسمت تعز إلى مربّعات عسكرية لها قادة كثيرون بعضهم يتبع حمود وبعضهم يرتبط مباشرة بدول تحالف العدوان، كما لو أنه فقط فتح الباب ووفر الغطاء لكل من يريد أن يتواجد عسكريا في تعز، وفي المقدمة تنظيم القاعدة وداعش.

تلقّى المخلافي دعماً ضخماً من تحالف العدوان، مالياً وعسكرياً، ومع ذلك لم ينسَ أن يمارس «بلطجته» السابقة، فقام بنهب فرع البنك اليمني للإنشاء والتعمير في بداية الأحداث. وكانت عصاباته تمارس نفس افعالها القديمة ولكن هذه المرة لم يكن يتدخل هو لحل المشكلة كالسابق، فمع اشتداد الحرب ترك الكثير من المواطنين منازلهم وممتلكاته، وكانت عصابات المخلافي تقوم بنهب كُلّ شيء وتسطو على ما يقع تحت يدها بكل حرية ولا يجرؤ أحد على مطالبتهم.

لم يحقّق المخلافي للعدوان أي تقدم في تعز، ولا حتى بما يوازي ربع الدعم الذي تلقاه، وظل فقط يحافظ على ازدياد الفوضى، رافضاً أية اتفاقات وناكثاً بكل عهد، وطبعاً مواظباً على التقاط الصور لنفسه في كُلّ الأوضاع حتى تحول إلى مسخرة.

عندما أصبحت مدينة تعز مسرحاً للتنظيمات الإرهابية والفصائل الفوضوية والعبث بكل انواعه، غادر حمود إلى تركيا حاملاً معه الأموالَ الهائلة التي تلقاها وتاركاً تعز للفوضى الذي تسبب بها وساهم في انتشارها، ومتنكراً لكل أولئك الذين ضحك عليهم بأوهام التحرير والمقاومة، وما زال إلى الآن هناك يعيشُ على أموال العدوان معتداً بنفسه؛ لأنه دمَّر تعز وصار مرتزقاً كبيراً.

وَهْمُ القوة!

مصطفى عامر*

باستثناء التوقيت، ليس ثمّة ما هو لافتٌ في الاشراف البريطاني على قمة مجلس التعاون الخليجي الأخيرة، فحتى وقتٍ قريبٍ كان «الآباء المؤسسون» لدول مجلس التعاون يتقاضون رواتبهم من ملكة بريطانيا على أيّة حال.

يحدث، من وقتٍ لآخر، ومع تنامي الثروة وحداثة السن والتجربة، أن ينسى أمراء الخليج طبيعة علاقتهم مع بريطانيا، يشعرون لوهلةٍ أنّهم أصبحوا قادة، وأن مشيخاتهم أصبحت دولًا!

وفي الفترة الأخيرة، ولطول العهد منذ حرب الخليج الثانية وضعف مراكز القوة في العالم العربيّ، استبدّت أوهام القوة بمخيال الاعرابيّ ذو البعد الواحد فاعتقد أنّه أصبح سيّدًا في العالم، وجاءت عاصفة الحزم كنتيجةٍ طبيعيّةٍ ومتوقّعةٍ لهذه الأوهام.

ففي بدايات عهد سلمان، وفي مشهدٍ ذي دلالةٍ على تسيّد أوهام القوة تلك، ذهب أوباما إلى السعوديّة لتهنئة الملك الجديد. تُرِك أوباما وحيدًا فيما ذهب الملك لأداء الصلاة.

ويبدو أنّ دافع سلمان لذلك التّصرّف لم يكن الإيمان بقدر ما كان وهم القوة، فقد حدث فيما بعد أن خرجت مظاهرةٌ كبيرةٌ في فرنسا للمطالبة بإخراج «الملك المؤمن» وحاشيته من أحد شواطئ فرنسا المشبوهة، ممّا اضطرّه بالفعل إلى مغادرة فرنسا، دار الكفر، والإقامة بشكلٍ شبه دائم في منتجعات الدّار البيضاء ذات السّمعة الحسنة!

قام أوباما بزيارةٍ أخرى للسّعوديّة، وأرسل سلمان أحد الأمراء الصّغار لاستقباله، ستشكّل هذه الحادثة فيما بعد واحدةً من أهم الحوادث التي اتكأ عليها ترامب في حملته الانتخابية. لقد شعر الأميركيّون بالإهانة، وعاقبوا أوباما على طريقتهم، أمّا ترامب- فيما يبدو- فيتأهب لمعاقبة الخليج على طريقته، في وقتٍ لم يعد الخليج قادرًا معه على تحمّل تكاليف أيّ عقاب.

ذلك أن أوهام القوّة ذاتها دفعت الخليج لأن يذهب إلى اليمن، جحيمه الخاص، قبل عامين.

واحترق الوهم هناك، تساقط منه كُلّ شيء، تحرّك الخليجيّ بسرعةٍ عكس حركة الزّمن، عاد إلى العراء الذي جاء منه، وفي هذا التّوقيت بالذات يبدو طبيعيًّا أن يستعصم الخليجيّ السائر إلى الموت بمعبودته القديمة، آلهة أسلافه الأولى: ملكة بريطانيا.

ويقدّم إليها القرابين.

في هذه الأثناء وصلتني أخبار الأزمة القلبيّة التي تعرّض لها وزير خارجيّة هادي، لم أفرح به ولم أحزن عليه، لكنّني أقدّر بالفعل ما يعانيه الرّجل.

إذ أنّه لا شيء أمرّ من إدراكك الخاص بأنّك كنت محض عبدٍ بيد مراهقٍ سيطرت عليه أوهام القوة ذات يوم، وحينما أفاق- وقد كان الوقت متأخرًا- بصق على نزواته القديمة بما فيها رئيسك، شطحاته المجنونة بما فيها حكومة العابرين، نظر إليكم بكلّ ما يحمله الكون من ازدراء، وعوضًا عن إرسالكم إلى دياركم، أوْ حتّى إلى الدار الآخرة، قام بإرسالكم إلى سوق نخاسةٍ قريب:

من يشتري منّي عبدًا بدانقين؟

وقد حدث قديمًا- «أيّها المارّون بين الكلمات العابرة»- أن ولدتكم أمّهاتكم أحرارًا، في وطنٍ كريم، لكنّكم اخترتم الطّريق.

ويا لها من خاتمة!

*(من حائطه في فيسبوك)

مقتطفاتٌ نورانية

في مراحل الصراع مع أعداء الله يحصل حالة خوف، أليست طبيعية في الصراع عند البشر كبشر يحصل خوف ونقص من الأموال والأنفس والثمرات أليست هذه تحصل؟ لكن المؤمنين أنفسهم عندما يمرون بأشياء من هذه تعطيهم تجلدا تعطيهم صبرا، وعندما تكون هي من جهة الله سبحانه وتعالى تكون إيجابية أيضاً في نفس الوقت إيجابية، فيجب هنا أن تصبر، تصبر لتنجح في هذا الإبتلاء الإلهي الذي يعطيك في نفس الوقت تجلدا.[**سورة البقرة الدرس الثامن ص: 10**]

قضية أساسية لا تحتقر أحداً، ولا تحتقر وضعيتك، ومن معك على أساس ما معك فلان وفلان وفلان، وفعلاً كان أولئك المستضعفون مع رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، كان بعضهم ممن جثم على صدور الصناديد والعباقرة والوجهاء يوم بدر، ممن جثم على صدره، ورأينا من بعد هؤلاء المستضعفين كيف أصبحوا ولاة في مناطق في داخل بلاد فارس وغيرها، وبعضهم ربما كان يمر من عنده فلا يتنازل أن ينظر إليه، لا يعتبره شيء نهائياً.[**سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص: 7**]

الناس المؤمنون فيما بينهم لا يكون هناك احتقار على الإطلاق، احتقار أو ازدراء إذا بدر منك مثلاً احتقار، نوع معين في نفسيتك، استغفر الله، تب، يستغفر واحد الله، احتقر الآخرين الظالمين المجرمين الفاسقين السيئين، هذه قضية، أما الناس المؤمنين فيجب أن يكونوا على حذر من مشاعر احتقار مهما كان الشخص وهو يبدو في خط إيمان وتوجه إيماني.

[**سورة البقرة الدرس الثالث ص: 26--25**]

بشرى المحطوري

الخميس 15 ديسمبر 2016م الموافق 16 ربيع الأول 1438هـ العدد (181)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

الجزء الأول

آيات بينات.. تؤكد على أن هناك وعدًا ووعيدًا في الدنيا قبل الآخرة..

المسيرة - خاص:

تناول الشهيدُ القائدُ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ في ملزمة ـــ محاضرة ـــ معرفة الله الدرس الرابع عشر مواضيع عديدة، في غاية الأهمية، كموضوع الوعد والوعيد، وأنه يبدأ من هنا ، من الدنيا، وتطرق أيضا إلى ثقافة خاطئة منتشرة بين الناس، حيث يعتقد الكثيرون بأن الصبر على معيشة الضنك والذل التي يعيشونها هو شيء جيد، وأن الله سيكافئنا على صبرنا هذا بالجنة، فأوضح سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ خطأ هذه الثقافة، وتناول أيضا موضوع الربا وآثاره الضارة على المجتمع الإسلامي، وقام أيضا بتوضيح شيء مهم جدا وهو أن من يعمل ببعض الكتاب، ويترك البعض الآخر، ويظن أنه سيدخل الجنة، فليعلم أنه مخطئ خطأ كبيرا، وأن الله يوم القيامة سيسألنا عن كُلّ ما جاء في القرآن من أوامر ونواهي، وليس عن بعضها فقط، وتناول مواضيع أخرى مهمة، وذات فائدة عظيمة، فما ينتهي القارئ للملزمة، أ وَالمستمع للمحاضرة إلا وقد وعى الشيء الطيب الكثير، فهي محاضرة غنية جدا بالوعي اللازم للنهوض بالأمة المحمدية، في طرح قلَّ أن نجدَ نظيرَه.. فجزاه الله عن الأمة خير الجزاء.

الغايةُ من تكرار قصة أبينا آدم عليه السلام:

أكد سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ بأن الإنْسَان ينال عقوبة ما يقترفه هنا في الدنيا، واستدل بقصة أبينا آدم عليه السلام، حيث قال: [نحن نقرأ في كتاب الله الكريم: قصة أبينا آدم ـ أول إنْسَان ـ أكل من شجرة نهاه الله عنها، فلم يسلم من آثار مخالفته لنهي الله، أكل منها فشقي هو وزوجته، وأُخرجا من الجنة، ونُزعت عنهما ملابسهما، وقال الله لهما: {أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ}(الأعراف: من الآية22) أكل من شجرة نهاه الله عنها فنالَه في الدنيا آثار مخالفته لنهي الله، عمله ذلك الذي يبدو عملاً بسيطاً، أكل من شجرة يقال: إنها شجرة البر، أو شجرة العنب، أو شجرة التين، فشقي.تكررت هذه القصة في القرآن الكريم كثيراً، ويقال أيضاً: إنها تكررت في كتب الله القديمة أيضاً؛ لأن فيها عبرة مهمة، فيها درس عظيم لنا ـ نحن بنو آدم ـ أن نعرف أن كُلّ أعمالنا هنا في الدنيا نحن ننال جزاءها، أو نموذجاً من جزاءها، ومن عواقبها الوخيمة هنا في الدنيا قبل الآخرة، وهذا هو الشيء الطبيعي، وهو الشيء الصحيح].

الإنْسَانُ يحبُ العاجلَ أكثر من الآجل:

وأوضح سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ بأن الله ولأنه يعرف عباده يحبون العاجل أكثر من الآجل فقد عجل لهم في الدنيا الشيء الكثير من الطيبات، كمكافأة لهم على أعمالهم الصالحة؛ ولأنه يعرف أنهم يخافون من العاجل أكثر من الآجل فقد توعّدهم على عصيانهم بالعذاب والخزي هنا في الدنيا قبل الآخرة، حيث قال: [الله الذي خلق الإنْسَان وهو يعلم أن الإنْسَان يخاف من العاجل أكثر مما يخاف من الآجل، ويحب العاجل أكثر مما يحب الآجل {كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ} (القيامة: 21).من الطبيعي: أن الله سبحانه وتعالى الذي عمل كُلّ شيء من أجل أن يدفع بهذا الإنْسَان إلى صراطه المستقيم، أن يجعل هنا في الدنيا وعداً ووعيداً. إذا كان الإنْسَان هو ممن يحب العاجلة فإن الله أيضاً يعجل جزاءَ طيباً لأعماله الصالحة هنا في الدنيا، إضافة إلى ما وعده به في الآخرة من النعيم والجزاء العظيم، وهو أيضاً ينيله عقوبة أعماله هنا في الدنيا؛ ليخاف من المعصية، ليخاف من التقصير، ليخاف من التفريط، كما أنال أبانا آدم عاقبة أكله من تلك الشجرة].

إن جزاء صبرنا على الذل في الدنيا هو دخول الجنة!

وأشار سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى أن تقصيرَنا في إدراك أن الوعدَ والوعيد يبدأ من الدنيا أنتج لنا ثقافة خاطئة، حيث قال: [تقصيرنا في فهمنا لهذه القضية هو ما جعلنا نجهل وضعيتنا التي نحن فيها؛ لنعرف أن ما نحن فيه هو عقوبة لتفريط حَدَثَ منا، لتفريط حصل منا فيما يتعلق بأوامر الله سبحانه وتعالى، جَهِلْنَا هذا حتى آل الأمر إلى أن أصبحنا نتعبد الله سبحانه وتعالى بالبقاء على وضعية هي في واقعها عقوبة! والعقوبة أساساً هي للازدجار، ليرتدع الإنْسَان، ليخاف. فلماذا نظل في حالة هي عقوبة على تفريطنا؟! ثم نقول لأنفسنا: هكذا حال الدنيا! الدنيا هكذا يكون حالها، يكون فيها بلاوي مصائب، وأهل الحق يكونون هكذا مستضعفين، مستذلين، مساكين، وهكذا. فنحمِّل المسؤولية الله، أو نحمل المسؤولية الدنيا!].

ربطُ اللّه بين الشقاء في الدنيا والشقاء في الآخرة:

وحذّر سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ الأمةَ من الاعتقادات الخاطئة التي قد تودي بها إلى جهنم، واستنكر من يظن أنه بصبره على حالة الذل والمهانة في الدنيا سوف ينال رضى الله يوم القيامة، حيث قال: [مع أن الله يربط في القرآن الكريم: {لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} تكررت أكثر من مرة يتحدث عن العقوبات في الدنيا، ويتحدث عن الوضعية السيئة في الدنيا أنها تنذر بمثليها وأعظم منها في الآخرة، فمن أين جاء لنا نحن هذا؟.أو عندما نرى أنفسنا تحت أقدام اليهود والنصارى: أن الصبر على ذلك هو نفسه الوسيلة لأن نحظى بالعزة والرفعة في الآخرة؟.. لا.. بل أقرب ما يمكن أن يكون الأمر هو: أن الله ربط بين الشقاء في الدنيا والشقاء في الآخرة، فإذا كنت شقيا في الدنيا فاحذر أنك قد تكون شقيا فعلا في الآخرة، إذا كانت هذه الأمة تعيش ذليلة، مقهورة مهزومة، تعيش في حالة خزي في الدنيا، فلتحذر أن ذلك ينذر بأن وراء ذلك عذابا عظيما في الآخرة {لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.

مثالٌ على الربط السابق:

ولكي يؤكد سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ على صحة وصواب ما ذهب إليه من أن من كان شقيا في الدنيا، فاحتمال كبير جدا أن يكون شقيا في الآخرة فقد استشهد بآيات قرآنية، حيث قال: [{قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى}(طه: 123) لاحظوا الربط: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً} (طه: من الآية124) ثم ماذا؟ ثم ندخله يوم القيامة الجنة؟! ربط بين الشقاء في الدنيا، بين ضنك المعيشة وبين الشقاء في الآخرة {فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى}.

وأضاف أيضًا: [الشقاء الذي نحن فيه، الخزي الذي نحن عليه كمسلمين، المعيشة الضنكى التي نحن نعاني منها مقابل ماذا هي؟ هل هناك شيء؟ إنها هي التي تأتي لمن أعرض عن ذكر الله {فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً}.فلماذا يأتي الكثير فيقولون: [إن شاء الله بعد هذه الحياة نصير إلى الجنة، هذه دنيا نصبر على هذه الحالة وهي أياما وتنتهي ثم ندخل الجنة]؟ لماذا لا تتأملون الربط الخطير جداً بين الشقاء في الدنيا وبين الشقاء في الآخرة؟]

لا يوجدُ ذلٌ أو شقاء في حياة المجاهدين:

ولفت سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى أن من ينطلق في سبيل الله هو إنْسَان كبير جدا حتى عند أعدائه، حيث قال: [بل لا يسمى ذلك شقاء عناء ليس في مجال عمله في سبيل الله له، وفي ميادين العمل لله، خزي وذل وشقاء، ومعيشة ضنكا، هكذا بدون مقابل في الدنيا، لا من أجل جهد بذلناه في سبيل الله، ولا من أجل مواقف عظيمة وقفناها ضد أعداء الله. بل لا يحصل وأنت تقف المواقف ضد أعداء الله، لا يحصل ضدك ما تعتبره خزياً وإن كان ـ من وجهة نظر الآخرين ـ إذلالاً لك، وخزياً لك، وأنت تعاني من أجل الحق فهذا ليس خزياً، أنت من ينظر إليك أعداؤك حتى وأنت في زنازينهم في السجون ينظرون إليك كبيراً، وعظيماً وقوياً، وتكون كذلك عند نفسك قوياً، وعظيماً، وكبيراً. ليس هذا].

آيات قرآنية تدل على أن الإنْسَان يلقى جُزْءًا من العقوبات على أعماله هنا في الدنيا:

الآية الأولى:

{وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى}(طه: من الآية124). وقد سبق شرحها..

الآية الثانية:

[فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ(22) قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ(23) قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ]..

قال سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ شارحاً: [الله قال في القرآن الكريم: {وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ ـ هذه ـ الشَّجَرَةَ}(البقرة: من الآية35) نهاهما عن أكل شجرة معينة، وحذرهما من الشيطان أنه عدو لهما، وأنه سيعمل على أن يحملهما على الأكل من هذه الشجرة فليكونا متيقظين. جاء إبليس{فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ} (الأعراف: من الآية22) زيّن لهما المسألة حتى أكلا منها {فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ}.لم يتعقل بعض المفسرين قضية {يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا}.أنه فعلا ملابسهما نزعت منهما، يخرج من الجنة ولا يحمل حتى خيط، يخرج من ذلك النعيم، من الجنة في الدنيا هنا وليس جنة الآخرة، جنة في الدنيا كانت قد أعدت لهما ليقيما فيها وليأكلا فيها رغداً من حيث شاءا ـ كما قال الله ـ ، وفيها ما يحتاجون إليه، فيها ملابسهما، فيها كُلّ شيء، حتى إذا أكلا من تلك الشجرة طُرِدا من الجنة، وخرجا إلى الحياة ليسيرا في الحياة هذه في الحصول على معيشتهما على النحو الذي نحن نعمله: زراعة، وحراثة، وأعمال كثيرة حتى يحصل على قوته، ونزعت عنهما ملابسهما، حتى الملابس لا تبقى لهما {وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ} ليسترا عورتيهما ولو بالورق. أليست هذه أول معصية؟ تحدث نتيجتها في الدنيا على من اقترفها أن يشقى، وأن تنزع عنه حتى ملابسه فيخرج من الجنة.. فشقي فعلا، وتعب في الحياة.. هذه أول معصية].

الآية الثالثة:

{وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ}: ـ

قال سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ شارحا للآية: [لأننا نحب العاجلة فستكون هناك أرزاق مبسوطة، يكون هناك رغد من العيش، وهذا هو ما يهم كُلّ إنْسَان: قضية العيش، المعيشة {لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ} أليس هذا وعدا من الله؟ {وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}(الأعراف: من الآية96) ما معنى: {أخذناهم}؟ أن يحدث نقص في البركات. عبارة: {أخذناهم} أخذ، أي أخذ كان: نقص في البركات، أو خزي في الدنيا، أو ذلة، أو.. كم أنواع العقوبات من جانب الله كثيرة جداً.{فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}].

مثال توضيحي: ـ

وضرب سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ مثالا توضيحيا لما سبق، حيث قال: [ألسنا هنا في اليمن نسمع من قبل سنين من قبل نحو عشرين سنة، أو خمسة وعشرين سنة، كانت مياه الأودية تتدفق في كُلّ مكان، وكان الناس لا يرون أنفسهم بحاجة إلى أن يحفروا خزانات، وكان إذا كان هناك [بركة] في منطقة تقريباً لا أحد يحتاج إليها إلا في النادر، وكانت بركة واحدة قد لا يكون عمقها أكثر من ثلاثة أمتار تكفي قرية بأكملها، الأمطار كُلّ أسبوع، كُلّ ثاني أسبوع، كُلّ شهر، كُلّ ثاني شهر، وهكذا والأودية الماء يتدفق فيها، لا أحد يحتاج إلى أن يسقي. ما الذي حصل الآن؟ الماء كاد أن يختفي كاد أن يغور، حتى أمام أولئك الذين يحفرون مئات الأمتار في عمق الأرض يغور الماء ويختفي ما هذا؟ ما هذا؟ هل أن هناك أحواض؟ [صحنة] تحت صنعاء أو [صحنة] تحت صعدة فيها ماء، الإرتوازات تأخذ منها تكاد أن تنجح؟ الله هو الذي جعل في الأرض يوم دحاها، يوم هيأها للمعيشة {أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا} (النازعات: 31) هو هو من قال: {فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} أخذناهم بما كانوا يكسبون، أخذناهم في [صعدة]، أخذناهم في [فوط]، أخذناهم في [زبيد]، أخذناهم في مناطق أخرى، أخذناهم في محافظات أخرى، أليس هذا هو ما نشاهده؟].

الآية الرابعة:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ}:

قال سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ شارحا للآية: [ماذا يعني هذا؟ عقوبة في الدنيا أليس كذلك؟ بل حرب الله سبحانه وتعالى سيتجه إلى طرف يحارب عباده إذا لم يدعوا الربا، إذا لم يذروا الربا. {وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا} بعباراتنا: [الوجه ابيض، إشعار، نحيطكم علما بأننا سندخل في حرب معكم]. وحرب الله إذا ما دخل في حرب مع الناس له جنود السماوات والأرض، يحاربك من كُلّ جهة، من حيث تشعر ومن حيث لا تشعر، يحاربك في نفسك، يحاربك في داخل أسرتك، يحاربك في سيارتك، يحاربك في مضختك، يحاربك في مزرعتك، يحاربك داخل مصنعك، يحاربك في كُلّ شيء، ألسنا نرى آثار الربا حتى فيما يتعلق بالتصنيع؟ ألم يهبط مستوى الإنتاج، مستوى الجودة؟ هبطت مستوى الجودة في الإنتاج فأصبح ما في أسواقنا منتجات مما نسميها تقليد، مما كان قد لا يقبله الإنْسَان قبل زمان ولا بالمجان، غابت المنتجات الجيدة، وتدنت مواصفات المصنوعات في مختلف المجالات].

بسبب الربا.. انتشر الغلاء:

ونوه سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى الآثار السيئة للربا، والحرب التي يحاربنا جل جلاله بسببه، فضرب مثالاً على ذلك حيث قال: [في [اليابان] نفسه التي هي من الدول المصنعة الكبرى، يقال إن الغلاء في [طوكيو] نفسها في العاصمة وصل ببعض البلدان الضعيفة أو الصغيرة أنها لم تستطع أن تستأجر لأنفسها سفارات داخل طوكيو وإنما خارج، غلاء شديد في كُلّ بقعة في العالم. وعندنا أليس هناك غلاء؟ وكل سنة ترتفع الأسعار. لماذا؟ من أين جاء هذا؟ والمعيشة تتدنى، ألم نر الأشياء تصغر؟ ألم تصغر علب الحليب؟ تحول إلى قراطيس صغيرة، علب الشامبو كثير من المنتجات صغرت، صغرت أليس كذلك؟ والصابون بدأ في قراطيس صغيرة وهكذا تصغر، تصغر فنصبح كما كان زمان يوم لم يكن هناك في الأسواق مشمعات، كان يذهب الشخص يأخذ له [المعوي] من عند [الجزار] ويعبيه قاز، ويعود إلى البيت هل أحد منكم يذكر هذه؟.كنا قد وصلنا إلى أن نشتري القاز أو نشتري المحروقات بمختلف أنواعها في [جراكل] الآن الأشياء تتدنى إلى أسفل!].

وأضاف قائلا: [كان الناس زمان يأخذون شوالات البر, من يأخذ خمسة أكياس، عشرة أكياس دفعة واحدة، أليس كذلك؟ ثم كيساً واحداً رغماً عنا، ثم نصف كيس، وكانوا يستحيون من أن يأخذوا نصف كيس أليس كذلك قبل فترة؟ أصبح هو السائد نصف كيس، ثم نزل أيضاً فأصبح ربع كيس، والآن بدأ بيع الدقيق بالكيلو, يشتري كُلّ وجبة [قُبَالَها..] ألسنا في حرب؟ لأن كُلّ المنتجات يمول شراؤها بأموال مدنسة بالربا. وكما يقال بأنه: في آخر الزمان لا تجد درهماً حلالاً. فالنقود التي في جيوبنا من أين تأتي؟ من البنوك، البنوك هي من تتعامل بالربا, تتعامل في الداخل وتتعامل في الخارج بالربا, كُلّ ما نأكل مصبوغ بالربا، كُلّ النقود التي في جيوبنا مصبوغة بالربا كيف نعمل؟ ماذا نعمل؟. تأملوا جيداً لنرى الحرب التي يشنها الله على الناس؛ لأنهم استساغوا الربا، المسلمون أنفسهم استساغوا الربا، وهذا من آثار عمل اليهود، اليهود بخبثهم، اليهود هم المعروفون بالربا من مئات السنين].

البديل عن الربا: ـ

أوضح سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ بأن الله سبحانه وتعالى قد أوجد بديلا عن الربا ألا وهو (القرض الحسن)، حيث قال: [جاء الإسلام ليقضي على الربا، ويضع بدلا عنه أجراً عظيماً على القرض، القرض المشروع الذي لست ملزما فيه بأن تدفع فوائد إضافية. رأس المال تردّه، أقرضك مائة ألف تعيد إليه مائة ألف، فجعل القرض بمثابة صدقة كُلّ يوم إلى أجله المحدد, ثم إذا أضفت أجلا لصاحبك باعتباره معسراً يعتبر بمثابة صدقتين في اليوم الواحد عن كُلّ يوم. القرض جعل الله عليه أجراً كبيراً لينطلق المؤمن لمساعدة أخيه، لإعطائه رأس مال ليستطيع أن يتحرك فيتجر أو يزرع، وهو يرى نفسه ليس ملزما بأكثر من رأس المال.

الفوائد تكفل الله بها هو للمقرضين، لكن الربا قد ترى الفائدة نسبة بسيطة 5% أو 2.5% أو حتى 1% فإذا بك ترى نفسك بعد سنين قد تصبح الفوائد نفسها أكثر من المبلغ، وترى نفسك مرهقاً وأنت تعمل على أن تتخلص من الفوائد الإضافية، أما رأس المال فهو ذاك ما يزال قائما وما يزال ينتج ما يزال يحملك إضافات كُلّ سنة، كُلّ سنة].

وتساءل سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ: [من الذي سيحمل ودا أو يرى جميلا لذلك الشخص أو لذلك البنك الذي أقرضه على هذا النحو؟ من هو؟ ألست ستلعنه، وترى نفسك في حالة أنه أرهقك بهذا التعامل لكن ذلك الذي يقرضك قرضاً حسناً، قرضاً لا ربا فيه سترى له الجميل، وترعى له الجميل، وتقدر له ما عمل وترتبط به، فيكون ذلك من أهم الروابط فيما بين المسلمين وهم يعطفون على بعضهم بعض، أما الربا فإنه هو الذي يحطم العلاقات فيما بين المسلمين ناهيك عما يؤدي إليه من تكديس الأموال في فئة محدودة كما هو ظاهر، وتكديس الأموال في فئة محدودة وهي هي من تستطيع أن تتغلب على كُلّ شيء، ثم تتحكم في الموقف والقرار السياسي للأمة].

ذكرى المولد النبوي

عبد الله البردوني

يا خاتم الرسل هذا يومك انبعثت
ذكراه كالفجر في أحضان أنهار
يا صاحب المبدأ الأعلى، و هل حملت
رسالة الحقّ إلاّ روح مختار؟
أعلى المباديء ما صاغت لحاملها
من الهدى و الضحايا نصب تذكار

برنامجُ رجال اللّه

ملزمة الأسبوع:

معرفة الله وعده ووعيده
الدرس الحادي عشر

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (181) الخميس 15 ديسمبر 2016م الموافق 16 ربيع الأول 1438هـ

مُحمدِّيون

معاذ الجنيد

محمديون باسم المصطفى هتفوا
ما همَّهُم تستمرُّ الحربُ ، أو تقِفُ
محمديون طه سرُّ قوَّتِهم
لو زُلزِلَ الكونُ ما اهتزوا ولا وجفوا
صُبّت حروبُ العِدا فيهم لتصرفهم
عن نهج طه ، فخاضوها وما انصرفوا
لو جيشوا ضِعفَ من في الأرض لاحتفَلت
قلوبُنا ، وتهاوى كلُّ من عصفوا
لأنهُم وطواغيتُ الورى طرفٌ
ونحنُ والمصطفى في حربهم طرفُ
ضاقَ الأعادي ، وشعبي فيكَ مُحتفِلٌ
حُرٌّ ، عزيزٌ ، كريمٌ ، شامخٌ ، أنِفُ
البحرُ طوفانكَ العاتي سيُغرقهُم
وأرضُنا فيكَ للمُحتلِّ تلتقِفُ
لم يُثنِنا عنكَ يا طه تحالفُهُم
وما اعترى شعبنا حزنٌ ولا أسف
فنحنُ حيدرُكَ الكرارُ نحنُ وهل
يخشى عليُّكَ من حربٍ ويرتجفُ
قلوبنا حمزةٌ جاءتكَ شامخةً
صدورنا كربلاءٌ ، بأسُنا النجفُ
جراحُنا أنجمٌ في حبكَ اشتعلت
رؤوسنا من سماوات العُلى كِسَفُ
دماؤنا صلواتٌ باسمكَ انسكبت
أشلاؤنا فيكَ يا خير الورى تُحَفُ
لو حوّلونا لذراتٍ مُبعثرةٍ
لسبّحت باسمكَ الذراتُ ، والنِتَفُ
ولم نرَ الحربَ عُذراً عنكَ يُشغلنا
إذ يُشغل الناسَ عنكَ السِلمُ ، والترَفُ
فنحنُ أنصاركَ الأحرار من زمنٍ
جرَت بحبكَ في أصلابِهِ النُّطَفُ
كأنَّنا (يثربٌ) هاجرتَ في دمنا
وعشتَ فينا وعشنا منكَ نغترفُ
كم حاصروكَ بذاكَ الشِعبِ وانكسروا
وحاصروكَ بهذا الشعب وانجرفوا
أسلافُنا تحت أشجارٍ مُظلِّلةٍ
يُبايعونك ، نِعمَ القومُ والخَلَفُ
ونحنُ نعقدُ تحت القصف بيعتنا
فالقصفُ لا يُخضع الأنصار إن وقفوا
من قاتلوا الشعب هذا قاتلوكَ ، فهل
ينجو خصومكَ يا طه وننكسِفُ!
يرجونَ تركيع قوم أنتَ قائدهم!!
متى سيعقِلُ هذا العالَمُ الخَرِفُ
لقد تمادت قريشٌ في غوايتها
يا ليت من حاربونا للهدى عرفوا
لو أدركوا ما لقينا فيكَ من شرفٍ
ومن شموخكَ لو ذاقوا أو ارتشفوا
لنافسونا بهذا الحب واحترقوا
كما احترقنا ، وودّوا أنهم قُصفوا
لو يعلم الله خيراً كان أسمعهُم
لكنهم رضعوا التظليلَ واعتلفوا
خانوا الرسول وخانوا الله في دمنا
واستبدلوا مجدهم بالذل فانخسفوا
بُعثتَ للناس نوراً عزةً شرفاً
فكيف دونكَ يُرجى العزُّ والشرفُ
سِرنا بنهجكَ فاستبدلتَ واقعنا
وكلُّ حالٍ مع المختار يختلفُ
هواكَ فينا جهادٌ ثورةٌ عملٌ
ما اعتزَّ من فيكَ يشدو وهو مُعتكِفُ
مشروعنا أنتَ يا طه يحاربنا
عليكَ من حرَّفوا معناكَ وانحرفوا
من أظهروا الدينَ بُنياناً مُشوَّهةً
على شفا جُرُفٍ هارٍ بهِ جُرِفوا
مؤامراتُ قريشٍ حولنا اتَّسَعت
فسُمِّمَ الوعيُّ عند الناس ، لا الكتِفُ
كم طالبونا بتسليم السلاح ، ولو
يدرون لاستنكَروا أقوالهُم ونفوا
سلاحنا أنتَ يا طه وقُوّتنا
وكل من أمَّلوا في نزعِهِ نُسِفوا
تمترست فيك واشتدّت متارِسُنا
وأصبحت لرؤوس الشرِّ تقتطِفُ
وفي الصواريخ هبَّت منكَ ألويةٌ
بفضلِ نورِكَ للتصنيع تحترِفُ
ما دمت فينا فنصرُ الله موعدنا
وقد أُذلّ الأعادي أينما ثُقفوا
تعلّقت فيكَ أرواحٌ وأفئدةٌ
وناشدتكَ بلادٌ كلها شغفُ
فأنتَ غيثُ قلوبٍ كلها ظمأٌ
وأنتَ لؤلؤ كونٍ كلهُ صَدَفُ
صلى عليك النفيرُ العامُ وانطلقت
قبائلٌ أنتَ فيها الثأرُ ، والنكَفُ
محمديون أنصارُ الرسول ومن
غير اليمانين بالأنصار قد وُصِفوا
تبوأوا الدار والإيمان ما نكثوا
عهداً ، ولا أجّلوا وعداً ، ولا اختلفوا
تحرروا برسول الله وانطلقوا
بحبلهِ استمسكوا ، في حبهِ عُرفوا
وأنفقوا كلَّ شيءٍ في محبّتِهِ
وحين لم يبقَ ما يعطونهُ .. نزَفوا
محمديون ما خانوا محمدهُم
في الحب كم أرعدوا ، في الحرب كم عزفوا
على قُوى الظلم ثاروا ، قاوموا دولاً
وما استكانوا ، وما هانوا ، ولا ضعفوا
إن واجهوا الكون كانوا فوق طاقتهِ
محمديون إن صدوا ، وإن زحفوا
محمدٌ في سبيل الله جبهتُنا
وغير قُرآن طه ما لنا هدفُ
صلاتُنا اليوم بالستية عبرَت
بكَ المسافات للأقمارِ تختطفُ
صلى عليكَ إلهُ الكون ناصرنا
والصفوةِ الآلِ من بالعزةِ اتصفوا

الخميس 15 ديسمبر 2016م الموافق 16 ربيع الأول 1438هـ العدد (181)
المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

إصابة 3 صهاينة في عملية طعن في القدس واستشهاد المنفذ

أصيب ثلاثة صهاينة بينهم أحد عناصر شرطة العدو، ظهر أمس الأربعاء، في عملية طعن نُفِّذَت قرب باب الأسباط في شارع الواد في مدينة القدس.

وذكرت مصادر إعلامية أن منفذ العملية استهدف ثلاثة صهاينة، بينهم أحد عناصر شرطة العدو في القدس قبل أن يطلق عليه الجنود النار.

وأوردت التقارير الصهيونية الخبر مشيرة إلى إصابات وصفت بأنها طفيفة.

وكانت التقارير الأولية تتحدث عن طعن شرطيين، في حين تحدثت تقارير أخرى عن طعن شرطي واحد.

كما أفادت المصادر ذاتها أن قوات العدو أطلقت النار على منفذ عملية الطعن، وبالتالي تم «تحييدُه»، بحسب المصادر ذاتها.

وفي ذات السياق، اعتقلت قواتُ العدو شاباً فلسطينياً في المكان، فور وقوع عملية الطعن، دون أن يتضح سبب الاعتقال.

قواتُ الاحتلال تغلق حاجز قلنديا وتعتقل فلسطينية

أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي حاجزَ قلنديا شمال القدس المحتلة بحُجَّة محاولة عملية طعن من قبل أحد الفلسطينيين.

واعتقلت قوات الاحتلال فتاة فلسطينية قرب حاجز قلنديا شمال القدس، يوم الثلاثاء، بزعم استعدادها للقيام بمحاولة طعن جنود إسرائيليين، بحسب وكالة معاً الاخبارية.

وانقض أفراد الأمن على سيارة تحاول عبور الحاجز، واعتدوا على قائدتها بالضرب المبرح.

ومنعت قوات الاحتلال طاقم الهلال الأحمر الفلسطيني من الوصول لمكان الحادث، بعد إغلاق حاجز قلنديا في كلا الاتجاهين، كما منعت المواطنين من الاقتراب من المكان.

مستشارة ترامب: نقلُ السفارة إلى القدس يمثل أولوية

صرّحت مستشارة الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، أن نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس يشكل أولوية كبيرة لدى ترامب.

وقالت كيليان كونواي، مديرة حملة ترامب السابقة، في مقابلة إذاعية الاثنين 12 ديسمبر: «إن المسألة أولوية كبيرة للرئيس المنتخب، لقد أوضح ذلك جلياً خلال حملته، وكرئيس منتخب سمعته يكرر ذلك أكثر من مرة في الجلسات الخاصة وفي العلن».

يذكر أن الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب كان قد أعلن مراراً خلال حملته الإعلامية أنه سيقاوم أي محاولة من الأمم المتحدة لفرض إرادتها على إسرائيل وسينقل السفارة الأمريكية إلى القدس في حال انتخابه رئيسا.

وعلى الرغم من تمرير الكونغرس قانون سفارة القدس عام 1995، الذي يقضي بنقل السفارة من تل أبيب إلى القدس، لجأت الإداراتُ الأمريكية المتعاقبة منذ رئاسة بيل كلينتون مرورا بجورج دبليو بوش وأخيراً باراك أوباما إلى استخدام استثناء تنفيذي لتأجيل نقل السفارة من أجل مصلحة الأمن القومي الأمريكي.

ويبقى وضع القدس واحدا من القضايا الجوهرية في الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، ولم يعترف المجتمع الدولي حتى الآن بالقدس كعاصمة لإسرائيل كما لم تقم أي دولة أجنبية سفارة لها في المدينة.

نخبٌ أوروبية لحكوماتهم: مقاطعةُ «إسرائيل» حرية تعبير

وجَّهَ مئتا شخص من النخب الأوروبية رسالةً مفتوحةً إلى حكومات بلدانهم يحذّرون فيها من التضييق على الحركة العالمية لمقاطعة «إسرائيل» (بي.دي.أس)، مؤكدين أن تحركات بريطانيا ودول أخرى في العالم للحد من دعم هذه الحركات قد «تنتهك المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان».

ووفق صحيفة إندبندنت فقد أوضحت الرسالة -التي وقّعها خبراء قانونيون وأكاديميون من بريطانيا و14 دولة أوروبية- أن مقاطعة الشركات «الإسرائيلية» والبضائع التي تصنع بالأراضي الفلسطينية المحتلة «ممارسة شرعية لحرية التعبير».

وأضافت الرسالة أن «فرنسا وبريطانيا وكندا وبعض الولايات الأميركية اعتمدت قوانين وقرارات تنفيذية لقمع حركات المقاطعة، وفي بعض الأحيان تجريم دعم هذه الحركات».

وتابعت أن «هذه الممارسات تهدف لمعاقبة الأشخاص والشركات الخاصة والعامة التي تتبنى معايير أخلاقية وقانونية في اتخاذ قرارات الشراء والاستثمار».

وكان مكتب رئيس الحكومة البريطانية أصدر توجيهات في فبراير/شباط الماضي تفيد بأنه «بعيدا عن العقوبات القانونية والقيود والمحاذير التي تفرض، فإن مقاطعة السلطات الرسمية غير لائقة».

وأضاف بيان المكتب أن مقاطعة «إسرائيل»؛ «تقوض العلاقات الجيدة وتسمم النقاش وتضعف التكامل في المجتمع وتؤجج العداء للسامية».

وحذرت الحكومة البريطانية أي مؤسسة رسمية تخرق هذه اللوائح بـ«عقوبات قاسية» دون تحديد ماهيتها.

وعاد متحدث باسمها ليوضح لإندبندنت أن «الحكومة لا تتردد في الإعلان عن تباين بوجهات النظر مع «إسرائيل» في كثير من المواقف، ولكنها ترفض بشكل مطلق المقاطعة.. «فرض العقوبات على إسرائيل أو دعم الحركات المناهضة لها لا يدعم جهود عملية السلام والوصول إلى حل».

ومن بين هذه الهياكل الرسمية التي يقصدها البيان، مجلس مدينة ليستر الذي كان منذ 2014 بين المقاطعين لسلع المستوطنات في الضفة الغربية.

وبرأت المحكمة العليا البريطانية هذا المجلس واثنين آخرين من «معاداة السامية» بعد شكوى تقدمت بها جمعية يهودية تعنى بحقوق الإنسان.

ويقطن نحو 570 ألف مستوطن في 130 مستوطنة ومائة بؤرة استيطانية في الضفة المحتلة وفق أرقام الأمم المتحدة.

يُذكر أن معايير الاتحاد الأوروبي التي صدرت في نوفمبر 2015 تطلب تمييز السلع التي تنتجها المستوطنات عن مثيلاتها التي توضع عليها «صنع في إسرائيل».

«إسرائيل» تدرس استبدال قانون منع الأذان بحصره بساعات الليل

ذكر موقع «هآرتس» العبري الإلكتروني، ان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يدرس تغيير صيغة مشروع قانون منع الأذان المعروف إسرائيلياً باسم قانون المؤذن، وحصر سريان مفعوله على ساعات الليل، على أن يسري نظام منع استخدام مكبرات الصوت في المساجد من الساعة الحادية عشرة ليلاً حتى السابعة صباحاً، ما لا يختلفُ عن قانون الضجيج الساري المفعول حالياً في إسرائيل.

ولفت الموقع العبري الى أن الفكرة تقوم على منع المؤذن من استخدام مكبرات الصوت في ساعات الليل، وإعفاء صافرات إعلان حلول السبت اليهودي من هذا القانون، ما يسحب الذريعة من يد الأحزاب الدينية اليهودية التي اعترضت على القانون بصيغته الشمولية خشية منع إطلاق صافرات السبت.

ونقل الموقع عن وزراء في الحكومة الإسرائيلية على علاقة بمشروع قانون المؤذن، قولهم إن مكتب نتنياهو يعكف هذه الأيام على بلورة الصيغة الجديدة، مشيرة الى ان الكرة الآن في ملعب نتنياهو، في حين يرى العرب المعترضون على القانون من أساسه، انه يتجاهل صلاة الفجر والعصر اللتين تحلان ضمن ساعات المنع المنصوص عليها بالقانون الحالي، فيما يمنع القانون الجديد المؤذن من صلاة الفجر في حال اقراره.

تحذيراتٌ من خطورة افتتاح الاحتلال نفقاً يمتدُّ من سلوان حتى باحات المسجد الأقصى

أكدت دائرةُ الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالقدس، أن ما تقومُ به شرطة الاحتلال في المسجد الأقصى المبارك «لعب بالنار ولن يمرّ مرور الكرام».

وأضافت بيان لها، أن «كيان الاحتلال وفي الوقت الذي يحاول فيه تمرير قانون منع الآذان، واستمراره في الحفريات والانتهاكات والاقتحامات، يقوم اليوم بزيادة وقت الاقتحامات وفرض سياسة الأمر الواقع». وشددت «الانتهاك الخطير (زيادة ساعة لاقتحامات المستوطنين خلال الفترة الصباحية)، تغيير للوضع الراهن التأريخي في المسجد الأقصى المبارك».

كما دعت العالمين العربي والإسلامي والشعب الفلسطيني بكافة أطيافه للوقوف بحزم أمام سياسة الاحتلال الخطيرة «التي وصلت إلى حد لا يمكن السكوت عليه في الاعتداء ضد المسجد الأقصى»، وإلى شد الرحال إليه والالتفاف حوله.

في سياق متصل حذّر أمين عام اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم مراد السوداني، من خطورة عزم حكومة الاحتلال، افتتاح نفق يمتد من سلوان جنوب البلدة القديمة حتى المسجد الأقصى المبارك، ضمن فعاليات ذكرى ما يسمى «اليوبيل الذهبي لتوحيد القدس».

واعتبر السوداني في بيان صحافي يوم الاثنين، هذه تأتي في سياق خطة الاحتلال المنهجة تجاه مدينة القدس وسكانها وهويتها العربية والإسلامية، وتعديًا سافرًا ومنافيًا لكافة القرارات والقوانين والمواثيق الدولية وتحديًا للشرعية الدولية، خاصة بعد صدور قرارات اليونسكو الأخيرة.

وأوضح أن سلطة الآثار التابعة لحكومة الاحتلال بدأت أعمال الحفريات لهذا النفق وشبكة أنفاق أخرى تحت المدينة المقدسة في تموز عام 2013، ويمتد من مجمع الحفريات في حي وادي حلوة ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، والمعروف لدى الاحتلال بموقف «جفعاتي»، وحتى جنوب المسجد الأقصى أسفل المتحف الإسلامي، وتم ربطه بشبكة أنفاق «الطريق الهيرديانى» الممتدة من بركة سلوان جنوبًا وحتى المسجد الأقصى شمالاً، وهذه الشبكة تتيح للمستوطنين اليهود السير على الأقدام أسفل أحياء سلوان وأسفل البيوت والمعالم المقدسة بما فيها باب المغاربة مسافة 650 متراً. مؤكداً أن أعمال الحفريات يتم تمويلها من قبل جمعية «العاد» الاستيطانية وبواسطة سلطة الآثار وبلدية الاحتلال.

أيُّ شرق أَوْسَط بعد الآن؟

نبيه البرجي*

إلى اين تذهب بنا تلك الايديولوجيات المجنونة (الالهة المجنونة)؟ من عقود اجريت مقابلة مع الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي. نصحنا بـ«الامل» ولو كنا نلفظ انفاسنا الاخيرة. لم يكن يدري اننا نلفظ انفاسنا ما بعد الاخيرة.

غاروودي لم يكن يقصد ما ذهب إليه فرانز كافكا في حديثه عن «الجثث الضاحكة» لان اليأس بات وراءها. الموت أَصْبَح وراءها ايضا.

نحن ننصح باليأس حين يتحول الشرق الأَوْسَط الى ما دعاه ريتشارد بايبسا بـ«الفردوس الأسود»، أي نوع من الالهة، انصاف الالهة، يمسك بالمنطقة، ومن القاهرة حيث تدمير كنيسة للأقباط على رؤوس النساء والاطفال الى اسطنبول حيث تدمير حافلة تقل رجال الشرطة...

يتناهى الينا ذلك الكلام الديبلوماسي بأن هناك جهات عربية واقليمية ليست راضية، بأي حال، عن سياسات و«تحولات» الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكما حدث في سوريا، وكما حدث في العراق، يفترض ان يحدث في مصر. هكذا تتحول القارة العربية الى مقبرة جماعية، وهذا ما يتنبأ به حاخامات «اسرائيل»، بدءاً بزئيف جابوتنسكي وانتهاء بعوفيديا يوسف. يفترض بالماشيح المخلص ان يختال بين الجماجم. ذاك الاله الوثني يقول هذا، ولكن الا يقول أَيْضاً إن بضعة من الناس فقط ينتظرون في الهيكل؟.

قمة واقع عربي تراجيدي بما تعنيه الكلمة، أَصْبَح بوريس جونسون من يقف استراتيجياً الى جانبنا، وبات جان - مارك ايرولت الذي لا يساوي رئيسه عود الثقاب هو من يوجه سياساتنا. غريب ان الاوروبيين، وبالرغم من كُلّ الصدمات، وبالرغم من كُلّ الازمات (البنيوية) لم يتخلوا عن لغة القرن التاسع عشر، نحن جماعة القرن التاسع عشر قبل الميلاد.

الكلام الديبلوماسي إياه يؤكد ان مسلسل العنف في مصر الى تصاعد، وإلى حد الكلام عن ان التنظيمات الارهابية التي باتت تحتضن الآلاف من «الإخوان المسلمين» اخترقت حتى الأجهزة الأمنية والعسكرية.

امرأة نجت من الانفجار قالت انهم فتشوها حين دخلت الى القداس، فكيف تم تهريب 12 كيلوغراماً من الـ«تي. ان. تي» الى دخل الكنيسة؟ بمرارة يضحكون في القاهرة، لعل رجال الامن لم يفتشوا الكاهن الذي ترأس القداس وعشية ايام الاعياد.

الارهاب لم يعد يقتصر على شبه جزيرة سيناء التي بدت وكأنها تنفصل تدريجياً، عن مصر، انه يضرب في قلب القاهرة التي يحكى بانها باتت موطناً، وموطناً، للخلايا النائمة التي تتلقى دعماً مالياً ولوجيستياً من الخارج.

لن نغفل ما حدث في مقاديشو، اكثر من معلق ليكودي في الولايات المتحدة تحدث عن «صومالة» العالم العربي، اين هي الضوابط الايديولوجية، والاستراتيجية، للحيلولة دون ذلك ما دام هناك من لا يزال يبعث بالمال والسلاح الى سوريا والعراق لكي لا يبقى حجر على حجر هناك..؟

هل سيبقى حجر على حجر في سائر ارجاء المنطقة؟ قيل ان المشكلة في سوريا هي رأس الدولة. ولكن من هي المعارضة، واين هي؟ من يصدق ان لوحا خشبياً مثل رياض حجاب يمثل سوريا والسوريين؟

حتى هذه اللحظة لا يزال رجب طيب أردوغان يلعب بكل العرب، ليتبين في نهاية المطاف ان اجهزة استخباراته التي مضت بعيداً في تفكيك، بل في تفجير، سوريا والعراق، عاجزة عن وقف تفكيك، وتفجير، تركيا وحيث تم الزج بثمانين الف جنرال وقاض وأكاديمي وصحافي في السجون من اجل ان يبقى السلطان على صهوة حصانه الخشبي.

هل يقرأ بعض العرب الذين يصرون على الذهاب باللعبة الدونكيشوتية، بكل أبعادها الدموية الى نهايتها، ما يكتب عنهم حتى في الصحف الاميركية. حديث عن اعتلال (واختلال) بنيوي قد يطيح في لحظة ما، بكل شيء، ما دمنا قد بنينا دولاً على الرمال، وعلى ثقافة الرؤوس المقطوعة والأيدي المقطوعة لا على ثقافة الرؤوس المرفوعة والايدي المرفوعة.

وليتعامل معنا الغرب، على أننا جثث ضاحكة. اليأس وراءنا. الموت وراءنا ايضاً ماذا نقول.. السيدة الحياة؟

* الديار اللبنانية

الجيشُ السوري في قلب حلــب.. معركـةُ الأمتار الأخيرة

المسيرة - خاص:

استأنف الجيشُ السوري، عملياتِه العسكريةَ في حي السكري بحلب الذي يُعتبَرُ استراتيجياً بالنسبة للجماعات المسلحة، مشيراً إلى تسليم عشرات المسلحين أنفسهم إلى الدولة السورية.

وتُظهرُ المشاهدُ من حيّ السكري أن المعركة قد استؤنفت وأن هناك تمهيداً نارياً وعمليات قصف وتقدُّم من محورين، يمين وشمال، من أجل محاصَرة المجموعات المسلحة الموجودة في حي السكري وقطع كُلّ طرق الإمداد ومن ثم عملية التقدم من منطقة جسر الحاج.

وشهدت منطقة جسر الحاج كذلك اشتباكات عنيفة، وتظهر المشاهد آثار هذه الاشتباكات، وأكّد قائدٌ ميدانيٌّ أن العمليات العسكرية قد استؤنفت وسيستمر التقدم لعدة اعتبارات.

القائد الميداني تابع بالقول: هناك سعيٌ من المجموعات المسلحة لأن تؤمّن خروجَها دون أن تقدم أي شيء، بمعنى أن هناك أسرى ومعتقلين وبعض جثامين الشهداء وغيرها، والدول التي تفاوض عن هؤلاء المسلحين تسعى لتأمين خروجهم والحفاظ عليهم لنقلهم إلى معركة ثانية أوْ إلى جبهة ثانية، وهذا بالنسبة إلى الجانب السوري يشكل خطراً كبيراً دون أي مقابل.

وفيما يتعلق بالحي الأخير الذي يعتبر حياً استراتيجياً بالنسبة للمجموعات المسلحة وأضاف: يمكن القول إن التقدم بدأ باتجاه حي السكري، وأيضاً يتبقى بعض الأحياء الصغيرة في أطراف حي صلاح الدين وأطراف الزبدية، لكن هذه الأحياء تعتبر صغيرة جداً؛ كون المعركة تنحصر الآن في حي السكري، وإذا ما سيطر الجيش على هذا الحي يمكن القول بأنه لا يمكن خروج أي مسلح، وبعد السيطرة على حي السكري ستختلف الطريقة التي يتم التعاطي بها؛ لأنه عملياً سنكون امام قضاء كلي على كُلّ المجموعات المسلحة، اما أن يسلموا أنفسهم واما أن يقتلوا خلال هذه المعركة.

وأفاد مرسل موقع العالم: خلال الساعات الماضية قام نحو 95 مسلح بتسليم أنفسهم للدولة السورية عبر وسيط، ورغم أن المجموعات المسلحة اطلقت النار باتجاههم الا انهم استطاعوا تسليم أنفسهم، بالإضافة إلى نحو 1000 مدني خرجوا من الأحياء التي تشهد اشتباكات وتوجهوا نحو السلطات المختصة.

وفي محيط مطار التيفور العسكري والكتيبة المهجورة القريبة منها في ريف تدمر، وقالت مصادر إعلامية إن الاشتباكات ترافقت مع قصف مكثف من قبل الجيش السوري على مناطق الاشتباك، بينما قصف الطيران الحربي السوري مواقع وتجمعات لعناصر «داعش» في مدينة تدمر ومحيطها وفي بلدة السخنة بريف حمص الشرقي، من جهة أخرى استهدف عناصر التنظيم بعدة صواريخ مطار التيفور العسكري ومحيطه.

وفي حين تشهد غوطة دمشق الشرقية اشتباكات متقطعة بين وحدات من الجيش السوري ومسلحي ما يعرف بـ «جيش الإسلام» في كُلّ من محوري حوش الضواهرة والميدعاني، سقطت عدةُ قذائف على محيط منطقة حرستا الخاضعة لسيطرة الدولة السورية بغوطة دمشق الشرقية دون معلومات عن خسائر بشرية.

أما في محافظة درعا فقد استهدفت وحدات من الجيش السوري بسلاح المدفعية مواقع للمسلحين في درعا البلد بمدينة درعا وسط تجدد الاشتباكات في محيط بلدة زمرين بين الجيش السوري والفصائل المسلحة.

الجارديان: المالُ السعودي على وشك النفاد.. انتظروا سقوطَ العرش قريباً

المسيرة - متابعات:

قالت صحيفةُ الجارديان البريطانية: إن المملكة السعودية تخوضُ في الشرق الأوسط حروبا بالوكالة، فضلاً عن مساعيها لتعزيز شكل معين للإسلام في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم، وقد كان النفط مربحا ومعاونا قويا لها في تحقيق استراتيجيتها، وكانت المملكة السعودية لها علاقات ودية مع "شاه إيران"، ومع سقوطه وجد الغرب نفسه يحتاج إلى الاستقرار ودعم النظام السعودي في المنطقة.

وأضافت الصحيفة في تقرير، أنه الآن يمكنُ توقُّع أن كُلّ هذا سينتهي وربما قريباً وأن الأمور ستتجه نحو الأسوأ كارثية في المنطقة.

والمملكة السعودية تواجه اليوم نفاد المال، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لمنع ذلك، فإن الزخم نحو الإفلاس يبدو أنه لا يمكن وقفه. ويتم استنفاد التدفقات النقدية السعودية من خلال انخفاض أسعار النفط وانخفاض مطرد في الطلب على النفط من تلك المنطقة.

واعتبرت الصحيفة البريطانية أن آل سعود قد يسقطون من الحكم فجأة كما حدث مع شاه إيران، وربما تحدث الثورة الدينية ويقع تصادم مع السلطة ويتم الاستيلاء على المخزون الضخم من الأسلحة في البلاد.

وانتقدت الصحيفة أنه عندما يبيع الأفراد الأسلحة في السوق الدولية يسمى تهريب السلاح. أما عندما تبيع الحكومة الأسلحة يطلق عليه اسم وسائل حماية، أوْ مساعدة حلفاء.

ولفتت الجارديان إلى أن بريطانيا هي ثاني أكبر تاجر سلاح في العالم، ومورد لأكثر الأسلحة التي تغذي الصراعات في الشرق الأوسط. وتبيع الأسلحة إلى الدول المتهمة بارتكاب جرائم حرب وللبلدان التي تؤكد وزارة الخارجية أنها تمتلك سجلات مريبة في مجال حقوق الإنسان، حيث تم تصدير ما قيمته 1.7 مليار دولار من الأسلحة إلى المملكة السعودية في العام الماضي، وهناك طلبيات على مدى العقد المقبل تبلغ 9.2 مليار دولار ويجري قصف مناطق في شمال اليمن من قبل الطائرات الحربية السعودية. متسائلة هل هذا هو ما يرغب مواطنو المملكة المتحدة حكومتهم أن تنفق طاقاتها ومواردها عليه؟.

وسخرت الصحيفة من أن وزير دفاع بريطانيا مايكل فالون يدافع عن الدعم البريطاني للمملكة السعودية في اليمن بالقول إنها "دولة لها الحق في محاولة استعادة الحكومة الرسمية في هذا البلد وهزيمة انصار الله".

بعثاتٌ عربيةٌ تلتقي في الأردن برعاية صهيونية

المسيرة - متابعات:

عدد المشاركين في هذه المرة كان كبيراً، فاق الـ 90 مشاركاً من دول عربية وإسلامية، أتوا إلى الأردن لحضور مؤتمر عربي ولكن بصبغة وبرعاية صهيونية، في خطوة جديدة للتطبيع مع الكيان الصهيوني الذي لم يقف التطبيع معه على زيارات الأراضي المحتلة فقط، بل أصبح يرعى وشريكاً رسمياً بعقد مؤتمرات في أراضٍ عربية.

هذا ما كشفه نائب وزير التعاون الإقليمي «الإسرائيلي»، (الليكودي) أيوب القرا. الذي تحدث عن لقاء جمَعَه مع عدد من المندوبين من دول عربية، لا تقيم علاقاتٍ دبلوماسيةً مع دولة الاحتلال، وذلك خلال مؤتمر في الأردن.

وقال، في بيان أصدره في تل ابيب، إن «لقاء تاريخياً جمعه مع عدة مندوبين عرب تجمعهم الرغبة بالسلام والتعاون والحوار».

وبيّن القرا أن المؤتمر كان بعنوان: «جيران موحدون»، برعاية جمعية «فعاليات التربية والمجتمع» وبمشاركة ممثلين عن 14 دولة منها: تركيا والمغرب والسعودية وكردستان العراق والجزائر والبحرين وعُمان والعراق وقطر ومصر والسلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني.

وأوضح القرا في بيان أن المؤتمر جاء بمبادرة الجمعية الصهيونية المذكورة من أجل التلاقي والتقارب بين مجمعات سكانية مختلفة وسط تنمية للقيادة القيمية والتربية للتسامح والاحترام المتبادل والسلام.

ولفت إلى أن 100 مندوب من البلدان المذكورة شاركوا في أعمال المؤتمر طيلة أربعة أيام، اختتمت بتوزيع شهادات فخرية من جانب ممثلي البعثة الصهيونية.

ونوه أن هذا اللقاء جزء من فعاليات متواصلة بين جمعية «فعاليات التربية والمجتمع» التي تعنى بالشؤون التربوية والرياضية، وبين وزارة الشؤون الإقليمية «الإسرائيلية». وأشار القرا، الذي يدأب على التباهي ببناء علاقات مع جهات عربية.

إلى ذلك، قال مدير جمعية «فعاليات التربية والمجتمع»، مئير أورنشطاين إن «اللقاء الذي تم بمبادرة إسرائيلية بمشاركة مندوبين من بلدان عربية يشكل حدثا تاريخيا، وهذه نقطة بداية للمزيد من العمل المشترك من أجل التربية والسلام في الشرق الأوسط مستقبلا».

إدانات دولية لتأييد الحكم ضد الشيخ سلمان: الاستقواء بالخارج لا يبني البحرين ولا يدوم

المسيرة - متابعات:

أدانت جهاتٌ دوليةٌ وإقليمية ومنظمات حقوقية تأييد القضاء البحريني حكم السجن لمدة 9 سنوات بحق الأمين العام لجمعية "الوفاق" الشيخ علي سلمان، مطالبةً السّلطات البحرينية بالإفراج الفوري عنه دون أيّة شروط وإسقاط جميع التّهم الموجهة إليه.

كان القضاء البحريني أيَّد يوم الاثنين حُكم السجن لمدة 9 سنوات بحق الشيخ سلمان، في جلسة عقدت صباح الاثنين. وكانت محكمة الاستئناف العليا قد قررت تأجيل جلسة النطق بالحكم في قضية الشيخ سلمان من الشهر الماضي حتى اليوم 12 ديسمبر لمزيد من المداولة، كما سبق وأن نظرت محكمة الاستئناف في القضية، بعد أن نقضت محكمة التمييز في 17 أكتوبر الماضي حُكم سجن الأمين العام لجمعية الوفاق الشيخ علي سلمان وأعادت القضية من جديد إلى محكمة الاستئناف.

«داعش» يعلن مسؤوليتَه عن الهجوم على الكنيسة البطرسية بوسط القاهرة

المسيرة - وكالات:

أعلن تنظيمُ "داعش" الإجرامي، أمس الأربعاء، مسؤوليتَه عن الهجوم على الكنيسة البطرسية بوسط القاهرة يوم الأحد الماضي، والذي أسفر عن مقتل أكثر من 25 شخصاً وإصابة نحو خمسين.

وتناقلت وسائل الإعلام المحلية في مصر بياناً نسبته إلى التنظيم المتطرف قال فيه إن انتحارياً يُدْعَى "أبو عبدالله المصري" فجّر نفسَه في الكنيسة وتوعد بشن مزيد من الهجمات.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي كشف في كلمة مقتضبة ألقاها أثناء مشاركته في تشييع جثامين الضحايا أن مرتكب الاعتداء هو "محمود شفيق محمد مصطفى، يبلغ من العمر 22 عاما، وفجر نفسه بحزام ناسف" في الكنيسة الملاصقة لكاتدرائية الاقباط الارثوذكس التي تشكل مقرا لبابا الاقباط في وسط العاصمة المصرية.

وعثر المحققون في مخبأ تابع للانتحاري وشركائه على "عدد 2 حزام ناسف معد للتفجير وكمية من الأدوات والمواد المستخدمة في تصنيع العبوات المتفجرة".

اختطافُ قاضٍ بمنطقة القطيف في السعودية

المسيرة - متابعات:

اختفى القاضي في إدارة أوقاف القطيف، شرق السعودية، الشيخ محمد الجيراني، يوم الثلاثاء، وذلك في ظروف غامضة، في حين ذكرت مصادر أهلية بأن مجموعةً مسلحةً اختطفته من أمام منزله.

وأكدت الجهاتُ الرسميةُ في شرطة تاروت بالقطيف استلامَها بلاغاً من زوجة الشيخ الجيراني يفيد بتعرضه للاختطاف من قِبَل عددٍ من الأشخاص تحت تهديد السلاح أثناء خروجه من المنزل.

وكان لافتاً أن حسابات موالية للنظام السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي؛ شنت هجوماً على القطيف وأبنائها في سياق التعليق على حادثة الاختطاف، مع ترديد كلمات طائفية ضد الشيعة وحثّ السلطات السعودية على تشديد القمع هناك.

وكان تنظيم داعش الإجرامي نَشَرَ الأسبوع الماضي شريطاً مصوّراً جدد فيه التهديد بتنفيذ هجمات ضد الشيعة في البحرين والمنطقة الشرقية.

من جهة أخرى، عبر مراقبون عن الخشية من فبركة آل سعود اتهامات جديدة ضد الناشطين السياسيين المطاردين في القطيف وتلفيق تهمة تنفيذ عملية الاختطاف، وذلك في سياق الحملة الممنهجة ضدهم لتشويه صورتهم واتهامهم بالإرهاب بغرض تبرير جريمة تصفيتهم وقتلهم ميدانيا.

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (181) الخميس 15 ديسمبر 2016م الموافق 16 ربيع الأول 1438هـ

إن الأمريكي أتى من آخر الدنيا إلى هذه الساحة محتلاً مستعمراً ناهباً ظالماً مثيراً للفتن والحروب مستهتراً بالقيم والأخلاق ومتدخّلاً في شؤونها ومصادَرة كرامتها وعزتها وحريتها وضرب مصالحها والاستئثار بخيراتها وثرواتها.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

تقاليدُ سياسيةٌ جديدةٌ ورائعة

محمد المنصور

بالأمس تم تكريمُ مجلس القائمين بأعمال الوزراء من قِبل المجلسِ السياسي الأعلى؛ عرفاناً بالجميل والجهود التي بُذِلَت للحفاظ على الدولة ومُؤَسّساتها في ظل العُدْوَان والظروف والتعقيدات التي خلقها، الخطوةُ تحملُ دلالاتٍ سياسيةً ووطنية تؤسِّسُ للمصداقية السياسية وقِيَم الشراكة، وتكتسب احترامَ الشعب الصامد بوجه العُدْوَان للمُؤَسّسة الرئاسية، كما للاتّفَاقات السياسية الموقّعة بين أَنْصَار الله والمؤتمر الشعبي العام.

الخطوة هي أَيْضاً رسالة بنكهة ديموقراطية توافُقية للخارج الذي يضع الشرعية في جَيْبِ العُدْوَان السعوديّ الأمريكي التحالُفي ومرتزقته، وهي الشرعية التي تمزّقت لطول الترقيع والتلصيق والجراحات، وباتت محاصرة في خانة الخيانة والتآمر على الوطن وخدمة الأجنبي ومُخَطّطاته.

شتان بين شرعية تُنتزَعُ من الشعب والتعبير عن قِيمه وأَهْدَافه وتطلعاته في الحرية والكرامة والسيادة، تعمَّدت بالدم والتضحيات في مواجَهة الغزاة والمعتدين ومرتزِقتهم التكفيريين الإرهابيين، وبين شرعية يمنحُها العدوُّ لأذْيَاله الخَونة ويسوِّقُها في المحافل الدولية والإقْليْمية التي يهيمنُ عليها الأمريكي والبريطاني والفرنسي بنفوذهم والسعوديّ الخليجي بأَمْوَاله القذرة.

مشهدُ تكريم القائمين بأعمال الوزراء، يؤسِّسُ لثقافةٍ سياسيةٍ يمنية جديدة عنْوانُها الشراكة في الدفاع عن الوطن ورَصّ الصفوف وتمتين عُرَى الوحدة الوطنية، والتوجّه نحو السلام العادل

البقية ص 2

ما لكم وَلهذا الفتى اليماني؟!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

وَأنا أستمعُ إلى خطابه بذكرى المولد النبوي الشريف، كمواطنٍ يمني مسلم، وَأتفحّصُه كلمةً كلمةً، لم أَجِد الرجلَ قد زاغَ عن الحق قَيْدَ شعرةٍ واحدةٍ، فلماذا إذاً كُلُّ هذا التحامل عليه وَعلى مشروعه ليس من اليوم أَوْ الأمس القريب فحسب، وَلكن منذ الوهلة الأولى؟!

لقد استطاعَ السيدُ عبدُالملك الحوثي في خطابه هذا أن يُسقِطَ بكليماتٍ معدوداتٍ كُلَّ ادّعاءات وَافتراءات خصومه بحنكةٍ عاليةٍ وَمهارة فائقة تنُمُّ عن عبقرية فذة متطورة وَناتجة عن معرفة واسعة وَإلمامٍ شامل بطبيعة الوضع القائم بكل التواءاته وَتعقيداته.

فصاحته وَما تحملُه من بلاغةٍ وَانسيابية في الطرح وَالتنقل من فكرة إلى أُخْرَى تعكسُ حقيقةَ انتمائه إلى مدرسة فكرية وَتنويرية عريقة تجعلك تدرك جيداً أنك أَمَام إنسان ليس بالسهل عليه أن يكونَ فريسةً سهلةً للتأثُّر السلبي أَوْ عرضة لسطوة الأفكار المستوردة من خارج الحدود، بل على العكس من ذلك، فشخصيةُ الرجل تبينُ أنه من النوع الذي يكون أقربَ إلى أن يكونَ مصدرَ إلهام للكثيرين من الناس، فلا إيران وَلا غير إيران يمكن لها أن تمرر سياساتها الخَاصَّة عبر مثل هكذا نوع من القادة الذين يعتزون بأَنفسهم وَهُويتهم الوطنية وَالعربية.

بالله عليكم، مَن أحقُّ أن يُتبَّعَ؛ شابٌّ بسيطٌ لا يميّزه عن عموم البسطاء من الناس شيءٌ سوى أنه حين يتكلم، يتكلمُ بالقرآن وَيدعو إلى القرآن وَيرتادُ المساجد وَيحمِلُ على عاتقِه هَمَّ وطنه وأُمَّته وَما تعانيه من هوانٍ وَفرقةٍ وَانقسام، أَمْ شابٌّ متخمٌ هناك بالمال وَالغرور بالكاد يستطيع أن يتكلم العامية وَلا يعرف طريقاً يرتاده إلا إلى مسارح اللهو وَالقمار في أوروبا وَأَمريكا حتى أنه اشترى فقط لغرض الترفيه وَالاستجمام (يختاً) بما قيمته يعادل ميزانية دولةٍ بأكملها؟!

بصراحةٍ عندما أرى معارضي وَخصوم الصنف الأول هم من مناصري وَداعمي الصنف الثاني، أدرك جيداً أن الانطباعَ الذي تشكّل لدي كمراقب عن شخص السيد الشاب عبدالملك الحوثي هو التصور الأقرب إلى حقيقة شخصية الرجل!

عموماً الرجل ركّز في خطابه على نقاطٍ هامةٍ أهمها التأكيدُ على حق الشعب اليمني في صد وَمواجهة العُدْوَان طالما لم يتوقف أَوْ يتراجع عن بغيه وَكذلك التشديد على وجوب الحفاظ على وَحدة الجبهة الداخلية واصفاً من يسعون إلى شق الصف (بالمارقين)، إلا أن الأهم من ذلك هو التأكيد على أنه لا يمكن بأي حالٍ من الأحوال أن يكونَ مظلةً حاميةً للفساد أَوْ للمجرمين الذين يجرمون بحق الشعب سواءٌ أكانوا من اللجان الشعبية أَوْ المُؤَسّسات الأمنية وَكانه بذلك أَرَاد أن يوصل رسالة خَاصَّة إلى أناسٍ معيّنين فهمها الجميعُ.

عامٌ على وليمة توشكا، ونواح الغزاة بباب المندب

في مثل هذا اليوم، الرابع عشر من ديسمبر العام الفائت، وكما يقولُ السيدُ القائد: قدمت الأحداث «الكثير من الحقائق، في باب المندب، في ضربة التوشكا، في ضربة ذلك الصاروخ، امتزج هناك الدم الأمريكي والإسرائيلي والسعودي، كذلك الإماراتي والداعشي والقاعدي، وبلاك ووتر التي هي أداة أمريكا وتعبر عن حضور أمريكا وحضور إسرائيل الفعلي».

عام على ضربة توشكا النوعية التي استهدفت معسكر الغزاة ومرتزِقتهم في شعب الجِن بمنطقة باب المندب، ضربة لا تزال آثارها النفسية والمعنوية على تحالف العدوان إلى اليوم. قُتل يومها قرابة مائة واثنين وخمسين من جنسيات متعددة، أبرزهم سعوديون وإماراتيون ومرتزِقة من البلاك ووتر، وعلى رأس القتلى قائدُ قوات الغزو السعودي العقيد الركن ((عبدُالله السهيان))، وقائدُ القوات الاماراتية في باب المندب العقيد الركن سلطان ((بن هويدان الكُتبي)). أحدثت ضربةُ باب المندب ارتباكاً كبيراً في صفوف الغزاة، ودُفنت مخطّطاتهم في أنقاض الضربة.

وإلى اليوم، ظلت هذه المنطقة عائقاً يستحيلُ تجاوُزُه بعد انكسار زحوف كبيرة. قبل ذلك بيوم واحد، أسدلت القوة الصاروخية الستار عن صاروخ القاهر1 المعدل محلياً، وأطلق منه حتى الآن أربعون صاروخاً، ولقاهر دورٌ مشهودٌ في معركة ردع العدوان، ما اعتقده العدوان سابقاً عن محدودية القدرات الصاروخية، ظهر أنها تمنيات العاجزين، ولم تتوقف الانجازات عند هذه الضربة، بل تطورت القدرات إلى أن بلغت مدينة جدة بصاروخ بركان واحد، وما بعدها لا قواعد ولا حدود في عمليات الرد طالما استمر العدوان.